بسم الله الرحمن الرحيم

مبادئ النّحو العربيّ

المرحلةُ المتقدّمةُ

الطبعة الأولى
١٤٣٢ هـ . ٢٠١٠ م

ISBN (ردمك): ٩٧٨-٩٩٣٣-٤٠١-٣٠-٦

العنوان: مبادئ النحو العربي

التأليف: د. أحمد محمد سعيد السعدي

الموضوع: النحو والصرف

عدد الصفحات: ١٦٠ صفحة

قياس الصفحات: ٢٩,٧ × ٢١

عدد النسخ: ١٠٠٠نسخة

الإخراج الفني وتصميم الغلاف: فيصل حفيان

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
ص. ب. 13-5574 شوران 2050 - 1102 بيروت ـ لبنان
هاتف : 785107/8 (1-961+)
فاكس : 786230 (1-961+)
e-mail: asp@asp.com-lb

دار الرواد للنشر
PIONEERS PUBLISHING HOUSE
سوريا ـ دمشق ـ حلبوني ـ شارع مسلم البارودي
تلفاكس: 2228261 (11-963+) - ص.ب: 4943
www.rowadpub.com
info@rowadpub.com

مبادئ النّحو العربيّ

المرحَلةُ المتقدِّمةُ

تَأليف

الدّكتور أحمد محمّد سعيد السّعدي

الإهداء

إلى والديَّ ...

لأنه عنهما صدر

و إلى ولدي محمد ......

لأنه إليه و إلى جيله كتبت

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

لا يشكُّ مهتمٌّ بالدِّراسات اللغويَّةِ أنَّ النحو قانونُ اللغة، وأنَّ النحو العربيَّ بلغ من الكمال على أيدي السَّلفِ مبلغاً لم يبلغْهُ عِلْمٌ غيره، حتَّى قالوا فيه : هو عِلم نضجَ واحترق، للإشارة إلى جهودهم فيه، ولا عجب في ذلك، فالسَّلفُ قد علموا مكانة النحو وأهمِّيَّتَهُ في ثقافتهم وحضارتِهم، فسمَّوه علم العربيَّة، وجعلوه ديناً لأنَّ الدِّيْنَ يُفْهَمُ مِنْ قِبلِه، وهذا أبو عمرو بن العلاءِ، شيخ شيوخِ العربيَّة، وأحدِ القرَّاءِ السبعة، يقول: « لَعِلْمُ العربيَّةِ . النحو . هو الدِّينُ بعينِهِ ».

إنَّ علم النحو محلُّ اهتمام كلِّ طالِبٍ للعربيَّةِ عربيًّا كان أم غير عربيٍّ، وإدراكُ القائمين على تعليمه لأهمِّيَّتِهِ هذهِ دفَعَهم لمحاولة تقريبه وتيسيرِه، فامتلأت المكتبات بكتب النَّحْوِ وما يتَّصِلُ به من مفاهيمَ وقواعد.

و الحقُّ أنَّ النحوَ بوصْفِهِ عِلْماً ضابطاً للكلام لا سبيل لتغييرٍ ينالُ بُنْيَتَهُ وجوهره، غير أنَّ طرق عرضه قد تساهم بدرجةٍ كبيرةٍ في تقريبِهِ لطالبيه، وهذه وظيفة هذا الكتاب، بين جملة الكتب التي عملت على هذا الهدف، ولعلَّ الله ينفع به ويجعلُهُ محقِّقاً لغايته.

يشكِّل هذا الكتاب الجزء الأخير من سلسلة تعليمِ النَّحْوِ والصَّرْفِ، والتي تهدفُ إلى مدِّ جسوْرٍ بين طالِبِ العربيَّةِ اليوم، وكتب العربيَّة قديمها وحديثِها، بُغية تسهيل تلقِّي قواعِدِ النَّحوِ والصَّرفِ، وهي تتألَّفُ من مستويين، وتتوزَّعُ على ثلاثة أجزاء. الجزء الأول : « تبسيط قواعد اللغة العربيَّة »، والذي كتبته للمبتدئين ولغير النَّاطقين بالعربيَّة، وقد جمعتُ فيه أهمَّ مسائل الصَّرْفِ والنَّحو، مُجَرَّدةً عن التفاصيل، وبشكلٍ يستطيع المبتدئ تناولَهُ بكلِّ سهولةٍ، وسجَّلتُ شرحاً وافياً له، مُرْفقاً مع الكتاب ليكون أداة للتعلُّمِ الذَّاتي، ومرشِداً للمعلِّم

الذي يريد تدريسه للمبتدئين من غير العرب، أمَّا الجزء الثاني فهو : « مبادئ الصَّرفِ العربيّ . المرحلة المتقدِّمة » وهو يوسِّع مباحث الجزء الأول الصَّرفيَّة، حيثُ أبرز تفصيلات علم الصَّرفِ ودقائقه، بالارتكاز على منهج الجزء السَّابِقِ مِن استعانةٍ بالألوان والأشكال المساعِدة، لكنَّهُ بُنِيَ بشكلٍ أساسيٍّ على فكرة التكرار، حيث يبدأ الدَّرْسُ بالأمثلةِ مع تمييز مواطن التمثيل بالألوان المنبِّهة، ثمَّ يأتي الشَّرْح ليعرِّجَ بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر على توضيح هذه الأمثلة، ثمَّ تأتي القاعدة التي تلخِّص الدرس مع بعض الأمثلة داخلها، لينتقل الدَّارس بعد ذلك إلى التطبيقات المعتمدةِ أساساً على الأمثلةِ التي ابتدأ الدَّرْس بها، وقد يضاف إليها تطبيقات أخرى أساسيَّة أو فرعيَّة، لتوصلَ الدَّارس في المحصِّلة إلى الخلاصة التي لا تخلو أيضاً من الاستفادة من الأمثلةِ التي ابتدأ بها الدَّرْس، وهكذا يجد الدَّارس بعد انتهاء الدَّرْس أنَّه حفظ الأمثلة ومواطن الاستفادة منها مع ربطٍ لها بقاعِدةٍ مفصَّلَة، وخلاصةٍ موجزة.كما سجَّلتُ محتوى الكتاب تسجيلاً يكون توثيقاً وضبطاً لأوزان الكلمات وكيفيَّةِ نطقها النُّطقَ الصحيح، حتى يكون ذلك رافِداً لما احتوى الكتابُ من ضبطٍ للمُشْكِلِ. أمَّا هذا الجزء وهو «مبادئ النَّحْوِ العربيّ . المرحلة المتقدِّمة » فقد سار في منهجه العام على طريقة الجزء الثاني، لكن كان هناك بعض التعديلات التي اقتضتها الفروق بين علمي الصَّرْفِ والنَّحْو، وأهمُّ هذه التعديلات هو التزامُ تقديم أمثلةٍ مُعْرَبَةٍ في آخر كلِّ درْسٍ ابتداء من الدَّرْسِ الرَّابِعِ، وذلك بغية تدريبِ الدَّارسِ على أساليب الإعراب، ومعرفةِ تحديدِ الوظائفِ النحْويَّة للكلمات داخِل الجُمَلِ، ومن ذلك أيضاً الاقتصارُ على تطبيقٍ واحِدٍ من الأمثلةِ التي يبتدئ بها الدَّرْس، وليس كل الأمثلة كما هو شأن التطبيقات في كتاب الصرف، ويمكن أن ألخِّص منهج هذا الكتابِ في النُّقاطِ التالية :

١. قسم الكتاب إلى أحد عشر درساً وزِّعت على طريقة القدماء في الابتداء بأقسام الكلمة، مروراً ببناء الفعل وإعرابه، ووصولاً إلى مباحث الأسماء: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وختاماً بالدرس الأخير : التوابع.

٢. سار الكتاب مِنْ حيثُ ترتيبُ محتوى دروسِهِ مسيرةَ كتاب الصَّرفِ، يبدأ الدَّرْسُ بالأمثلةِ يليها الشَّرْحُ ثمَّ القاعدة، وبعد ذلك التطبيقات المُوْصِلَةُ للخلاصة.

٣. احتوى كلُّ درس من الدروس التي تهتم بجانب الإعراب على أمثلة معربة، تُدرِّب

الدَّارس على الإعراب وتحديد وظائف الكلمات النحوية داخل جملها.

٤. اعتمد الكتاب في شرح مفاهيم النحو على الألوان بالدرجة الأولى، حيث تُمَيَّز الكلمات بألوان دالة على وظائفها النحوية بما يساعد على فهم كيفية تحديد هذه الوظائف.

٥. اعتمد الكتاب وجهةَ النَّظرِ البصريَّة في النَّحو، فسار في عرضه للقواعد النحوية على نهج مدرسة البصرة لكونها أرسخ في الدراسات عبر العصور، وأقوى في الحجة من المدارس النحوية الأخرى غالباً، ولم يعرض الكتابُ للخلافات النحوية، كما حاول الابتعاد عن عرض الفكر النحوي المتأثر بفنون المنطق والفلسفة قدر الإمكان.

٦. يجد القارئ للكتاب عرضَهُ للأمثلةِ من اللغةِ المُعاصِرةِ غالباً، وعدم الاستشهاد كثيراً بالشواهد الشعرية القديمة، وذلك كي لا يَصْرِفَ الدَّارس في فهمها من الوقتِ والاهتِمام ما يصرِفُهُ عن التركيز على دراسة القواعد النحوية، لكنَّ الكتاب عُنيَ بالشواهد القرآنية ؛ لأنَّ القرآن هو كتاب العربية ومصدرها الأول، وآياتُهُ يسِّرت للذكر، وبالتالي لن يجد الدَّارسُ عناءً في فهمها المجمل، وبالتالي لن يُصْرَفَ عن تحصيلِ الفائدةِ النَّحوية.

٧. كانت العنايةُ بالغةً بإبراز العلاقة بين النَّحوِ والمعنى، تجد ذلك ظاهراً في أمثلة كثيرة كشرح واو المعية، وتعليق الجار والمجرور.

٨. سُجِّلَت الدروس كاملةً مع شرحٍ غيرِ مطوَّل، وأستطيع القول: إنَّ التسجيل في هذا الجزء كان وسطاً بين التسجيلين السابقين، إذ اشتمل على قراءة النص من جانب، وعلى شرحٍ مركَّزٍ غيرِ مسهب لجميع بحوثه من جانب آخر. هذا مع حلِّ التطبيقات ليكون عوناً للدَّارس على فهم القواعد وآلية تطبيقها على النصوص.

٩. اعتمد الكتاب مزيَّةَ الإخراج الفني الجميل بما يخفف من جفاف هذا العلم، كي لا يُحرَمَ الدَّارس من التذوُّقِ الجماليِّ حتى خلال الدِّراسة النَّظريَّة.

١٠. كلُّ ما تقدَّم من جهودٍ في التأليف والتسجيل والعرض والإخراج إنما كانت الغاية الأولى منه إيصال المعلومة للمتلقي. لذا لن يجد الدَّارس لوناً إلا وهو يؤدي وظيفة

ولن يرى عرضاً وتحديداً لبعض الكلمات أو الأمثلة أو القواعد إلا لإبراز فائدة وظيفية لها غاية تعليمية، وقد شكل الإخراج والناحية الجمالية في الكتاب خادماً للمعلومة بالدرجة الأولى وكان الإمتاع والتذوق والتسهيل دونَ ذلك درجةً واهتماماً.

هذا وقد احتوى الكتابُ على أهمِّ مباحث النَّحو وقواعِدِه، فكان وسطاً بين الكتب القديمة، والكتب المختصرة التي تعرض لأهمِّ القواعد التي يهتم بها الطالب المدرسي اليوم. هذا من حيث المضمون، أما من حيث العرض فكانت عبارته سهلةً ميسرة، وعرضه يناسب المبتدئ والمتقدم، وبذا يعتبر هذا الكتابُ أداةً للتعلم الذاتي، كما يُعتبَر مرجعاً يعود إليه الباحث حين تندُّ عن ذهنه قاعدةٌ أو معلومةٌ نحويَّة.

وأخيراً لا يفوتني أن أذكر أن أصل الكتاب أُلِّف وسُجِّل ليتعلم منه طلاب العربية في مختلف أنحاء العالم من الشبكة العالمية، وأُريدَ بذلك أن يكون عملاً خيرياً يستفيد منه كل طالب علم . ومن ثمَّ وجب أن أشكر جميعَ مَنْ شاركَ في هذا العمل، وأن أتوجَّه إلى الله عزَّ وجلَّ أن يجعلني وإيَّاهم من المخلصين في القول والعمل، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور أحمد محمَّد سعيد السَّعدي

دمشق : ١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١٠ م

أقسام الكلِمَةِ في اللغةِ العربيَّة

الأمثلة

١. ذَهَبَ الطَّالِبُ إلى المعْهدِ .

٢. اذْهَبْ إلى المعهَدِ غداً، فزيدٌ سيذهَبُ معَكَ، أمَّا خالدٌ فقد ذَهَبَ بالأمس .

٣. اجتمعَ الطَّالِبُ بطالبينِ آخَرَين، ثمَّ انضَمُّوا إلى بقيَّةِ الطُّلابِ .

٤. قالَ المعلمونَ: الطالبتانِ المُجتهدتانِ سبَقَتا كلَّ الطالبات .

٥. أَذَهَـبَ أخـوكَ ؟ لماذا أنت لم تذهَـبْ ؟ إنَّ المُجتهدَ لا يغيبُ حتى يُضطرَّ إلى ذلك، لكنَّ الكسولَ إنَّما يغيبُ لِكسلِهِ .

الشرح

عِلْمُ النحوِ يدرُسُ الكلِمَةَ العربيَّة داخلَ الجُمْلَة .

والكلمة: قولٌ (لفظ مفيد، واللفظ: صوت يشتمل على حروف) مُفرَدٌ (أي واحد) وجمعها كلام .

الكلِمَةُ : قولٌ مُفرَدٌ ⟵ واحِد

↓

صوتٌ مشتمِلٌ على حروف ⟶ لفظ مفيد ⟶ يعطي معنى في اللغة

وللكلمةِ في اللغةِ العربيَّة ثلاثةُ أنواع:

اسم: وهو ما يدلُّ على معنى مستقلٍّ بالفهمِ وليسَ الزمنُ جزءاً منه .

وفعل: وهو ما يدلُّ على حَدَثٍ (عمل . حركة) مُقترنٍ بزمن .

وحرف: وهو ما يدلُّ على معنى لا يُفْهَمُ إلا داخلَ الجُمْلَة .

أولاً . الاسم:

الاسمُ في اللغة العربيَّةِ هو ما يدلُّ على الأشياء، مثل: سيَّارة . منزل . ...، والأشخاص، مثل: أحمد . زياد . محمد . . . .، والصِّفاتِ مثل: طالِب . عالِم . ذكيٌّ . مفهوم ...، والظُّروفِ (ما يدلُّ على الزمان والمكان) مثل: مساءً . صباحاً . خلفَ . وراءَ . . .

- وللاسمِ في اللغةِ العربيَّة علاماتٌ يُعْرَفُ بها:

١ . الألِفُ واللامُ: مثل: طالب . الطَّالب، منزل . المنزل .

٢ . الجرُّ: وهو من أنواعِ الإعرابِ، فالفِعْلُ لا يكونُ مجروراً كما أنَّ الاسمَ لا يكونُ مجزوماً، وسندرس ذلك إن شاء اللّه عِنْدَ الحديثِ عن الإعراب .

٣ . التنوينُ: وهو نونٌ ساكِنَةٌ (تُلْفَظُ ولا تكتبُ) تلحَقُ أواخِرَ الأسماءِ مثل: زيدٌ. خالدٌ. سيارةٍ. قطاراً. والتنوينُ خاصٌّ بالأسماءِ فلا يكونُ في الأفْعالِ ولا في الحروفِ.

٤ . الحديثُ عنه أو الإخبارُ عنه: ويسمَّى في النحوِ: «الإسناد»، ومعنى الإسناد: أن تتحدَّثَ عن الكلمة أو تخبرَ عنها. فأنت تقول: زيد ذهب: فتخبر عن زيد بأنَّه ذهب، أمَّا الفعل والحرف فلا يمكن أن تُخْبِرَ عنهما، فلا تقول: ذهب جاء، فتخبر عن الفعل بمثلِه.

انظرْ إلى المِثالِ التالي: ذهبَ محمَّدٌ ← مُسندٌ إليه

↓

مُسنَد

الذَّهابُ أُسنِدَ إلى مُحمَّد، فمحمَّدٌ: مُسنَدٌ إليهِ الذَّهابُ، أي: مُخْبَرٌ عنهُ بالذَّهابِ.

وهـذه (علامـة الإسـناد) أهمُّ علامـاتِ الأسماءِ، فالضمائرُ مثل: (هـو) لا تقبَلُ (ال) في أوَّلِها، ولا التنوينَ في آخِرِها، ولا تُجرُّ، لكنها يُخْبَرُ عنْها:

هو أحمدُ ← مُسنَد

↓

مُسندٌ إليه

هو يذهب إلى المدرسة كل يوم

↓ ↓

مسند إليه مسند

- وللاسمِ حسبَ الجِنْسِ قِسمانِ: فبعْضُهُ مذكَّرٌ، مِثْل: طالِب.
  وبعْضُهُ مؤنَّث، مثل: سُعاد.
- وحسبَ العددِ ثلاثةُ أقْسامٍ: مُفْرَدٌ: زيد.
  مثنَّى: طالبانِ. طالبتينِ.
  جمْع: طلاب. طالِبات.

والجمْعُ: جمْعٌ سـالِمٌ وجمْعُ تكسـيرٍ، فالسَّالِمُ: ما تسـلَمُ فيه بُنيَةُ المُفْرَدِ، مثل: «فلاحون»: جمْعُ فلاح، طالبات: جمع طالِبَة.

والتكسيرُ: لا تَسْلَمُ فيه بُنيةُ المُفرَدِ، مثل: سُفُن: جمْعُ سفينة.

وأقْسامُ الاسم درسناها في علم الصَّرْف.

ثانياً . الفعل:

الفِعْلُ هو مايدُلُّ على حَدَثٍ (أي عَمَلٍ وفِعْلٍ وحرَكةٍ) مع زمانِ حصول هذا الحدث .

كتبَ = كتابة + زمن ماضٍ .

يكْتبُ = كتابة + زمن حاضِر أو مُستقبَل .

اكتُب = كتابة + طَلَبُ الحصولِ في الزَّمَنِ المُستقبَل .

نسمي الكتابة (وهي مصدر) حَدَثاً ؛ لأنَّ فيها حرَكَةً وعملاً . وهو (الحدثُ): الجزءُ الأساسيُّ من معنى الفعل، لكن معه أيضاً الزَّمان .

فكلُّ فِعلٍ مؤلَّفٌ مِنْ حَدَثٍ وزمان .

فإن كان الزَّمانُ ماضياً سُمِّيَ الفِعْلُ: فِعْلاً ماضياً .

وإن كان حاضِراً أو مُستقبلاً لايدُلُّ على طَلَبٍ سُمِّيَ: مُضارِعاً .

فإن دلَّ على طَلَبِ حصولِ حَدَثٍ في المُستقبَلِ فهو الأمْرُ .

فالفِعْلُ: ماضٍ، ومضارِعٌ، وأمْر .

- **ولِلفِعْلِ علاماتٌ كما للاسم علامات .**

فمن علاماته: دخولُ قد عليه، مثل: قد جاء، قد يأتي .

ومنها الجزم وذلك في المضارِع، مثل: لم يذهبْ .

ومنها السينُ وسوفَ للمُضارِع أيضاً .

ومنها تاءُ التأنيثِ الساكِنة للماضي، مثل: ذهبَتْ .

ومنها ياء المؤنَّثة المخاطَبَة للمضارِع والأمْر، مثل: تذهبين، اذهبي .

- **ولكن كيف نأخذ المضارِعَ من الماضي ؟ والأمْرَ من المُضارِع ؟**

لنَحْصُلَ على المُضارِعِ نزيد على الفِعْلِ الماضي حرفَ المُضارَعةِ مفتوحاً إلا في الرُّباعيِّ فيكون مضمُوماً .

وحروفُ المُضارَعةِ أرْبَعَةٌ: همزة، نون، ياء، تاء . مجموعة في قولنا نأيت .

كتب (فِعْلٌ ماضٍ ثلاثيّ) + ياء (من حروفِ المُضارَعة) = يَكتب .

كتب (فعلٌ ماضٍ ثلاثيّ) + تاء (من حروف المُضارَعة) = تَكتب .

↓ حرف المضارعة مفتوحاً

دحْرَجَ (فعلٌ ماضٍ رُباعيّ) + ياء (المضارعة) = يُدَحْرِج .

↓ حرف المضارعة مضموماً

استغفر (فعلٌ ماضٍ سُداسيّ) + ياء (المضارعة) = يَستغفر .

↓ حرف المضارعة مفتوحاً

لأنَّ الفعلَ غيرُ رُباعيّ .

لكـن نلاحـظ في الفعل يكْتُـبُ أنَّ الحرف الأوّلَ من الماضي (فاء الفعل) صار سـاكناً ، والحرف الثاني مضمُوماً .

وهذه الضمَّةُ على العين تُحدِّدُها الأبوابُ الصرفيَّةُ السِّتَّة التي درسناها في عِلْمِ الصَّرْف.

فالقاعدة في أخذ المضارع من الماضي الثلاثيّ هي: نُضيفُ للثلاثيِّ حرفَ المُضارَعةِ مفتوحاً في أوَّلِه، ثمَّ نُسكِّن فاءَ الفِعْلِ، ونحرِّكُ عينَهُ حسبَ بابِهِ الصَّرفيّ.

أمَّا ما فوق الثلاثيِّ فما كان مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ لم يتغير:

تَشَارَك ← يَتَشارَك .

وإن كانَ غيرَ مبدوءٍ بتاءٍ زائدةٍ كُسِرَ ما قبلَ آخِرِه، وحُذِفَت الهمزةُ الزائدةُ مِنْ أوَّلِهِ إن كانَ أوَّلُهُ همْزةً زائدةً:

سافَرَ ← يُسافِرُ

حرف المُضارَعةِ مضموم لأنَّ الفعل رباعيٌّ — كسرة على ما قبل الآخر

أكرمَ ← يُكرِمُ

همزة زائدة تحذف في أول المضارع — ياء مضمومة — كسرة على ماقبل الآخر

أمَّا فعْلُ الأمر فإنَّه يُؤخَذُ من المضارِعِ بحذف حرْفِ المُضارَعَة، فإن كانَ الحرْفُ الأوَّلُ ساكناً نزيد في أوَّلِه همْزةً :

يسَافِرُ ← سَافِرْ

فاء الفِعْل متحرِّكة — حُذِفَت الياءُ فقط

يذْهبُ ← اذْهبْ

ساكِنة — أضيفت همزة؛ لأنَّ فاء الفِعْلِ ساكِنةٌ.

وأخذُ الأفعالِ مِنْ بعضِها مِنْ مباحِثِ الصَّرْفِ .

ثالثاً . الحرْف:

الحرْفُ في اللغةِ العربيَّةِ نوعانِ: حرفُ مبنى وحرفُ معنى .

حروف المباني: هي حروف اللغةِ العربيَّةِ المُفرَدَة، التي منها تتألف الكلمات: أ . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د ... .

حروف المعاني: هي المقصودة بالحرْفِ في علمِ النحوِ، وقد تكونُ مؤلَّفةً من حرْفٍ واحِدٍ مِنْ حروفِ المباني أو من أكثرَ مِنْ حرْفٍ، فالهمزة حرفُ مبنى حين تكون جزءاً من الكلمة: أكرم . سأل .
وهي حرف معنى حين تكونُ كلمةً وحْدَها، كما لو كانت للاستفهام: أذَهَبَ زيد ؟

وحروفُ المعاني تتألَّفُ من حرْفٍ مثل: همزة الاستفهام، ومِنْ حرفين مثل: نون التوكيدِ الثقيلة، ومن ثلاثةِ أحْرُفٍ مثل: إنَّ (الحرف المشبه بالفعل)، أو أربعة مثل: لعلَّ (حرف ترجٍ من أخوات إنَّ)، أو خمسة مثل: لكنَّ (اللام والألف والكاف والنونان: خمسة أحرف، وهي حرف للاستدراك من أخوات إنَّ) .

فالحروف في النحو خمسة أقسام: أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية .

عن: حرفُ جرٍّ مؤلَّفٌ من حرفي مبنى، فهو حرفُ معنى ثنائيّ .

إنَّما: حرفٌ للحصر، أي التحديد والتعيين، وهو مؤلَّفٌ من خمسةِ أحرُفٍ، فهو حرفُ معنى خماسيٌّ، و هكذا . . . .

وسُمِّيَت هذه الحروفُ بحروفِ المعاني؛ لأنَّ لكلٍّ منها معنى محدَّد يظهر من خلالِ الجُمْلة .

فمنها: حروفُ النفي (التي معناها النفي، وهي التي تنفي ما بعدها) مثل: لن . لم . ما . لا . .

وحروفُ الاستقبال مثل: السين وسوف .

وحروف العطف مثل: الواو و أو . . . وهكذا .

وكلُّ كلمةٍ لم تقبلْ علامةَ الفِعل ولا علامةَ الاسم فهي حرْفٌ .

ملاحظة: هناك كلماتٌ تدلُّ على معاني الأفعال (الحدث مع الزمن) ولكنَّها لا تقبلُ علامةَ الفِعْلِ، فهذه نسميها أسماءَ أفعال:

هَيْهاتَ: أي بَعُد ، هَيْهاتَ الصينُ: لقد بَعُدت (أصبحت بعيدة جداً) .

وهي اسم فعل ماض؛ لأنَّها تدُلُّ على زمنٍ ماضٍ .

آهٍ: أتوجَّعُ: اسمُ فعلٍ مضارع .

آمين: استجِبْ: اسمُ فعلِ أمْر . وهكذا . . .

القاعدة

١. الكلِمَةُ: قولٌ مُفرَدٌ، وهي ثلاثة أقسام: اسمٌ وفِعلٌ وحرْفٌ .

٢. الاسـمُ: ما يدُلُّ على معنى مسـتقلٍّ بالفهم وليسَ الزَّمَنُ جزءاً منه . وهو يدل على الأشياء والأشخاص والصفات والظروف .

٣. الفِعل: ما يدلُّ على حدثٍ مقترنٍ بزمنٍ، وهو ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارِعٌ وأمر .

٤. الحـرفُ في اللغة العربيَّةِ قِسـمانِ: حرف مبنى وهو جـزءٌ من كلِمة ، وحرف معنى وهو كلمةٌ مستقلَّةٌ تدلُّ على معنى لا يُفهَمُ إلا داخلَ الجُملة .

٥. من علاماتِ الاسـمِ قَبُولُه للألف واللام في أوَّلِه، والجرُّ وعلاماتُهُ في آخرِه، والتنوينُ في آخرِه أيضاً، والإسنادُ إليه، أي الإخبار عنه .

٦. يُعـرَفُ الفِعـلُ الماضي باتِّصالِ تاءِ التأنيـثِ بِهِ مثل: ذهبَتْ، والمضـارِعُ بدخولِ حرْفِ الاستقبالِ عليه، والأمرُ بدلالتِهِ على الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ ياءَ المخاطبة مثل: اذهبي .

٧. يُؤخَذُ المضارِعُ من الماضي الثلاثيِّ بإضافةِ حرفِ المضارعَةِ إليه مفتوحاً، مَعَ تسكينِ فاءِ الفِعْلِ، ومن غيرِ الثلاثيّ بكسرِ ما قبلَ آخرِهِ مَعَ حذْفِ الهمزةِ الزائدةِ إن وُجِدَت في أوَّلِه، إلا إذا كان مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ فلا يتغيَّر .

٨. يُؤخَذُ فِعْلُ الأمْرِ من المضارِعِ بحذْفِ حرْفِ المُضارَعَةِ مع زيادةِ همْزَةٍ في أوَّلِهِ إن كان ساكِنَ الفاءِ .

٩. حروف المعاني تحمل معانيَ متعدِّدَة، فهناك حروفُ النفي، وحروفُ العطفِ، وحروفُ الاسـتقبالِ . وهي خمسـةُ أقسـامٍ من حيث عـددُ حروفِها: أحاديَّـة وثنائيَّة وثلاثيَّة ورباعيَّة وخُماسيَّة .

التطبيقات

١ . عرِّف الفعل، ثم عدِّد أقسامَهُ الثلاثة، وعلاماتِ كلِّ قسم:

تعريف الفعل هو: ....

....

أقسامه: .... و .... و ....

علامة الفعل ....: قَبولـه تـاء التأنيث الساكِنة، وعلامة الفعل ....:

..............، وعلامة فعل ....: ....

٢ . عدِّد ثلاثاً من علامات الاسم:

١ ....، ٢ ....، ٣ ....

٣ . اقرأ المثال الأخير ثم استخرِج الأفعالَ والأسماءَ والحروفَ وحدِّد أنواعَها كما في الجدول:

أذهب أخوك ؟

لماذا أنت لم تذهب ؟

إن المجتهد لا يغيب حتَّى يُضْطرَّ إلى ذلك، لكنَّ الكسول إنَّما يغيب لكسله .

الكلمة	نوعها	قسمها الخاص	علامتها	حركة آخرها
أ	حرف	أحادي	لا تقبل علامات الاسم ولا الفعل	الفتحة
ذهب	فعل	ماض	تقبل تاء التأنيث: ذهبت	الفتحة
أخو				
ك				
أنت				
لم				
تذهب				
إنَّ				
المجتهد				
لا				
يغيب				
حتى				
يضطرّ				
إلى				
ذلك				
لكنّ				
الكسول				
إنَّما				
يغيب				
لِـ				
كسل				
ه				

٤ . اذكر قاعدةَ أخْذِ المضارِع من الماضي، والأمرِ مِنَ المضارِع:

يؤخَذُ المضارع من الثلاثيِّ ....،

وممَّا فوق الثلاثيِّ ....، وحذف همزته الزائدة من أوَّلِه، إلا إذا كان مبدوءاً بـ ....، فإنَّه لا يتغيَّر.

ويؤخـذ الأمـرُ مـن المضـارِع بحذْفِ ....من أوَّلِه، مع زيادة .... في أوَّلِه إن كانت .... ساكنة.

٥ . أسماءُ الأفْعالِ ثلاثةُ أنواعٍ، اذكُرْها وأعطِ مثالاً لكلٍّ منها:

اسـم فعل ....، مثل ....، اسـم فعل ....، مثل ....،
اسم فعل ....، مثل ....

الخلاصـــة

الكلمة

- **اسم**
  - أقسامه
    - الجنس
      - مذكر: فتى
      - مؤنث: فتاة
    - العدد
      - مفرد: سعاد
      - مثنى: طالبان
      - جمع
        - تكسير: سفن
        - سالم: فلاحون
  - علاماته
    - ال
    - الجر
    - التنوين
    - الإسناد
- **فعل**
  - ماض: تتصل به تاء التأنيث ذهبَت
  - مضارع: يقبل دخول حروف الاستقبال سوف أذهب
  - أمر: يدل على الطلب ويقبل اتصال ياء المخاطبة به اذهبي
- **حرف**
  - أحادي: أ
  - ثنائي: ما
  - ثلاثي: إنَّ
  - رباعي: لكنّ
  - خماسي: إنَّما

الإعْرابُ والبِناء .١.

المبنيُّ و المُعرَب ـ علاماتُ الإعرابِ الأصليَّة

الأمثلة

١ . أَكْرَمَ زيدٌ خالِداً، فَأكرمَ زيداً خالِدٌ .

٢ . جاءَ هؤلاءِ الطُّلابُ أمسِ، و رأيتَ هؤلاءِ الطُّلابَ أمسِ، وَ لكنْ لمْ أعرِفْهُمْ ..

٣ . يوجِّهُ هذا المعلِّمُ طُلابَهُ للجدِّ في الدِّراسةِ .

٤ . هوَ اللهُ الذيْ لا إلهَ إلّا هوَ الحيُّ القيُّومُ ..

٥ . اسمَعْ ما يقولُ النَّاصِحُ، فلنْ يقولَ إلّا الخيرَ، و لا تسمعْ للْمُفسِدِ فهوَ يريدُ الفسادَ .

الشرح

لكلِّ كلمةٍ في الجملةِ وظيفةٌ - عَمَل - يحدِّدُها علم النحْوِ .

و هذه الوظيفة النحْويَّة (المعنى النحويّ للكلمات) محدَّدةٌ ثابتة لبعضِ أنواعِ الكلِم .

فالفعل وظيفتُه النحويَّة تعيينُ الحدَثِ مرتبطاً بالزمان، و هذه الوظيفة واحِدةٌ لا تتغيَّر حيثما كان الفعل في الجملة .

و كذلك الحرفُ، وظيفته تتحدَّدُ من خلال معناه داخِلَ الجُملَة، ولا يرتبط ذلكَ بمكانِه تقديماً أو تأخيراً .

فلو قُلْتَ: ذهبَ زيد إلى المدرسةِ .

زيد ذهبَ إلى المدرسةِ .

إلى المدرسةِ ذهبَ زيد . ...

فـإنَّ معنـى الفعـل وهو الذَّهـابُ في الزَّمنِ الماضـي لا يتغيَّر، و كذلك معنـى " إلى " و هو الغاية أو النهاية و المقصد ، لا يتغيَّر لو تقدَّم أو تأخَّر ، و إنَّما يمكنُ أن يتغيَّرَ معناه مع فِعْلٍ آخر؛ لأنَّ الحـرفَ - كمـا تقدَّمَ معنا - إنَّما يتحـدَّدُ معناه من خلال الجُمْلة ، لـكن تغيُّرُ معناه لا يُغيِّرُ من وظيفتِه في الجُمْلة فوظيفتُهُ النحْويَّة ثابتةٌ في جميعِ التراكيبِ (الجُمَل) .

هذا يعني أنَّ

الوظيفة النحويَّة للأفعال و الحروف ثابتة، لا تتغيَّرُ مهما تغيَّرت التراكيب .

أمَّا الأسماءُ فلها معانٍ نحْويَّة مختلفة تُضافُ لمعانيها اللغويَّة:

ففي المثالِ الأوَّل: أَكْرمَ زيدٌ خالِداً ، فَأكرمَ زيداً خالِدٌ .

زيدٌ: هو شخصٌ (إنسان ذكر) اسمُهُ زيد .

خالِد: هو شخصٌ (إنسان ذكر) اسمُهُ خالد .

لـكـنَّ الجملـةَ أعطـت للاسمين معنى نحويَّـاً إضافيًّاً نفهمه من خـلال التركيب: فزيدٌ في الجملـةِ الأولى هـو الذي أكرمَ، أي قامَ بِفِعْـلِ الإكرامِ، فهو الفاعل. وكذلك خالد في الجملةِ الثانيةِ .

أمَّـا خالـد في الجملةِ الأولى. وكذلك زيـد في الجملةِ الثانيةِ. فهو الذي نالَ الإكرامَ = وقَعَ عليهِ الإكرامُ = فُعِلَ به الإكرامُ، فهو مفْعولٌ به .

و الفاعِلُ و المفعول به من المعاني النحويّةِ التي ترد على الأسماء داخلَ التراكيبِ إضافةً لمعانيها الأصليَّة، وهذه المعاني النحويَّة يمكن أن نسميَها: الوظائف النحويَّة، كالفاعليَّة والمفعوليَّة.

و لكن، من الذي يُحدِّدُ هذه الوظائفَ؟ و كيف نعرف الفاعل من المفعول؟

في بعضِ اللغات تُحدَّدُ الوظيفةُ النحويَّةُ عن طريق رُتبَةِ الكلِمَةِ، أي مكانُها في الجُمْلَة.

فالاسم الأوَّل في الجُمْلَةِ: فاعِل، و الثاني: مفعولٌ بِهِ ... و هكذا.

أمَّا في اللغة العربيَّة فكثيراً ما يُخالَفُ الترتيب، كما رأينا في المثالِ الأوَّل:

أَكْرمَ زيدٌ خالِداً، فَأكرمَ زيداً خالِدٌ.

١	٢	٣	١	٢	٣
فعل	فاعل	مفعولٌ به	فعل	مفعولٌ به	فاعل

نلاحظ كيف جاء الفاعل في الجملة الأولى ثانياً بعد الفعل مباشرة، أمَّا في الجملةِ الثانية فقد جاء ثالثاً بعد المفعولِ به.

ولذلك فقد استعانت اللغة العربيَّة بحركة الآخِرِ بشكلٍ أساسيٍّ لتحديد الوظيفة النحويَّة للكلمات، و قد تنوب الحروف آخر الكلمةِ عن الحركات.

فالضَّمَّةُ على آخر كلمة زيد في الجملةِ الأولى هي التي حدَّدت معناها النحويِّ، و هو الفاعليَّة، و الفتحة على هذه الكلمةِ في الجملةِ الثانية هي التي عرَّفتنا أنَّ زيداً مفعولٌ بِهِ.

نسمِّي تغيُّر أواخِرِ الكلِمِ (الكلمات): إعراباً، وعدم تغيُّرها: بناءً.

> فالبناء هو: عدم تغيُّرِ أواخِرِ الكلِمِ مهما تغيَّر مكانها في التركيب.
>
> و الإعرابُ هو: تغيُّرُ أحْوالِ أواخِرِ الكلِمِ لاختلافِ العوامِلِ الدَّاخِلَةِ عليها لفظاً أو تقديراً.

وهذا التعريف مهمٌّ، و لا بدَّ من شرحه:

فأواخِرُ الكلِم: الحرف الأخير من كلِّ كلمةٍ من الكلمات المعْرَبة: أي التي ينالها الإعراب

.

و العوامل: هي الأسباب التي تغيِّرُ الحرف الأخير: لاحظ معي:

يذهبُ زيدٌ .

لن يذهبَ زيدٌ .

لم يذهبْ زيدٌ .

هنا تغيَّرت حركةُ الباء من الضَّمَّةِ إلى الفتحةِ إلى السُّكون، و هذا التغيُّرُ له سبب، فالفتحة بسبب كلمة « لن »، و السكونُ بسبب كلمةِ « لم » . و علماء النحو يسمُّون كلَّ سببٍ يغيِّرُ الحركة مثل لن و لم: عامِلاً .

> **إذن فالإعـرابُ هو تغـيُّرُ أحوالِ أواخِرِ الكلِم (بين رفعٍ و نصْبٍ و جزم كما سيأتي) بسبب اختلافِ العوامل (أي الأسباب) التي تكون قبل هذه الكلِم = الدَّاخِلَةِ عليها .**

لكن هناك أسماءٌ آخِرُها ألف، و الألف لا تظهرُ عليها الحركاتُ، مثل: الفتى .

جاء الفتى - رأيتُ الفتى - مررتُ بالفتى .

هل كلمة الفتى معربة ؟ هل هي مبنيَّة ؟

في الحقيقةِ هذه الكلِمةُ معرَبةٌ، و لو لم يتغيَّرْ آخِرُها في الظاهِر؛ لأنَّ سببَ عدم تغيُّرِها أنَّ الحرفَ الأخيرَ فيها لا تظهرُ عليه الحركة، فنقدِّرُها - نفرِضُها - موجودة، و لكن غير ظاهرة، فالفتى في قولنا: « جاء الفتى » فاعِلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّةُ المقدَّرةُ على آخره .

فالإعراب نوعان: لفظيٌّ و تقديريٌّ .

الإعرابُ اللفظيُّ هو الإعراب الظاهِر، والتقديريُّ هو الذي ننوي فيه الحركةَ على الحرف الأخير، بسبب كونِ هذا الحرف لا يمكِنُ ظهورُ الحركَةِ عليهِ .

وإذا كانت الأسماءُ تحتاجُ إلى علامةٍ إعرابٍ دونَ الأفْعالِ والحروفِ، فهذا يعني أنَّ الأسماءَ معرَبَـةٌ، والأفعــالَ والحروفَ مبنيَّةٌ، لعدم الحاجةِ إلى ظهــور علاماتِ الإعرابِ عليها . إلا أنَّ هذه القاعدة ليست صحيحة بشكلٍ كامل، بل هناك استثناءٌ كما سنرى .

فالحروف كلُّها مبنيَّة، لا يتغيَّرُ آخِرُها ولو سُبِقت بغيرِها من العوامل .

أمَّا الأسماء فهي معربة إلا ما أشبهَ الحرفَ .

والأفعــال مبنيَّــةٌ غالبــاً إلا أنَّ الفعل المضــارع يعرب في أغلــبِ أحوالهِ، وذلك لشبهه بالاسم .

لا حظ معيَ المثال الثالث، ثمَّ انظر الجدول التالي:

يوجِّهُ هذا المعلِّمُ طُلابَهُ للجِدِّ في الدِّراسةِ .

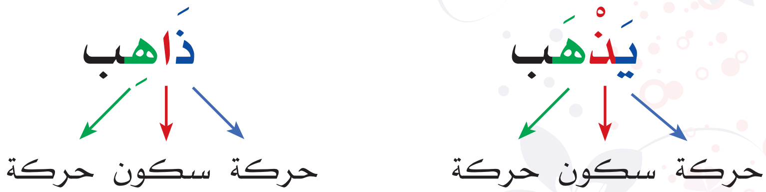
الكلمة	نوعها	حركة آخِرِها	معربة أم مبنيَّة	السبب
يوجِّهُ	فعْلٌ مضارِع	الضمَّة	معربة	الفعل المضارع يشبه الاسم
هذا	اسم	السكون	مبنيَّة	اسم إشارة، وهو يشبه الحرف
المعلِّمُ	اسم	الضمَّة	معربة	الأصلُ في الأسماء الإعراب
طلَّابَ	اسم	الفتحة	معربة	الأصلُ في الأسماء الإعراب

هُ	اسم / ضمير	الضمَّة	مبنيَّة	الضمير يشبه الحرف
لِ	حرف	الكسرة	مبنيَّة	لأنها حرف
الجدِّ	اسم	الكسرة	معربة	الأصلُ في الأسماء الإعراب
في	حرف	السكون	مبنيَّة	لأنها حرف
الدِّراسةِ	اسم	الكسرة	معربة	الأصلُ في الأسماء الإعراب

نلاحظ في هذا الجدول: أنَّ الفعل المضارِع معرَبٌ؛ لأنه يشبه الاسم، والأسماء غالباً معربة، ولكنها تبنى إذا أشبهت الحروف، أمَّا الحروف فكلها مبنيَّة .

ولكن، كيف يشبه الفعلُ المضارعُ الاسمَ ؟ وكيف يشبه اسمُ الإشارة والضميرُ الحرفَ ؟

الفعل المضارع يشبه اسم الفاعل، في لفظه وعمله:



نلاحظ أنَّ توالي الحركات مع السكون في الفعل المضارِع مثل اسم الفاعل .

و كذلك يعمل اسم الفاعِل في الزمنين: الحاضِر و المستقبَل، وهذانِ الزمنان (الحاضِرُ والمستقْبَل) هما زمنا الفعلِ المضارِع .

أمَّا شبهُ بعضِ الأسماء بالحروفِ، فقد يكون:

١ـ بالشكل: إذا كان الاسمُ مؤلَّفاً من حرْفٍ واحِدٍ أو حرفين، مثل الضمائر، فتاء الفاعل مثلاً حرفٌ واحِد، فهو يشبه بناءَ (شكل) كثيرٍ من الحروف التي وضعها العربُ على حرفٍ واحِد، و يسمَّى هذا الشبه بالشبه الوضعيّ .

٢ - بالمعنى: إذا كان الاسمُ في معناه يشبه حرفاً معيَّناً، فأسماء الاستفهام مثل متى، كيفَ .. تشبه حروفَ الاستفهام مثل الهمزة (في كونها تؤدي معنى الاستفهام)، و هذا الشبه المعنويُّ بين اسم الاستفهام و حرف الاستفهام جعلَ أسماء الاستفهام مبنيَّةً .

٣ - بالحاجةِ لما بعدَها: فالحرف لا يذكر إلا و هو بحاجةٍ إلى شيءٍ بعده حتَّى يفهمَ معناه، فلو قلتَ: " ذهبتُ إلى " فإنَّك لا توصل لمن يسمعكَ معنى حتَّى تُكْمِلَ ما بعد إلى، فتقول مثلاً: " ذهبتُ إلى المعهدِ "، و كذلك بقيَّةُ الحروف، هي بحاجةٍ إلى ما بعدها حاجةً أصليَّةً لا تستغني عنها . فماكان من الأسماء كذلك كان مبنيًّا، و ذلك مثل الأسماء الموصولة . فلو قلتَ: " جاء الذي " فهو مثل " جاء إلى " كلاهما محتاج لما بعده حاجة أصليَّة . فالاسمُ الموصول يفتقرُ (يحتاج) إلى ما بعده كما يفتقر الحرف لما بعده، و يسمَّى هذا الشبهُ بالشبهِ الافتقاري .

والنتيجة:

أ . الحروف كلُّها مبنيَّة .

ب . الأصلُ في الأسماء الإعراب، وتبنى إذا أشبهت الحروف، وأشهر الأسماء التي تشبه الحروف هي: الضمائر، أسماء الاستفهام، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الأفعال، أسماء الشرط، و بعضُ الأسماء مثل: أمسِ (البارحة) .

ج . الأفعال مبنيَّةٌ غالباً، و إنَّما يعرب المضارِع اذا لم تتصل به نونُ النسوة، ولا نون التوكيد.

• أنواعُ البناء والإعراب:

تكون الكلمات مبنيَّةً على الفتح أو الضمِّ أو الكسر، و غالباً على السكون .

انظر إلى المثال الثاني: جاءَ هؤلاءِ الطُّلابُ أمسِ، .....، وَ لكنْ لمْ أعرِفْهُمْ .

جاءَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .

هؤلاءِ: اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر .

أمسِ: اسمٌ مبنيٌّ على الكسر أيضاً .

لكنْ، لمْ: حرفانِ مبنيَّانِ على السكون .

و من أمثلةِ البناءِ على الضمِّ: كلمةُ « حيثُ »، وضمير الغائبِ في قولِكَ: طلابهُ .

أمَّا الإعرابُ فلهُ أرْبعةُ أنواع: الرفع و النَّصبُ، وهما مشتركان بين الأسماء والأفعال .

الجرُّ: وهو خاصٌّ بالأسماء .

الجزم: وهو خاصٌّ بالأفعال .

ولكلِّ نوعٍ من هذه الأنواع علاماتٌ أصليَّة، وعلاماتٌ فرعيَّة .

فالعلامات الأصليَّةُ هي: الضمَّة: علامة الرفعِ .

الفتحة: علامة النَّصبِ .

الكسرة: علامة الجرِّ .

السكون: علامة الجزمِ .

أمَّا العلاماتُ الفرعيَّة فهي موضوع درسنا القادمِ بإذن الله .

القاعدة

الإعـرابُ هـو: تغيُّرُ أحْوالِ أواخـرِ الكلِمِ لاختلافِ العوامِلِ الدَّاخِلَـةِ عليها لفظاً أو تقديراً . و عكسهُ البناء .

الإعـرابُ يكـونُ لفظيَّـاً بظهورِ علامتِهِ في آخِـرِ الكلِمَةِ المعربةِ، ويكـون تقديريَّاً بأن تنـوى علامـةُ الإعرابِ علـى آخِرِ الكلِمَـةِ، و الذي يمنـعُ من ظهورها سـببٌ صوتيٌّ كعدمِ ظهورِ الحركاتِ على الألفِ .

الحروفُ كلُّها مبنيَّة، و الأصلُ في الأسماءِ الإعرابُ، و الأصلُ في الأفعالِ البناءُ .

تبنـى الأسمـاء إذا أشـبهتِ الحروفَ بشـكلها، كالضمائـر (الشـبه الوضعي)، أو معناها، كأسماء الاسـتفهام (الشـبه المعنويّ)، أو حاجتِها لما بعدها، كالأسماء الموصولة (الشبه الافتقاري) .

يُعْرَبُ الفعل المضارِعُ إذا لم تتَّصِل بهِ نون النِّسوة، و لم تباشِرهُ إحدى نوني التوكيد، و ذلـك لشـبهه باسـم الفاعِلِ في حركاتِـهِ و سـكناتِهِ، وفي دِلالتِه علـى الحاضِرِ أو المستقبَلِ عند العمل .

يكـون البنـاء علـى الفتحِ، مثـل الفعلِ الماضـي، و على الضمِّ، مثـل « حيث » وعلى الكسرِ، مثل هؤلاءِ و أمسِ، وعلى السُّكونِ . و هو الأصلُ في البناءِ . مثل لمْ، كمْ .

الإعـرابُ: رفعٌ، وعلامَتُـهُ الضمَّة، و نصبٌ، وعلامتُهُ الفتحة، وهما مشـتركانِ بين الأسماءِ و الأفعالِ، و جرٌّ، وعلامتُهُ الكسـرة، وهو خاصٌّ بالأسماء، و جزمٌ، وعلامتُهُ السكون (حذف الحركة)، و هو خاصٌّ بالأفعال .

التطبيقات

عرِّف الإعراب، ثُمَّ اذكر أنواعَه، وعلاماتِها الأصليَّة .

الإعراب هو تغيُّرُ...

.... لفظاً أو تقديراً .

وهو رفعٌ، وعلامتُهُ ....، و ....، وعلامته الفتحة ، و ....،

وعلامتُهُ ....، و جزمٌ، وعلامتهُ ....

املأ الفراغاتِ بالكلماتِ المناسِبةِ:

الحــروفُ كلُّهــا.........، أمَّــا الأفعــالُ فــ.........فيها البناءُ، إلا الفعل.........

فيكونُ مُعْرَباً ، إلا إذا اتصلت به ....، أو باشرتْهُ .... نوني ....

اذكر أنواعَ شبهِ الأسماءِ بالحروفِ، و أعطِ مثالاً لكلِّ شبهٍ:

الشــبه ....، و يكــون بالشــكلِ، مثــل ....، و الشــبه المعنــويُّ، مثــل

أسمــاءِ............، و الشــبه ....، و يعــني حاجــةَ الكلمــةِ لمــا............، مثــلُ

الأسماء............

اقرأ المثال الأخير، ثمَّ املأ الجدول:

اسمَعْ ما يقولُ النَّاصِحُ، فلنْ يقولَ إلَّا الخيرَ، و لا تسمعْ للْمفسِدِ فهوَ يريدُ الفسادَ .

الكلمة	نوعها	مبنيَّة أم معربة	نوع الإعراب و علامته	علامة البناء	السبب
اسمع	فعل أمر	مبنيّ	....	السكون	الأصل في الأفعال البناء
ما	اسم موصول	مبنيّ	....	السكون	أشبهَ الحرفَ في حاجته لما بعدَهُ
يقول					
الـ					
ناصح					
فـ					
لن					
يقول					
إلا					
الـ					
خير					
و					
لا					
تسمع					
لـ					
الـ					
مفسد					
فـ					
هو					
يريد					
الـ					
فساد					

عدِّدْ أنواع البناء، و اذكر مثالاً لكلٍّ منها:

البنــاء علــى . . . .، وهــو الأصــلُ، و البناء على الفتح، مثل . . . .، و البناء على. . . . .، مثلُ حيث، و البناء على . . . .، مثل . . . .

الخلاصــة

الكلمة

- **اسم**
  - معرَب وهو الأصل
    - رفع
    - نصب
    - جرّ
  - مبنيّ لِشَبَهِهِ بالحرف
    - شَبَه معنويّ: أسماء الاستفهام
    - وضعي: الضمائر
    - افتقاري: الأسماء الموصولة
- **فعل**
  - معرَب
    - المضارع
      - رفع
      - نصب
      - جزم
  - مبنيّ
    - الماضي
    - الأمر
    - المضارع
      - اتصلت به نون النِّسوة
      - باشرته إحدى نوني التوكيد
- **حرف**
  - الحروف كلها مبنيَّة
    - على السكون وهو الأصل: لمْ
    - على الفتح: إنَّ
    - على الضم: منذُ (حرف جر)
    - على الكسر: جيرِ (حرف جَواب مثل نعم)

الإعْرابُ والبِناء .٢.

علاماتُ الإعرابِ الفرعيَّة - الإعرابُ التقديريّ

الأمثلة

١ . جاء محمَّدٌ و أبو زيد والطَّالِبانِ و المعلِّمونَ، و سيذهبون بعدَ قليلٍ .

٢ . رأيتُ اليومَ صيَّادِيْن، وطائرَين يَهْرُبانِ منهم، ولن يستطيعا ؛ لأنَّ الشجراتِ قليلةٌ، و الهربُ يحتاجُ طائراً ذا جناحَين كَبِيْرَيْنِ .

٣ . ذهبتُ إلى المعهدَيْن صباحاً، و نظرتُ للمعلِّمِيْنَ فيهما، فوجدتُ الأفضلَ لأخيكَ الدِّراسةَ في دمشقَ، وليس هنا .

٤ . لم يرْحَلْ أخوكَ بعدُ، والطُّلابُ الذين لم يرحلوا سيعاقبون غداً، فلا يتوانَ عن الإسراعِ للذهابِ الآنَ .

٥ . المسلِمُ يسعى للخيرِ، ولن يتوانى في تحصيلِهِ، فهو يسمو بروحِهِ، ويرتقي دائماً إلى المعالي .

الشرح

الكلماتُ في اللغةِ العربيَّةِ إمَّا معرَبَةٌ، و إمَّا مبنيَّة .

و الإعرابُ: رفعٌ، و نصبٌ، و جرٌّ، و جزمٌ .

ولكلِّ نوعٍ من أنواعِ الإعراب علامةٌ أصليَّةٌ، و علاماتٌ فرعيَّةٌ تنوبُ عن العلامةِ الأصليَّةِ .

فعلامة الرَّفْع: الضَّمَّةُ، وينوبُ عنها:

ـ الألِفُ في المثنَّى.

ـ الواو في جمعِ المذكَّرِ السَّالِمِ، وفي الأسماءِ الخمسةِ.

ـ ثبوت النون في الأفعال الخمسة .

أمَّا المثنَّى فهو ما يدُلُّ على اثنين بإضافةِ علامةِ التثنيةِ، مثل: طالبان، أستاذَين .
وجمع المُذكَّرِ السالِم يكون بإضافةِ واوٍ ونون، أو ياءٍ و نون إلى الاسمِ المُفْرَد: فلاحون . معلِّمين.

والأسماءُ الخمسة: هي خمسةُ أسماءٍ في اللغةِ العربيِّةِ، لها علاماتُ إعرابٍ خاصَّة، وهي:

أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو .

و الحمُ: قريبُ الزوجِ أو الزوجة . تقولُ: جاء حموها: والدُ زوجِها .

و فوك: فمك، و ذو مال: صاحبُ مالٍ .

أمَّا الأفعالُ الخمسة ـ الأمثلة الخمسة ـ فهي كلُّ فِعْلٍ مضارِعٍ اتَّصلت بهِ واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة:

يفعلون ـ تفعلون ـ يفعلانِ ـ تفعلانِ ـ تفعلين .

١ ٢ ٣ ٤ ٥

لاحظ المثالَ الأوَّل: جاء محمَّدٌ و أبو زيد والطَّالِبانِ و المعلِّمونَ، و سيذهبون بعدَ قليلٍ .

ـ محمَّدٌ: فاعِلٌ مرفوعٌ، و علامةُ رفعِهِ الضمَّة .

ـ أبو زيد: مرفوعٌ أيضاً، ولكن علامة رفعه الواو نيابةً عن الضمَّة .

وعلامة الرَّفعِ هنا هي الواو؛ لأنَّ كلمة « أب » من الأسماء الخمسة، و هي مضافة، والأسماء

الخمسة لا تعربُ بالحروفِ إلا إذا كانت مضافةً لغير ياء المتكلِّم:

جاء أبٌ ← مرفوعٌ، وعلامة رفعِهِ الضمَّة؛ لأنَّهُ غير مضاف .

جاء أبي ← مرفوعٌ، وعلامة رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ ـ إعراب تقديري ـ؛ لأنَّ إضافةَ أب هنا لياء المتكلِّم .

جاء أبوك ← مرفوعٌ، وعلامة رفعِهِ الواو؛ لأنَّه مضافٌ لغير ياء المتكلِّم .

ـ الطَّالِبانِ: علامةُ رفْعِهِ الألِف؛ لأنَّهُ مثنَّى .

ـ المعلِّمونَ: علامةُ رفعِهِ الواو؛ لأنَّهُ جمعُ مذكَّرٍ سالم .

ـ يذهبون: فعل مضارِعٌ مرفوع، وعلامةُ رفعِهِ ثبوتُ النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسة (لاتِّصالهِ بواوِ الجماعة) .

وعلامةُ النَّصبِ: الفتحةُ، وينوبُ عنها:

- اليَاءُ في المثنَّى و جمع المذكَّرِ السالمِ.
- الألِفُ في الأسماءِ الخمسةِ.
- الكسرة في جمع المؤنَّثِ السَّالم.
- حذفُ النون في الأمثلة الخمسة.

جاء في المثالِ الثاني: رأيتُ اليومَ صيَّادِيْن، وطائرَين يهربان منهم، ولن يستطيعا؛ لأنَّ الشجراتِ قليلةٌ، و الهربُ يحتاجُ طائراً ذا جناحين كبيرين .

ـ اليومَ: ظرف زمانٍ منصوب، وعلامة نصبِهِ الفتحة .

ـ صيَّادِيْن: مفعول بِهِ منصوب، وعلامةُ نصبِهِ الياء؛ لأنَّهُ جمعُ مذكَّرٍ سالم .

ـ طائرَين: علامةُ نصبه الياء؛ لأنَّهُ مثنَّى .

ـ يستطيعا: فِعْلٌ مضارِعٌ منصوب، و علامةُ نصبِهِ حذف النون؛ لأنَّه من الأمثلة الخمسة .

ـ الشجراتِ: علامةُ نصبِهِ الكسرةُ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّهُ جمع مؤنَّثٍ سالِم .

ـ ذا: اسم منصوب وعلامة نصبِهِ الألِف؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسة (أُضيفَ لغيرياء المتكلِّمِ)

وعلامةُ الجرِّ: الكسرةُ، وينوبُ عنها :

ـ الياء في ثلاث حالات – المثَّنى: طالبين

جمع المذكَّر السالم: معلِّمين

الأسماء الخمسة: أبي محمَّد.

ـ الفتحة في الممنوعِ من الصَّرْفِ .

ما المقصودُ من الممنوعِ من الصَّرْفِ ؟

الصـرْفُ في اللغـةِ العربيَّةِ هو التنوين، وكلُّ اسـمٍ معرَبٍ غير محلَّى بأل ولا مضافٍ، فحقُّهُ التنوين (الصَّرفُ): طالِبٌ ـ طالباً ـ طالِبٍ .

فإذا كان الاسـمُ المعرَبُ في أوَّلِهِ « الـ » لم ينوَّن، مثل: الطَّالِب . وكذلك إذا أُضيفَ: طالِبُ المعهدِ .

لكـن هنـاك في اللغةِ العربيَّةِ أسماءٌ معربةٌ لا تقبل التنوين، و لو كانت غير مضافةٍ، وليس في أوَّلِها « الـ » .

انظر إلى الكلماتِ التَّالية:

سعاد، أحمد، عثمان، مساجِد، صحراء، أسود .....

كلُّ هذه الكلمات لا تقبل التنوين، أي أنَّها ممنوعةٌ من الصَّرْفِ .

والاسم الممنوع من الصرفِ يجرُّ بالفتحةِ بدل الكسرةِ . وشرط ذلك ألا يكون مضافاً و لا محلَّى بأل:

مررتُ بمساجدَ في الطريق، ثم مررت بكلِّ المساجِدِ في حمصَ، ثمَّ بمساجدِ دِمشقَ .

مجرور / الفتحة　　مجرور / الكسرة　　مجرور / الكسرة

لاحِظ أنَّ علامةَ جرِّ كلمة « مساجِد » الفتحة إذا لم تُضف، و لم يكن قبلها « الـ » .

ولكن، متى يمنعُ الاسمُ من الصرفِ ؟

يمنعُ الاسمُ من الصَّرفِ إذا اجتمعت فيه علَّتانِ، أو عِلَّةٌ تقوم مقام علتين .

فالأصلُ ـ مثلاً ـ في الأسماءِ: الإفراد، فالجمع عِلَّة

و التذكير، فالتأنيثُ عِلَّة ......، و هكذا .

فإذا اجتمعت علَّتانِ مُنِعَ الاسمُ من الصَّرْفِ، ولا بدَّ أن تكون إحدى العلَّتين: العلميَّة، أو الوصف .

فالاسمُ يُمْنَعُ من الصَّرفِ إذا كان علماً (اسم لشخصٍ أو بلدٍ ......)

أو صفةً، ومع العلميَّة أو الوصفيَّةِ عِلَّةٌ أُخرى .

و قد يمنعُ بِعِلَّةٍ واحِدةٍ إذا قامت مقام العلَّتينِ كما سنرى .

١. منعُ العَلَمِ من الصرْفِ:

كلُّ اسمِ علَمٍ إذا وجِدَ فيهِ سببٌ من الأسباب التالية مُنِعَ من الصَّرْف (التنوين، و جُرَّ بالفتحة):

ـ التأنيث: مثل سعاد، حذيفة، قُريش . إلا إذا كان ثلاثيًّا ساكِنَ الوسط فيجوز صرفُهُ وعدمُ صرْفِهِ، مثل: هِنْد، دَعْد .

ـ العُجْمة: وذلك إذا كان العَلَمُ أعجميّاً، مثل: ابراهيم، جورج، إلا إذا كان ثلاثيًّاً ساكِن

الوسـط فيجـبُ صرفهُ، مثـل: نوح، هود، قال تعـالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾ . لكن إن كانت الكلمة الأعجميَّةُ التي نستعملُها علَماً ليست علماً في اللغةِ الأصليَّة فإننا نصرِفُها، مثل: فِرنْد (كلمة غير عربيَّة بمعنى السـيف في العربيَّة) فإذا سمينا أحداً بهذا الاسـم فإننا نصرِفُهُ: رأيتُ فِرنداً في الطريق، أي شخصاً اسمهُ: فِرند .

- التركيبُ المزجيُّ: مثل حضرموت - بعلبك (و قد درسنا هذا في الصَّرف) .

- زيادة الألفِ و النون في آخرِهِ: عثمان، سليمان .

- أن يكـون علـى وزنِ الفِعْل: وذلك في صورتين: الأولى: إن كـان وزنُهُ خاصّاً بالأفعـال، ولا يـرِدُ في الأسمـاءِ إلا نادراً، مثل: شَمَّر بوزن قدَّم، دُئل بـوزن فُعِل، فإنَّ هذين الوزنين خاصَّانِ بالأفعال . الصورةُ الثانيةُ: أن يكونَ في أوَّلِهِ زيادةٌ كزيادةٍ تأتي في أوَّل الفعلِ، ولها معنى فيه، و لا معنى لها في الاسم: مثل أحمد، يزيد . فأحمد من حمِدَ، فالهمزة فيه زائدة وتُزادُ عادةً في أوَّلِ المُضارعِ حيثُ تقول: « أنا أحمدُ الله » . فلها وظيفة في الفعل، و لكن زيادتها في الاسم لا معنى لها، فلذلك يمنعُ أحمد من الصرف، و مثلُه يزيد .

- العدل: و يعني أن يكون الاسـمُ على وزنِ فُعَل، و أصلـهُ فاعِل، مثل: عُمَر، زُفَر، مُضَر، زُحل ....، و أصل هذه الأسماء عامِر، زافِر .... فهي معدولة، أي مغيَّرةٌ عن أصلِها .

٢. منعُ الصِّفة من الصَّرْف:

- على وزن فعلان الذي مؤنَّثُهُ فعلى: مثل عطشان - عطشى .

- على وزن أفعل الذي مؤنَّثُهُ فعلاء: مثل: أحمر - حمراء، أسـود - سـوداء، ومثل ذلك: اسـم التفضيل مثل: أحسن - أكبر .

- إن كانت الصفة معدولةً عن غيرها: وذلك في حالتين:

الأولى: في الأعـداد علـى وزن مَفْعَـل و فُعـال مثـل مثنـى و ثُـلاث ورُبـاع ......، وهـذه الأرقـام معدولـة عن اثنين اثنـين، ثلاثة ثلاثة، أربعـة أربعة، تقول جاء الطـلابُ مثنى: أي اثنين اثنين، و هكذا ......

الثانية: في لفظ أُخَر جمع أُخرى مؤنَّث آخر، تقول رجل آخر و امرأة أخرى و نساءٌ أُخر، و أصل أُخر يجبُ أن تكون الأُخر أو آخر، فعَدَلَ العربُ عن لفظةِ الأُخَر إلى أُخَر دون تعريف فمنعوها من الصرف .

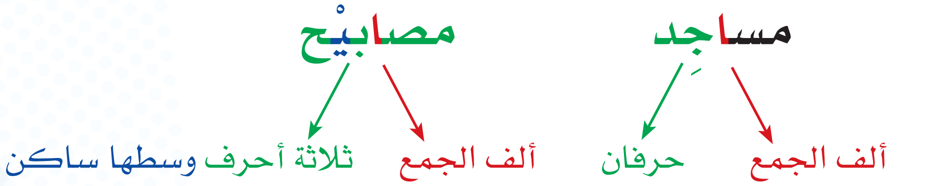
٣. عِلَّةٌ تقوم مقام عِلَّتين:

لو سُئلْنا: لِمَ مُنِعَ سليمانُ من الصَّرْفِ؟ لقلنا: لِعِلَّتين: العلميَّة، وزيادة الألف والنون في آخِرِهِ.

لكن هناك سببانِ يمنعانِ من الصَّرفِ دون أن يكون السبب مؤلَّفاً من علَّتين، بل هو علَّة واحدة حلَّت محلَّ علتين، وهذان السببان هما:

ـ صيغة منتهى الجموع: و قد مرَّ معنا في دروسِ الصَّرف أنَّ صيغَ منتهى الجموع هي من جموع التكسير وعددها سبعة، وهي جموع ينتهي عندها الجمع أي لا يمكن جمعها، وهي باختصار:

كلُّ جمعٍ بعد ألفِ جمعِهِ حرفان، أو ثلاثة أوسطها ساكن، مثل:



ـ الاسم المنتهي بألفِ التأنيث: سواء كانت ممدودة، مثل: صحراء، أو مقصورة، مثل: حُبلى.

انظرْ إلى المثالِ التالي:

ذهبتُ إلى عُمَرَ في صحراءَ قرب وادي حضرموتَ .

عُمَرَ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الفتحة؛ لأنَّهُ ممنوع من الصَّرف، للعلميَّةِ والعدل (على وزن فُعَل) .

صحراءَ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الفتحة؛ لأنَّهُ ممنوع من الصَّرف (اسمٌ منتهٍ بألف تأنيث ممدودة) .

حضرموتَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الفتحة؛ لأنَّهُ ممنوع من الصَّرف، للعلميَّة والتركيب المزجِيِّ .

و أخيراً علامةُ الجزم: السكون، وينوبُ عنها: حذف النون في الأفعال الخمسة، وحذف حرفِ العلَّةِ في الفعل المعتلّ الآخِر .

لم يذهبوا: لم: حرفٌ جازم، يذهبوا: فعل مضارِع مجزوم، و علامة جزمه حذف النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسة .

لا تتوانَ عن الذهاب: تتوانَ: فعل مضارِع مجزوم، و علامة جزمه حذف حرف العلَّة من آخِرهِ، وأصل الفعل: تتوانى، فآخِرُهُ ألف، والألف من حروف العلَّة، فتحذفُ عند الجزم .

هذه علامات الإعراب الأصليَّة و الفرعيَّة، و إنما تكون علامات الإعراب الفرعيَّة في الأنواعِ التالية:

ـ المثنَّى: علامة رفعِهِ الألف، و علامة نصبِهِ و جرِّهِ الياء: طالبان ـ طالبَين .

ـ جمع المذكَّر السالم: علامة رفعِهِ الواو، وعلامة نصبِهِ وجرِّهِ الياء: معلِّمون ـ معلِّمِين.

ـ جمع المؤنَّث السَّالم: علامة نصبِهِ الكسرة: معلِّماتِ .

ـ الممنوع من الصَّرْفِ: علامة جرِّهِ الفتحة: عُثمانَ .

ـ الأسماء الخمسة: علامة رفعِها الواو، و علامة نصبِها الألف، و علامةُ جرِّها الياء: أبوها ـ أباها ـ أبيها .

ـ الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة): علامة رفعِها ثبوتُ النون، و علامة نصبِها وجزمِها حذفُ النون: يذهبون ـ لم يذهبوا ـ لن يذهبوا .

ـ الأفعال المعتلَّةُ الآخِر: علامة جزمِها حذفُ حرفِ العلَّة: لم يلقَ (أصل الفعل: يلقى).

هذا كلُّهُ في الإعرابِ اللفظي، والإعراب قد يكون لفظيًّا، وقد يكونُ تقديريًّا، كما مرَّ معنا . فمتى يكونُ الإعراب التقديريُّ ؟

● الإعرابُ التقديريُّ في الأفعال:

- إذا كان الفعل معتلَّ الآخِرِ بالألِف، تُقدَّرُ على آخرِهِ الضَّمَّةُ و الفتحةُ؛ لِتعذُّرِ تحريك الألِف: لن يرضى: يرضى: فعل مضارع منصوبٌ بلن، وعلامة نصبِهِ الفتحة المقدَّرةُ على الألِفِ للتَّعذُّر .
- إذا كان الفعل معتلَّ الآخِرِ بالواو أو الياء، تُقدَّرُ الضَّمَّةُ على الآخِرِ؛ لِثِقَلِ تحريكِ الواوِ والياءِ بالضَّمَّة: يسمو بروحِهِ: يسمو: فِعْلٌ مضارِعٌ مرفوع، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ المقدَّرةُ على الواوِ للثِّقل .

● الإعرابُ التقديريُّ في الأسماء:

- إذا كانَ الاسمُ المُعربُ مُضافاً لياء المتكلِّم، قُدِّرعلى ما قبلَ الياء جميعُ حركاتِ الإعرابِ، و ذلك لاشتغالِ آخِرِ الاسم بالحركةِ التي تناسب الياء، و هي الكسرة.

إنَّ طريقتي في الحياةِ نصحِي لكلِّ أخٍ لي.

طريقتي: اسم إنَّ منصوب، و علامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرةُ على ما قبل ياء المتكلِّم، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالحركةِ المناسبةِ للياءِ، و هي الكسرةُ.

نصحِي: خبر إنَّ مرفوع، و علامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ المقدَّرةُ على ما قبل ياء المتكلِّم، لاشتِغالِ المحلِّ بحركةِ المناسَبَة.

- إذا كان آخر الاسم ألفاً قُدِّرت عليه الحركات الثلاث أيضاً، فإذا كان آخِرُهُ ياء قُدِّرت الضَّمَّةُ و الكسرةُ للثِّقل:

الهدى بيد اللّه - على الداعي أن ينصح - الهادي هو اللّه

الهدى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضَّمَّة المقدَّرة على الألف للتعذُّر.

الداعي: اسم مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ المقدَّرةُ على الياء للثقل.

الهادي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضَّمَّة المقدَّرة على الياء للثقل

القاعدة

١. للكلمات المعربة علاماتُ إعرابٍ أصليّة، و هي الضمَّةُ للرفعِ، و الفتحة للنصبِ، والكسرة للجرِّ، و حذفُ الحركة (السكون) للجزمِ .

٢. ينوبُ عن الضَّمَّةِ في الرفعِ: الألِفُ في المثنّى، والواو في جمعِ المذكَّرِ السَّالِمِ، و في الأسماءِ الخمسةِ، و ثبوت النون في الأفعال الخمسة .

٣. ينوبُ عن الفتحةِ في النصبِ: الياءُ في المثنَّى و جمع المذكَّرِ السالِم، الألِفُ في الأسماءِ الخمسةِ، والكسرة في جمعِ المؤنَّثِ السَّالم، وحذفُ النون في الأفعال الخمسة .

٤. ينوبُ عن الكسـرةِ في الجرِّ: الفتحة في الممنوعِ من الصَّرْفِ، والياء في المثنَّى وجمع المذكَّر السالم، و الأسماء الخمسة .

٥. ينوبُ عن السُّكونِ في الجزمِ: حذف النون من الأفعال الخمسة، و حذف حرفِ العلَّةِ من الفعل المعتلّ الآخِرِ .

٦. إذا كان الفعل المضارعُ معتلَّ الآخِرِ بالألِف، تُقدَّرُ على آخرِه الضمَّةُ و الفتحةُ لِتعذُّرِ تحريكِ الألِفِ، و إذا كان معتلَّ الآخِر بالواوِ أو الياء، قُدِّرت الضَّمَّةُ عليهما، لِثِقَلِ تحريكهما بالضَّمَّةِ .

٧. تُقدَّرُ الحركاتُ الثلاث على أواخرِ الأسماء في حالتين: إذا اتّصلَ الاسمُ بياء المتكلِّمِ، و إذا كان مقصوراً .

٨. إذا كانَ الاسمُ منقوصاً (منتهياً بياءٍ مكسورٍ ما قبلها) قُدِّرت على آخِرِه الضَّمَّةُ والكسرةُ للثِّقلِ.

التطبيقات

اذكر علاماتِ الإعرابِ الفرعيَّة لكلٍّ مِمَّا يأتي: الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، جمع المذكَّر السَّالم .

علامةُ الرفعِ في الأسماءِ الخمسة هي . . . .، و علامة نصبها. . . . .، وعلامةُ جرِّها. . . . .

علامةُ الرفعِ في الأفعال الخمسة هي . . . . وعلامة نصبها وجزمِها. . . . .

علامةُ الرفعِ في جمعِ المذكَّرِ السَّالم هي . . . .، و علامة نصبِهِ و جرِّهِ . . . .

بماذا ينصبُ جمعُ المؤنَّث السالم ؟ وبماذا يُجرُّ الممنوعُ من الصرفِ ؟

ينصبُ جمعُ المؤنَّث السالم بـ . . . . نيابةً عن الفتحة ، ويُجرُّ الممنوعُ من الصرْفِ بـ . . . . إذا لم يُضَف و لم يكن مُحلًّى بأل .

متى يُمنعُ العلمُ من الصَّرف ؟

يُمنعُ العلمُ من الصَّرف إذا وُجِد فيه سبب من الأسبابِ التالية : . . . . مثل سعاد ، و . . . . مثل إبراهيم ، والتركيب المزجي مثل . . . .، وأن يكونَ على وزنِ . . . . . . مثل أحمد ، و أن يكونَ معدولاً على وزنِ . . . .، وأن تكون . . . . في آخِرِهِ مثل سليمان .

اقرأ المثال الأخير، ثمَّ املأ الجدول:

إنَّ طريقتي في الحياةِ، نصحي لكلِّ أخٍ لي، والهدى بيدِ اللّهِ، لكن على الدَّاعي أنْ ينصحَ، والهادي هو اللّهُ .

الكلمة	حركةُ آخِرِها	الحركة المقدَّرة	السبب
طريقتي	الكسرة	الفتحة	اتِّصالُ الاسمِ بياء المتكلِّم
نصحي			
الهدى			
الداعي			
الهادي			

اذكر علامة الرفعِ في الكلمات الآتية:

السموات، الفلاحان، أبو حمزة، أبي، يرفعون، يسلو:

علامة الرفعِ في السموات . . . .، الفلاحان . . . .، أبو حمزة . . . .، أبي . . . .، يرفعون . . . .، يسلو . . . .

الخلاصة

الإعراب

- **رفع**
  - الضمة
    - العلامة الأصلية
  - الألف
    - المثنى: طالبان
  - الواو
    - جمع المذكر السالم: معلمون
    - الأسماء الخمسة: أبوك
  - ثبوت النون
    - الأفعال الخمسة: يذهبون
- **نصب**
  - الفتحة
    - العلامة الأصلية
  - الكسرة
    - جمع المؤنث السالم: البنات
  - الياء
    - المثنى: طالبَيْن
    - جمع المذكر السالم: معلِّمِين
  - الألف
    - الأسماء الخمسة: أباك
  - حذف النون
    - الأفعال الخمسة: لن يذهبوا
- **جر**
  - الكسرة
    - العلامة الأصلية
  - الفتحة
    - الممنوع من الصرف: إبراهيم
  - الياء
    - المثنى: طالبِيْن
    - جمع المذكر السالم: معلمين
    - الأسماء الخمسة: أبيك
- **جزم**
  - السكون
    - العلامة الأصلية
  - حذف النون
    - الأفعال الخمسة: لم يذهبوا
  - حذف حرف العلة
    - المعتل الآخر: لم ينتهِ

الدَّرْس الرَّابع ـ بناءُ الأفعال

الأمثلة

١. لعِبَ الولدُ بالسَّيَّارةِ، ولعِبَت معَهُ أختُه، ثمَّ لعِبا معاً بالكُرَةِ .

٢. ذهبْنا إلى المعْهدِ مُبَكِّرين، أمَّا الطالِباتُ فقد ذَهَبنَ متأخراتٍ .

٣. الحُجَّاج ذهبُوا إلى مكَّة، فدَعَوا الله، وطافوا و سَعَوا .

٤. اذْهبْ إلى مكَّة، فادْعُ اللّه، وطُف بالكعبة واسعَ بين الصَّفا والمروة .

٥. اكتُبنَّ الوظيفة، وقُلْ لإخوانِك: اكتبوا وظائفَكُم .

٦. الطالِباتُ المُجتهداتُ يكتُبنَ وظائفَهنَّ دائماً .

٧. لا تعبَثَنَّ بالكهرباء، وأنتم لا تعبثُنَّ بها، وأنتِ لا تعبثِنَّ بها، فهي خطرٌ عليكم جميعاً.

الشرح

تقدَّم معنا أنَّ الأصلَ في الأفعالِ البناءُ:

فالفعــل الماضي مبنيٌّ دائماً ، والأمرُ كذلك، أمَّا المضارِعُ فيُبْنى في حالتينِ، ويكونُ مُعْرَباً في بقيَّةِ الحالات .

أمَّا الفِعْلُ الماضي فهو مبنيٌّ على الفتح في الأصل، تقول: لعِبَ [لم يتَّصل بِهِ شيءٌ]

لَعِبَتْ [اتَّصلت به تاءُ التأنيث]

لَعِبَا [اتَّصلت به ألفُ الاثنين]

وهو في هذه الأحوال الثلاثة مبنيٌّ على الفتحِ، كما هو واضح .

لكن قد يتَّصِلُ بالفِعْلِ الماضي بعضُ الضَّمائر فتُغيِّرُ مِنْ حركةِ بنائِهِ، وهذا التغييرُ ليسَ إعراباً؛ لأنَّ الإعرابَ هو تغيُّرُ أواخرِ الكلِمِ بسببِ العوامِلِ الدَّاخِلَةِ عليها، وتغيُّرُ الماضي هو بسببِ ما يتَّصِلُ بِهِ، لا بسببِ العوامِلِ الدَّاخلَةِ عليه.

فإذا اتَّصلَ بالفعل الماضي ضميرُ رفْعٍ متحرِّك:

تاءُ الفاعِلِ (تَ.تُ.تِ)،

نا الدَّالة على الفاعلين (ذهبْنا)،

نون النِّسوة (هنَّ ذهبْنَ)

فإنَّ الفِعْلَ يُبْنَى على السُّكون .

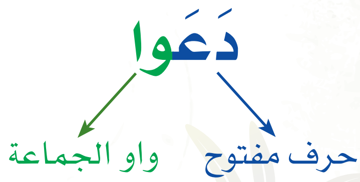
وإذا اتَّصلَت بِهِ واو الجماعةِ يُبنى على الضَّمِّ .

لاحِظ المثالَ الثالِث:

الحُجَّاج ذهبُوا إلى مكَّة، فدَعَوا الله، وطافُوا و سَعَوا .

ذهبُوا : فعل ماض مبنيٌّ على الضمِّ لاتِّصالِهِ بواوِ الجماعة .

دَعَوا : فعل ماض مبنيٌّ على الضمِّ لاتِّصالِهِ بواوِ الجماعَةِ، ولكن أين هذا الضم ؟



لو دققْنا في هذا الفعل، ومثلهُ الفعل « سعَوا »، لوجدنا أنَّ هذا الفِعْلَ معتلُّ الآخِرِ بالألِف:

دعا - يدعو - دعوتُ - دعَوا .

إذن فالفعل ناقِصٌ (معتل الآخِر)، و آخِرُهُ ألِفٌ، وهي تحذفُ عند اتِّصالِ الفعلِ بواو

الجماعـة، كما تعلَّمْنا في دروسِ الصَّـرْفِ، و هذا يعني أنَّ حرفَ الفعلِ الأخيرِ الذي تظهرُ عليهِ الحركة محذوفٌ، و لذا تكون علامةُ البناءِ مقدَّرةً على الحرفِ المحذوف .

سَعَوا : فعلٌ ماض مبنيٌّ على الضَّمَّةِ المُقدَّرةِ على الألِفِ المحذوفةِ لالتقاء الساكنين .

أمَّـا فِعْـلُ الأمرِ فالأصلُ في بنائـهِ: البنـاءُ علـى السـكون: اذهـبْ ـ اطلـبْ ـ تعلَّـمْ .

وتتغيَّرُ هذه العلامةُ في الأحوالِ التالية:

١. إذا كان فعلُ الأمرِ، مضارعُهُ معتلُّ الآخِرِ، مثل: يعلو، يدعو، وفي هذه الحالةِ يُبْنى فِعْلُ الأمْرِ على حذفِ حرفِ العِلَّةِ: اعلُ بالعلم، ادعُ اللّه .....

٢. إذا كان مضارِعُهُ من الأفْعالِ الخمسةِ، يُبنى على حذفِ النون: اكتُبُوا وظائفَكُم.

٣. إذا كان مُتَّصِلاً بنون التوكيد ، يُبْنى على الفتحِ: اكتُبَنَّ الوظيفةَ .

أمَّـا الفعـلُ المضارِعُ، فهـو مُعْرَبٌ غالباً، لشـبَهِهِ بالأسماء كمـا مرَّ معنا، إلا أنَّـهُ يُبْنى في حالتين:

الأولى: البناء على السكون: وذلك إذا اتَّصلت بِهِ نون النِّسوة:

الطالباتُ المُجْتهِداتُ يكتبْنَ وظائفهُنَّ

الثانية: البناء على الفتح: و ذلِكَ إذا باشرَتْهُ نون التوكيدِ :

لاحِظْ معي: يُبْنى الفِعلُ المضارِعُ إذا اتَّصلت بِهِ نون النِّسوةِ، أو باشرَتْهُ نون التوكيدِ .

ما الفرْقُ بينَ الاتِّصالِ و المباشرة ؟

من المعلوم أنَّ الفِعلَ المُضارِعَ المؤكَّدَ بالنونِ قد يكونُ مسنداً إلى ضميرٍ (متَّصِلاً بضمير) و تأتي النون بعد الضمير .

يذهبانِ [فعل مضارِع مُسـند إلى ألِفِ الاثنين] ⟵ يذهبانِّ [فعل مضارِع مُسـند إلى ألِفِ الاثنين، و مؤكَّد بنون التوكيد] .

نـون التوكيدِ هنا لم تباشِـر الفِعل؛ لأنَّ ألفَ الاثنين فاصِلٌ بـين الفِعلِ و النون . وهذا الفِعلُ مُعْربٌ لا مبنيٌّ .

يذهبـانِّ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مرفـوعٌ، و علامةُ رفعِهِ ثبوتُ النون، و قد حُذِفت نون الرفْعِ كراهيةَ توالي ثلاث نونات .

و مثلُـهُ الفِعـلُ المضـارِعُ المُسـند إلى واوِ الجماعـةِ، ولو كانـت الواو محذوفةً منعـاً لالتقاء الساكنين:

أنتُم لا تعبثُنّ بها :

لا : أداةُ جزم .

تعبثُنّ:فعـل مضارِع مجـزوم، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسـة، والواو المحذوفـة منعـاً لالتقاء السـاكنين في محل رفعٍ فاعـلٍ، والنُّون للتوكيد: حـرفٌ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ .

> والنتيجة: يُبنى الفعل المضارِع على الفتح إذا باشرتْهُ إحدى نوني التوكيد لفظاً و تقديراً .

مثـل: يذهبَنَّ حيث باشـرت النُّون نهاية الفِعلِ في اللفـظ، وكذلك في التقدير؛ لأنَّهُ لا يوجدُ فاصِلٌ ظاهِرٌ و لا مُقدَّرٌ .

أمَّـا تعبَثِـنَّ فهو مُعربٌ؛ لأنَّ النونَ باشـرت الفِعْلَ لفظـاً، ولكن لم تباشِـرْهُ تقديراً؛ لأنَّ ياءَ المخاطبةِ المحذوفةِ ـ منعاً لالتقاء الساكنين ـ مَنَعَت مباشرةَ النُّونِ لِلْفِعْلِ تقديراً .

- **أمثلةٌ مُعربة:**

قال اللّه تعالى:

{ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ ❖
إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ }

اضْرِبْ: فعل أمْرٍ مبنيٌّ على السكون الظاهِر .

جَاءهَا: فعلٌ ماض مبنيٌّ على الفتحة الظاهِرة .

أَرْسَلْنَا: فعلٌ ماض مبنيٌّ على السكون لاتِّصالِهِ بضميرِ رفْعٍ مُتحرِّك « نا » .

كَذَّبُوهُمَا: فعلٌ ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ لاتِّصالِه بواو الجماعة .

عَزَّزْنَا: فعلٌ ماض مبنيٌّ على السُّكون لاتِّصالِهِ بـ « نا » الدَّالَّة على الفاعلين .

قَالُوا: فعلٌ ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ لاتِّصالِهِ بواو الجماعة .

و قال تعالى:

{ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } .

يَصُدُّنَّكَ: فعلٌ مضارِعٌ مجزومٌ بلا ، و علامة جزمِهِ حذفُ النون .

أصل الفعلِ: يصدونَّك: حُذِفت النون الأولى للجزم .

وحُذِفت الواو منعاً لالتقاء الساكنين: الواو و نون التوكيد . وإنَّما حُذِفت الواو؛ لأننا نستطيعُ تعويضها بالضَّمَّةِ الدَّالَّة على الدَّال .

والفِعلُ مُعرَبٌ لا مبنيّ، و إن كانت النون مباشِرةً لآخِرِهِ لفظاً؛ لأنَّها منفصِلةٌ عنه تقديراً بسببِ تقديرِ واوٍ محذوفة .

أُنزِلَتْ: فعلٌ ماض مبنيٌّ على الفتحة الظاهِرة على آخِرِه، وهو مبنيٌّ للمجهول .

ادْعُ: فعلُ أمْرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلَّةِ من آخِرِه، و أصلُ الفعل: دعا يدعو، فمضارِعُهُ مُعتلُّ الآخِرِ بالواو .

تَكُونَنَّ: فِعلٌ مُضارِعٌ ناقِص، مبنيٌّ على الفتحِ، لمباشرتِهِ لنون التوكيد ، في محلِّ جزمٍ بحرفِ الجزمِ « لا » .

القاعدة

١. الفعِلُ الماضي مبنيٌّ دائماً، و كذلِكَ الأمْرُ، و لا يُبنى الفِعلُ المضارِعُ إلا إذا اتَّصلت بِهِ نون النِّسوةِ أو باشرتْهُ إحدى نوني التوكيدِ .

٢. يُبنى الفِعلُ الماضي على الفتح، إلا إذا اتَّصلت بِهِ واو الجماعةِ فيُبْنى على الضَّمِّ، أو اتَّصلَ بِهِ ضميرُ رفعٍ متحرِّكٍ فيُبْنى على السُّكون .

٣. يُبنى فِعْلُ الأمْرِ على السُّكونِ، إلا إذا كان مُضارِعُهُ معتلَّ الآخِرِ فيكونُ مبنيًّا على حذفِ حرفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِه، أو كان من الأَفْعالِ الخمسةِ فيُبنى على حذفِ النون، أو باشرتْهُ إحدى نوني التوكيدِ فيُبْنى على الفتحِ .

٤. يُبنى الفِعلُ المُضارِعُ على السُّكونِ إذا اتَّصلت بِهِ نون النِّسوة، و يُبنى على الفتحِ إذا باشرتْهُ إحدى نوني التوكيدِ لفظاً و تقديراً .

التطبيقات

متى يُبنى الفِعلُ الماضي على الضَّمِّ ؟ ومتى يُبنى على السُّكون ؟

يُبنى الفِعلُ الماضي على الضَّمِّ إذا اتَّصلت بِهِ ....، ويُبنى على السُّكونِ إذا اتَّصل بِهِ ضميرُ .... مُتحرِّكٌ .

اذكُر حالتي بناء الفِعلِ المُضارِعِ .

الحالةُ الأولى: إذا اتَّصلت بِهِ .... فيُبنى على ....

الحالةُ الثانية: إذا باشرتْهُ إحدى .... ، فيُبنى على ....

هاتِ مثالاً على كلٍّ مِمَّا يأتي:

فِعلُ أمْرٍ مبنيّ على حذفِ حرفِ العِلّةِ ، فِعلٌ مُضارِعٌ باشـرتْهُ نون التوكيدِ لفظاً لا تقديراً ، فِعلُ أمْرٍ مبنيّ على حذفِ النونِ ، فِعلٌ مُضارِعٌ مبنيّ على السُّكونِ .

مثال فِعْلِ الأمرِ المبنيِّ على حذفِ حرفِ العلّة:

....

مثال فِعلٍ مُضارِعٍ باشرتْهُ نونُ التوكيدِ لفظاً لا تقديراً:

....

مثال فِعْلِ الأمرِ المبنيِّ على حذفِ النونِ:

....

مثال فِعلٍ مُضارِعٍ مبنيّ على السُّكونِ:

....

اقرأ المثال الأخير ثم املأ الجدول:

لا تعبَثْنَّ بالكهرباء، وأنتم لا تعبثُنَّ بها ، وأنتِ لا تعبثِنَّ بها ، فهي خطرٌ عليكم جميعاً .

الفعل المضارِع	مبنيّ أو معرب	سبب بنائه أو إعرابه

أعرِب الأفعال الآتية:

سعَوا في آياتنا . قالوا لا توجل . اذهبوا فأنتم الطلقاء . لا تكتُمُنَّ اللّه ما في نفوسكم .

سعَوا:

قالوا:

اذهبوا:

تكتُمُنَّ:

الخلاصــة

الفِعْل

- ماضٍ
  - مبنيٌّ على الفتح: ذهبَ
  - مبنيٌّ على السكون إذا اتَّصل به ضميرُ رفعٍ متحَرِّك: ذهبْنَ
  - مبنيٌّ على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة: ذهبُوا
- أمْر
  - مبنيٌّ على السُكون: اذهبْ
  - مبنيٌّ على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة: اذهبوا
  - مبنيٌّ على الفتح إذا باشرته إحدى نوني التوكيد: اذهبَنَّ
  - مبنيٌّ على حذف حرف العلة إذا كان مضارعه معتلَّ الآخِر: ادعُ
- مضارِع
  - مُعرَب
  - مبنيّ
    - على السكون إذا اتَّصلت به نونُ النِّسوة: يذهبْنَ
    - على الفتح إذا باشرَتْهُ إحدى نوني التوكيد: تذهَبَنَّ

إعراب الفعلِ المضارِعِ

الأمثلة

١. يذهبُ الفلاحُ في الصَّباح الباكر، وأولادهُ يذهبون معه، وهو يسقي الزرعَ، وهم يزيلون الأعشاب الضَّارَّةَ .

٢. سأدرسُ جيِّداً ... إذن . واللهِ . تنجحَ،كي تنجحَ يجب أن تدرسَ جيِّداً، ولن تنجحَ دون ذلكَ .

٣. { وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ } .

٤. ادرسوا تنجحوا، لا تهملوا فترسبوا، وليكن اللهُ عونكم، لمَّا يفتِ الأوانُ، ولم ينتهِ العامُ .

٥. قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }،

وقال سبحانهُ: { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ }،

وقال جلَّ وعلا: { وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا }،

وقال عزَّ وجلَّ: { أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } .

الشرح

تقدَّم معنا أنَّ الأصلَ في الأفعالِ البناءُ .

والفِعلُ الماضي مبنيٌّ دائماً، وكذلك الأمرُ، أمَّا المضارِعُ فهو مُعْرَبٌ غالباً لشبهِهِ باسمِ الفاعِلِ .

ولذلك فإنَّ آخِرَ الفِعلِ المضارِعِ يتغيَّرُ بتغيُّرِ العوامِلِ الدَّاخِلةِ عليه .

فإذا لم يسبقهُ عامِلٌ كانَ مرفوعاً : انظُر إلى الأفْعالِ المضارِعةِ في المثالِ الأوَّلِ:

يذهبُ الفلاحُ في الصَّباحِ الباكر، وأولادُهُ يذهبون معه، وهو يسقي الزرعَ، وهم يزيلون الأعشاب الضَّارَّة .

يذهبُ: فِعلٌ مُضارِعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهِرةُ .

يذهبون: فِعلٌ مُضارِعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ ثبوتُ النون؛ لأنَّهُ من الأفعالِ الخمسةِ .

يسقي: فِعلٌ مُضارِعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ المُقدَّرةُ على الياءِ منعَ من ظهورِها الثقَلُ.

يزيلون: فِعلٌ مُضارِعٌ مرفوعٌ، و علامةُ رفعِهِ ثبوتُ النون؛ لأنَّهُ من الأفعالِ الخمسةِ .

هذا هو الأصلُ في الفِعلِ المُضارِعِ، وهو أن يكونَ مرفوعاً . لكن إذا سبقتْهُ عوامِلُ النَّصبِ صارَ منصوباً، وإذا سبقتْهُ عوامِلُ الجزمِ صارَ مجزوماً .

فيُنْصَبُ الفِعلُ المضارِعُ بعدَ أربعةِ أدواتٍ (عوامِل): أن ـ لن ـ كي ـ إذن .

انظُرْ إلى المثالِ الثاني:

سأدرسُ جيِّداً... إذن ـ واللّهِ ـ تنجحَ، كي تنجحَ يجب أن تدرسَ جيِّداً، ولن تنجحَ دون ذلكَ.

إذن تنجحَ .

كي تنجحَ .

أن تدرسَ .

لن تنجحَ .

أمَّا لن فتنصِبُ دائماً، فإذا جاء بعدها فِعْلٌ مُضارِعٌ كانَ منصوباً:

الطُّلابُ لن يأتوا غداً

لن: حرفٌ ناصِبٌ .

يأتوا : فِعلٌ مُضارِعٌ منصوبٌ بلن، وعلامةُ نصبِهِ حذفُ النون؛ لأنَّهُ من الأفعالِ الخمسةِ .

وتشبِهُها في النَّصبِ: كي: جئتُ كي أزورَكَ .

أمَّا إذن فتنصِبُ بثلاثةِ شروط:

أن تكونَ في أوَّلِ الجملةِ .

أن يكونَ الفِعْلُ المُضارِعُ بعدها دالّاً على الاستقبال .

أن لا يفصِلَ بينها وبين فِعلِها فاصِلٌ غير القسم .

لاحِظْ معي:

إذا درست إذن تنجحُ ←—— مرفوعٌ؛ لأنَّ إذن لم تقع في بدايةِ الجملةِ، فهيَ لا تنصِب .

إذن أذهبُ الآنَ ←—— الفِعلُ أذهبُ مرفوعٌ؛ لأنَّهُ لم يدل على المستقبل، بل على الحاضِرِ.

إذن غداً أُكرِمُكَ ←—— الفِعلُ مرفوعٌ؛ لأنَّ كلمةَ « غداً » فصلت بين إذن وبين الفِعلِ .

إذن ـ واللّهِ ـ أكرِمَكَ ←—— الفِعلُ منصوبٌ؛ لاستيفاء الشروط، ولا يؤثِّرُ الفصلُ بالقسمِ.

أمَّا أن فتنصِبُ ظاهِرةً ومُضمرة:

أمَّا نصبها ظاهِرةً فمثلُ قولِهِ تعالى: { وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ }

تَصُومُواْ: فِعل مضارِع منصوب بأن وعلامةُ نصبِهِ حذفُ النونِ؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسة .

وأمَّا نصبها مضمَرةً (أي: مُقدَّرة) فبعدَ الأدواتِ التالية:

بعد لامِ الجحودِ (و الجحود هو الإنكار: شـدَّة النفي)، وتقعُ لامُ الجحودِ بعدَ كونٍ منفيٍّ لِتؤكِّدَهُ:

ما كان ليذرَ الكذبَ عليكم و يكذبَ على الله .

ما: نافية

كان: كون ماض

لـ: لام الجحود

يذرَ: فعل مضارِعٌ منصوبٌ بأن مضمرة بعد لام الجحود .

لم يكن ليكذِبَ

لم: نافية

يكن: كون مضارِع

لـ: لام الجحود

يكذِبَ: فعل مضارِعٌ منصوبٌ بأن مضمرة.

وهنا تحذفُ أن وجوباً بعدَ لامِ الجحودِ، و معَ ذلِك فهيَ تعمل محذوفةً .

ليكذِبَ: الـلامُ لامُ الجُحودِ، يكـذِبَ: فِعلٌ مُضـارِعٌ منصوبٌ بأن مُضمرةً بعـد لامِ الجُحُودِ، وأصْلُ الكلامِ: لم يكن لأن يكذِبَ، فحُذِفت أنْ وجوباً، ودلَّت عليها لامُ الجُحودِ .

وتنصِبُ أن مُضمرةً أيضاً وجوباً بعد « أو » التي هي بمعنى إلى أو إلا .

انظرْ إلى المثالين التاليين:

لأجاهِدنَّ أو تعودَ فلسطينُ: أي إلى أن تعود فلسطين .

يُسجَنُ المُتَّهمُ أو تظهرَ براءتُه: أي يوضعُ في السجنِ إلا أن تظهر براءتُه، فإذا ظهرت فلا يجوز أن يُترك في السجْنِ .

تعودَ . تظهرَ: فِعلانِ مُضارِعانِ منصوبانِ بأن مضمرةٍ وجوباً بعد أو .

وتنصِبُ أن مُضمرةً أيضاً وجوباً بعد حتَّى:

نمْ حتَّى تغرُبَ الشمسُ .

حرفٌ بمعنى إلى — فعل مضارِعٌ منصوبٌ بأن مضمرة .

وكذلِك تنصِبُ أن مُضمرةً وجوباً بعد الفاءِ التي تُبيِّنُ أنَّ الفِعلَ قبلَها سببٌ في الفِعلِ الذي بعدَها:

انظرْ إلى المثالِ الثالِثِ:

{ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا } .

لا: نافية — فيموتوا: تُبيِّنُ أنَّ عدمَ القضاءِ عليهم سببُ عدمِ موتِهم.

تسمَّى هذه الفاءُ: فاء السببيَّة، و يجبُ أن تُسبَقَ بنفيٍ أو طلبٍ (أمرٍ ـ نهي ....)

ادرس فتنجحَ

طلب (أمر) فاء السببيَّة فعل مضارِعٌ منصوبٌ بأن مضمرة .

إذن تُحـذَفُ أن وجوبـاً ، مـعَ نصبهـا للفِعـلِ المُضـارعِ بعـدَ لامِ الجُحُـودِ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾، وبعد « أو » سأدرسُ أو تغرُبَ الشَّمسُ، وبعدَ حتَّى: ادرُسْ حتَّى تنجحَ، وبعد فاءِ السببيَّة: ادرُسْ فتنجحَ، وأخيراً بعدَ واوِ المعيَّةِ.

ما معنى واو المعيَّة ؟

هيَ واوٌ بمعنى معَ، يجبُ أن تكونَ مسبوقةً بنفيٍ أو طلبٍ، ووظيفتُها أنْ تُبيِّنَ أنَّ النفيَ والطَّلبَ هو لما قبلَها وما بعدها معاً، في الوقْتِ نفسِهِ .

انظُر إلى هذا المثالِ:

لا تأكلِ السمكَ و تشربَ اللبنَ .

حرفٌ جازِم | مضارِع مجزوم | واو مسبوقةٌ بطلب (نهي) | مضارِع منصوب بأنْ مُضْمرةٍ وجوباً بعد الواو .

ولو أردتَ أن تكونَ الواو هنا للعطفِ مثل جاء زيدٌ و خالِد فيجبُ أن تجزمَ الفِعلَ « تشرب »، و عِندها يُصبحُ المعنى لا تأكلِ السَّمكَ أبداً ، ولا تشربِ اللبنَ أبداً . لكن إذا كانت الواوُ للمعيَّةِ فالمُرادُ: لا تشربِ اللبنَ معَ أكلِكَ للسَّمكِ . فالنهيُ هنا ليسَ عن أكلِ السَّمكِ وحْدَهُ، و لا عن شُربِ اللبنِ وحدَهُ، بل هوَ مُتوجِّهٌ إلى اجتماعِ أكلِ السَّمكِ معَ شُرْبِ اللبنِ، فإن أردتَ أن تشربَ اللبنَ وحدَهُ فلا بأس، وكذلكَ إذا أردتَ أن تأكلَ السَّمكَ وحدَهُ فلا بأس، أمَّا النهي معَ كونِ الواوِ للمعيَّةِ فالمُرادُ بِهِ النهي عن اجتماعِ الأكلِ معَ الشُّرْبِ في وقتٍ واحِدٍ .

لا تأكلِ السمكَ و تشربِ اللبنَ .

ناهية — مضارِع مجزوم — حرفُ عطف — مضارِع مجزوم لأنَّهُ معطوفٌ على تأكل

النهيُ هنا عن أكلِ السَّمكِ مطلقاً ، و عن شربِ اللبنِ مطلقاً ، لذلك جاء الفِعلانِ مجزومان (حُرِّكا بالكسرِ منعاً لالتقاءِ السَّاكنين) .

لا تأكلِ السمكَ و تشربَ اللبنَ .

طلب (نهي) — مضارِع مجزوم — واو المعيَّة — مضارِع منصوب بأنْ مُضْمرةٍ وجوباً بعد واوِ المعيَّة .

النهيُ هنا عن أكلِ السَّمكِ معَ شربِ اللبنِ معاً .

فالقاعِدة هنا:

تُضمَرُ أن وجوباً بعدَ لامِ الجُحُودِ المسبوقةِ بِكونٍ منفيٍّ، وبعد « أو » بمعنى إلى أو إلا، وبعد حتَّى بمعنى كي أو إلى، و بعدَ فاءِ السببيَّةِ المسبوقةِ بنفيٍ أو طلب، و بعدَ واوِ المعيَّةِ المسبوقةِ بنفيٍ أو طلب .

لاحِظ كيفَ قُلْنا : تُضْمرُ وجوباً ، وهذا يعني أنَّ هناكَ حالةً أُخرى تُضمرُ فيها أن جوازاً ، وهذه الحالة هي بعدَ لامِ التعليل: جئتُ لأزورَك = جئتُ لأن أزورَك .

فأن تُضمرُ بعدَ لامِ التعليلِ جوازاً ، أي يجوزُ إضمارُها ، و يجوزُ إظهارُها . لكِنْ إذا سُبِقَ الفِعْلُ بلا وجَبَ إظهارُ أن:

جئتُ لئلا تحزنَ ← فعلٌ مضارِعٌ منصوبٌ بأن الظاهِرة

لامُ التعليلِ — أن ظاهِرة وجوباً ومدغمة في اللام .

وما الفرقُ بينَ لامِ الجحودِ ولامِ التعليلِ ؟

لامُ الجُحودِ تأتي بعد كونٍ منفيٍّ لتأكيدِ النَّفي .

لامُ التعليـلِ تأتـي لتُبيِّنَ أنَّ الفِعلَ الذي قبلَها هو سـببُ الفِعلِ الذي بعدها ، و هذا هو معنى التعليلِ (التعليلُ: ذكرُ السببِ) .

ما كانَ محمَّدٌ ليكذِبَ: اللامُ هنا لامُ الجُحودِ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بـ « ما كان » وهي تدلُّ على تأكيد نفي الكذِبِ عن مُحمَّد .

جئتُ لأزورَكَ: اللامُ هنا للتعليلِ؛ لأنَّ المجيءِ هو سببُ الزِّيارة .

فالأصلُ في الفعلِ المضارِعِ أن يكونَ مرفوعاً، فإذا سُبِقَ بإحدى أدواتٍ أربعِ نُصبَ، وهذهِ الأدواتُ هي: أن (ظاهِرةً و مُضمرةً)، إذن (إذا كانت في أولِ الجملة)، لن (مطلقاً)، كي.

و إنَّما تُضمرُ أن جوازاً بعدَ لامِ التعليلِ، ووجوباً بعد لامِ الجُحُودِ وفاءِ السببيَّةِ وواوِ المعيَّةِ و أو وحتَّى .

وكذلِكَ يُجزَمُ الفِعْلُ المضارِعُ إذا سُبِقَ بعاملٍ جازِمٍ:

وعوامِلُ الجزمِ ثلاثةُ أنواعٍ:

النوعُ الأوَّلُ: الطَّلب:

وذلِـكَ إذا جاء الفِعلُ المُضارِعُ جواباً لِطلَبٍ سـابِقٍ عليهِ، سـواءٌ كان الطَّلـبُ أمراً أم نهياً أم حضَّاً (حثَّاً و ترغيباً) ......

تقول:

ادرسْ تنجـحْ

فِعلُ أمرٍ (طلب) ↓ فِعلٌ مُضارِعٌ مجزومٌ لأنَّهُ جوابُ الطَّلبِ

و أصـلُ هـذه الجُملةِ: إن تدرسْ تنجحْ، و مثـلُ ذلكَ: لاتؤذِ النَّاسَ يُحِبُّـوكَ، و أصلُها إلا تؤذِ النَّاسَ يُحِبُّوكَ:

لا تؤذِ النَّاسَ يُحِبُّوكَ

ناهية جازِمة — فِعلٌ مُضارِعٌ مجزومٌ بلا النَّاهية وعلامةُ جزمِهِ حذف حرفِ العلَّة — فِعلٌ مُضارِعٌ مجزومٌ؛ لأنَّهُ جوابُ الطَّلبِ (لا تؤذِ)، وعلامةُ جزمِهِ حذف النونِ

و أكثرُ ما يكونُ المضارِعُ جواباً للطَّلبِ بعْدَ فِعلِ الأمرِ، و لا بُدَّ من تقديرِ إن في الجُملةِ حتَّى يصِحَّ أن يكونَ الفِعْلُ جواباً للطَّلبِ:

قُل كلاماً يفهمُهُ النَّاسُ: يفهمُهُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مرفوعٌ؛ لأنَّهُ ليسَ جواباً للطَّلبِ، إذ لا يصِحُ أن تُقَدِّرَ: إنْ تقُلْ كلاماً يفهمْهُ النَّاسُ، بل المقصودُ أن تقولَ كلاماً مفهوماً .

النوعُ الثاني: الأدواتُ التي تجزِمُ فِعلاً مُضارِعاً واحِداً:

إذا جاء الفِعلُ المُضارِعُ بعدَ أداةٍ من هذهِ الأدواتِ: لم، لمَّا، لامُ الأمرِ، لا الناهية، كانَ مجزوماً .

انظُرْ إلى المثالِ الرابعِ:

ادرسوا تتجحوا ، لا تهملوا فترسبوا ، وليكن اللّهُ عونكم ، لمَّا يَفُتِ الأوانُ ، ولم ينتهِ العامُ.

ادرسوا : فِعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ؛ لأنَّ مُضارِعَهُ من الأفعالِ الخمسة .

تتجحوا : فِعل مضارِعٌ مجزومٌ؛ لأنَّهُ جواب الطَّلبِ ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ .

لا : ناهيةٌ جازمةٌ .

تهملوا : فِعل مضارِعٌ مجزومٌ بلا .

ترسبوا : فِعلٌ مُضارِعٌ منصوبٌ بأن مُضمرةٍ بعدَ فاءِ السببيَّةِ .

ليكن : اللامُ : لامُ الأمرِ الجازمة ، يكن : فِعل مضارِعٌ ناقِصٌ ، مجزومٌ بلامِ الأمرِ ، وعلامةُ جزمِهِ السكونُ .

لمَّا يفُتِ : لمَّا : أداةُ جزمٍ تجزِمُ فِعلاً مضارِعاً واحِداً ، يفُتِ : فِعلٌ مُضارِعٌ مجزومٌ بلمَّا .

لم : أداةُ جزم .

ينتهِ : فِعلٌ مُضارِعٌ مجزومٌ بلم ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حرفِ العِلَّةِ مِنْ آخرِهِ؛ لأنَّهُ مُعتلُّ الآخرِ بالياءِ ، وأصلُ الفِعْلِ : ينتهي .

لاحِظْ أنَّ الأفعالَ التي تلت : لا النَّاهية ، لام الأمر ، لم ، لمَّا ، وقعت مجزومةً .

لكن، متى نستعمِلُ هذهِ الأدواتِ ؟ و ما معانيها ؟

نستعمِلُ « لا » الناهيةَ إذا أرَدْنا أن نأمرَ أحداً باجتِنابِ (تركِ ـ عدم فِعل) فِعلٍ ما : لا تضرِبْ أخاكَ .

أمَّا لامُ الأمْرِ فعلى العكسِ، تُستعمَلُ للأمْرِ بِفِعْلِ الشيء، و يصبحُ الفِعلُ بعدها بمعنى فِعلِ الأمرِ .

ادرسْ = لتدرسْ .

و نلاحِظُ أنَّ لامَ الأمرِ مكسورةً، إلا إذا جاءت بعد الواوِ: { وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ } ، فإنَّها تكونُ ساكِنة .

أما لم ولَمَّا فإنَّهما حرفانِ مُتشابِهانِ،فكلاهُما للنَّفي والجزمِ وتحويلِ زمنِ المضارِعِ إلى الماضي.

لكن هناكَ اختِلافٌ بينهما، وذلكَ أنَّ لَمّا تُشْعِرُكَ بأنَّ ما بعدها سيحدُثُ، فالفِعلُ بعدها مُتوقَّعُ الحصولِ: نظنُّ أنَّهُ سيحصُل: لمَّا يأتِ زيدٌ: لم يأتِ إلى الآن، ولكن نحنُ ننتظِرُهُ ونظنُّ أنَّهُ سيأتي بعدَ قليلٍ .

و كذلِكَ تختلفانِ قليلاً في الدِّلالةِ على الزمنِ، فـ « لم » لنفي الفِعْلِ في الزمنِ الماضي فقط، أمَّا لمَّا فتدلُّ على نفي الفِعْلِ في الماضي مُستمِرّاً إلى زمنِ الكلامِ .

النوعُ الثالث: الأدواتُ التي تجزِمُ فِعلينِ مُضارِعين:

هناكَ أدواتٌ بعضُها أسماءٌ وبعضها حروف، وهي تجزِمُ فِعلينِ مُضارِعين، ومعناها الشَّرْطُ:

و الشَّرْطُ: هو ربطُ فِعلٍ بفِعلٍ، أو أمْرٍ بأمر، بحيثُ إذا حصَلَ الأوَّل، حصَلَ الثاني، فإذا لم يحصُلِ الأوَّل، لم يحصُلِ الثاني:

إنْ تدرسْ تنجحْ

حرف شرط جازِم ← إنْ
فِعلُ الشرطِ ← تدرسْ
جوابُ الشَّرطِ ← تنجحْ

والمقصود من قولِنا « إن تدرسْ تنجحْ » : ربطُ النَّجاحِ بالدِّراسـةِ ، بحيثُ إذا دَرَسَ نجحَ ، و إن لم يدرسْ لم ينجح .

و أدواتُ الشَّـرْطِ الجازمـةِ هـيَ : إن و إذمـا ، و همـا حرفـانِ ، ومعناهما مجرَّدُ ربـطِ الفِعلِ بالجوابِ ، كما تقدَّمَ في المثال ، ومعنى إن مثلُ معنى إذما .

مَنْ ، ما ، مهما : وهي أسماءٌ مبنيَّةٌ ، تجزمُ فِعلينِ مُضارِعين ، تستعملُ مَنْ للعاقِلِ ، وما ومهما لغيرِ العاقِلِ : قالَ تعالى :

﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾

أداةُ شرطٍ	فِعل الشرط	جوابُ الشرط
جازِمة لغيرِ العاقِلِ	علامةُ جزمِهِ حذفُ النون	علامةُ جزمِهِ السكون

وهذه الأدواتُ الثلاثةُ تُعرَبُ مفعُولاً بِهِ إذا تلاها فِعلٌ يحتاجُ مفعولاً بِهِ ، ولم نجدهُ في الجملةِ.

و تُعرَبُ مبتدأً إذا تلاها فِعْلٌ لا يحتاجُ لِمفْعُولٍ بِهِ ، إمَّا لأنَّهُ لازِمٌ ، أو لأنَّ مفعولَهُ موجودٌ بَعْدَهُ :

مَنْ يتَّقِ اللّه يُدْخِلْهُ الجنَّةَ

مَنْ : اســمُ شــرطٍ جازِمٍ ، يجزمُ فِعلينِ مُضارِعينِ ، مبنيٌّ على السُّكونِ ، في محلِّ رفعِ مبتدأ ؛ لأنَّ الفِعلَ بعدَهُ يأخذُ مفعولاً به واحِداً ، وهو موجودٌ في الجُملةِ : لفظُ الجلالةِ « اللّه » .

يتَّـقِ : فِعلٌ مضارِعٌ مجزومٌ بمَنْ (فِعلُ الشَّــرطِ) ، وعلامةُ جزمِهِـ حذفُ حرفِ العلَّةِ ، و أصلُ الفِعلِ : يتَّقي .

يُدْخِلْهُ : فِعلٌ مضارِعٌ مجزومٌ بمنْ (جواب الشَّرطِ) ، وعلامةُ جزمِهِ السُّكون .

وهناكَ أدواتٌ تُعربُ ظروفاً وهي : متى ، أيَّانَ ، للزمانِ ، أينما و حيثما و أنَّى للمكانِ .

قالَ تعالى:

{ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ }

جوابُ الشرط	فِعل الشرط	اسم شرط
علامةُ جزمِهِ السكون	علامةُ جزمِهِ حذفُ النون	(ظرف مكان)

وبقي أداةٌ واحِدةٌ، وهي مُعربةٌ، تعرَبُ حسب موقِعِها من الجُملةِ، في حين باقي الأدواتِ كلُّها مبنيَّة، وهذه الأداةُ المُعربةُ هي: « أيّ »: قالَ تعالى:

{ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } .

جملة « له الأسماء »	مضارِع مجزوم	اسم شرط جازِم
جواب الشرط	لأنَّهُ فِعلُ الشرط	مفعولٌ بِهِ مقدَّم للفِعْلِ تدعوا

إذن فأدوات الشرطِ الجازِمةُ هي: إن وإذما، وهما حرفانِ .

من وما ومهما وهي أسماءٌ مبنيَّةٌ تدلُّ على العاقِلِ وغيرِهِ .

أيَّانَ، متى، أينما، أنَّى، حيثُما : ظروفٌ للزمانِ أوللمكان.

أيّ، وهي الأداةُ المعرَبة (مبتدأ، مفعول بِهِ، ظرف ..)

و بعضُهُم يُضيفُ كيفما، وهي في محلِّ نصبِ حال .

جُملَتا الشَّرْطِ و الجواب:

جملةُ الفِعلِ التي تلي أداةَ الشَّرطِ تُسمَّى: جُملَةَ الشَرْطِ، و الجملةُ التي تلي جُملة الشَّرْطِ ويكونُ فيها الجوابُ تُسمَّى: جوابَ الشرْطِ . انظُرْ إلى المثالِ التالي:

إن (تدرسْ) (تنجحْ)

أداة شرط — جُملةُ الشرطِ (فعل + فاعِل) — جملة جوابِ الشَّرطِ (فعل + فاعِل)

ويُشترَطُ في جملةِ الشَّرْطِ أن تكونَ فِعليَّة، وأن يكونَ فِعلُها خبريًّا مُتصرِّفًا (منهُ ماضٍ ومضارِعٌ وأمر)، غيرَ مُقترنٍ بـ: قد، ولا لن، ولا ما، ولا السِّين، ولا سوفَ .

وقد يكونُ فِعلُ هذه الجملةِ مُضارِعاً فيكونُ مجزوماً ، وقد يكونُ ماضياً ، فيكون في محلِّ جزم:

إن (ذهبت إلى المعهدِ) (تلقَ زيداً)

أداة شرط — فِعلُ الشَّرطِ (ماضٍ في محلِّ جزم) — جوابِ الشَّرطِ مجزوم وعلامة جزمِهِ حذف حرْفِ العِلَّة

أمَّا جملةُ جوابِ الشَرطِ فالأصلُ في فِعْلِها أن يكونَ كفِعْلِ الشَّرطِ: خبريًّا مُتصرِّفاً ......،
فإذا لم يكن كذلِك وجَبَ مجيءِ الفاء قبله ، وتسمَّى هذه الفاء: الفاء الرابِطة لجوابِ الشَّرْطِ،
وأحياناً يُربَطُ بـ إذا الفجائيَّة . انظُرْ إلى المثالين التاليين:

{ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ } .

{ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ } .

في الجُملةِ الأولى: إن: أداةُ شرْطٍ، يسرقْ: فِعلُ الشَّرْط، أمَّا جوابُ الشَّرطِ فهو جملة: (قد سرق ...)، وهي جُملةٌ مبدوءةٌ بـ : قد، لذا اقترنت بالفاءِ وجوباً.

وفي الجملةِ الثانيةِ جوابُ الشَّرْطِ هو جملةُ (هُم يقنطُون)، وهي جُملة اسميَّة، ولذا يجبُ اقترانها بالفاءِ أو إذا الفُجائيَّة، وهي هنا مُقترنةٌ بـ: إذا الفُجائيَّة. و إذا الفجائيَّة: ظرفٌ مبنيٌّ على السُّكون، ولا تدخلُ إلا على الجملةِ الاسميَّة، وتفيدُ أنَّ الأمْرَ حصل فجأةً: مباشرة، دون مقدِّمات.

وتُعْربُ الجُملةُ التي في أوَّلِها الفاءُ الرَّابِطةُ لجوابِ الشَّرْطِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشَّرْطِ.

{ إن يَسْرِقْ فَ (قَدْ سَرَقَ) أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ }

أداة شرط جازِمة — فِعلُ الشَّرطِ مضارِع مجزوم — الفاء الرابطة لجوابِ الشَّرْط — في محلِّ جزمِ جوابِ الشَّرطِ

القاعدة

١. الفِعلُ المُضارِعُ مرفوعٌ إلا إذا سبقهُ ناصِبٌ أو جازِم.

٢. يُنْصَبُ الفِعلُ المُضارِعُ بعدَ أدواتٍ أربعة: لن، كي، إذن إذا كانت مُصَدَّرةً، والفِعْلُ بعدها مستقبل، وهي غير مفصولةٍ عنهُ، وأن ظاهِرةً و مضمرة، وهي تُضمرُ بعدَ لامِ الجُحودِ، و أو بمعنى إلى أو إلا، وفاءِ السببيَّة، وواوِ المعيَّة، وحتَّى وجوباً، وبعد لامِ التعليل جوازاً.

٣. يُجزَمُ المُضارِعُ إذا كانَ جواباً للطَّلبِ، سواء كانَ الطَّلَبُ أمراً أم نهياً أم حضَّاً ....

٤. يُجزَمُ المُضارِعُ بعْدَ الأدواتِ التَّالية: لم، لمَّا، لامِ الأمرِ، لا النَّاهية.

٥. أدواتُ الشـرْطِ الـتي تجزمُ فِعلينِ مُضارِعينِ هـي: إنْ و إذما، وهما حرفانِ، من وما و مهما، وهي أسماءٌ مبنيَّةٌ تُستعملُ لِلْعاقِلِ وغيرِه، ومتى وأيَّانَ، وهُما ظرفانِ للزَّمانِ، وأينما وحيثُما وأنَّى، وهي ظروفٌ للمكانِ، وأيّ، وهي أداةٌ مُعْرَبَةٌ، وكيفما للحالِ .

٦. إذا لم تصلُح جملةُ جوابِ الشَّرطِ لأن تكونَ جملةَ الشَّرْطِ (أن تأتي بعد أداة الشَّرط) وجَبَ اقترانُها بالفاءِ، وذلكَ إذا كانت اسميَّةً، أو فِعليَّةً فِعْلُها غير خبريّ (فِعلُ أمرٍ. نهي ....)، أو غيرُ مُتصرِّف (جامِد، مثل عسى)، أو مُقترناً بِـ: قد، أو لن، أو ما، أو السِّين أو سوف . ويجوزُ ربطُها بِـ: إذا الفُجائيَّةِ إذا كانت الجُملةُ اسميَّة .

التطبيقات

عدِّد أدواتِ نصبِ الفِعلِ المُضارِعِ، ثُمَّ اذكرْ شروطَ عمل إذن .

يَنْصِبُ الفِعلَ المضارِعَ أرْبَعُ أدواتٍ هي .... ظاهِرةً ومضمرةً، و .... وهي لِلتعليلِ، و............ وهي تنصِبُ مُطلقاً، وإذن بثلاثةِ شروط: أن تكون في .... الجُملةِ، و أن يكونَ الفِعلُ بعدها دالاً على ....، وأن لا .... بينها وبين فِعلِها .... إلا ....

تنصِبُ أن مُضمرةً بعدَ أدواتٍ عِدَّة، جوازاً ووجوباً، عدِّدْ هذهِ الأدوات .

تنصِبُ أن مُضمرةً جوازاً بعدَ ....، ووجوباً بعد .... الجحُودِ، و .... بِمعنى .... أو إلا، و .... المعيَّة، و فاء ....، و ....

أعطِ مثالاً على فِعْلٍ مُضارِعٍ مجزومٍ بِطَلَبٍ هو نهيٌ:

المثال: ....

لم، ولمَّا: أداتانِ جازِمتان، متشابِهتانِ لكنَّهما مختلفتان، في أيِّ شيء يشتركانِ ؟ وفي أيِّ شيءٍ يختلفان ؟

يشتركانِ في كونِهما حرفينِ .... للفعلِ المُضارِع، ويفيدانِ ....، وفي تحويل زمَنِ المُضارِع إلى ....

ويختلِفانِ في أنَّ لمَّا تُشعِرُ بأنَّ مابعدها ....، فالفعلُ بعدها .... الحصول، وكذلِكَ هيَ تدلُّ على نفيِ الماضي .... إلى زمنِ الكلام، بِخلافِ لم، فإنَّها تدلُّ على نفي الماضي فقط .

اقرأ المثالَ الأخيرَ، ثمَّ املأ الجدول:

﴿ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾

﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾

أداة الشَّرْط	فِعلُ الشَّرط	علامةُ جزْمِه	جوابُ الشَّرط	علامةُ جزمِه
إن	تنصروا	حذفُ النون	ينْصُرْكُم	السُّكون

يجبُ اتِّصالُ جواب الشَّرْطِ بالفاءِ الرابطةِ للجوابِ في ثمانيةِ أحوالٍ، عدِّدْها .

يجبُ اتِّصالُ جوابِ الشَّرْطِ بالفاءِ في الحالاتِ التالية:

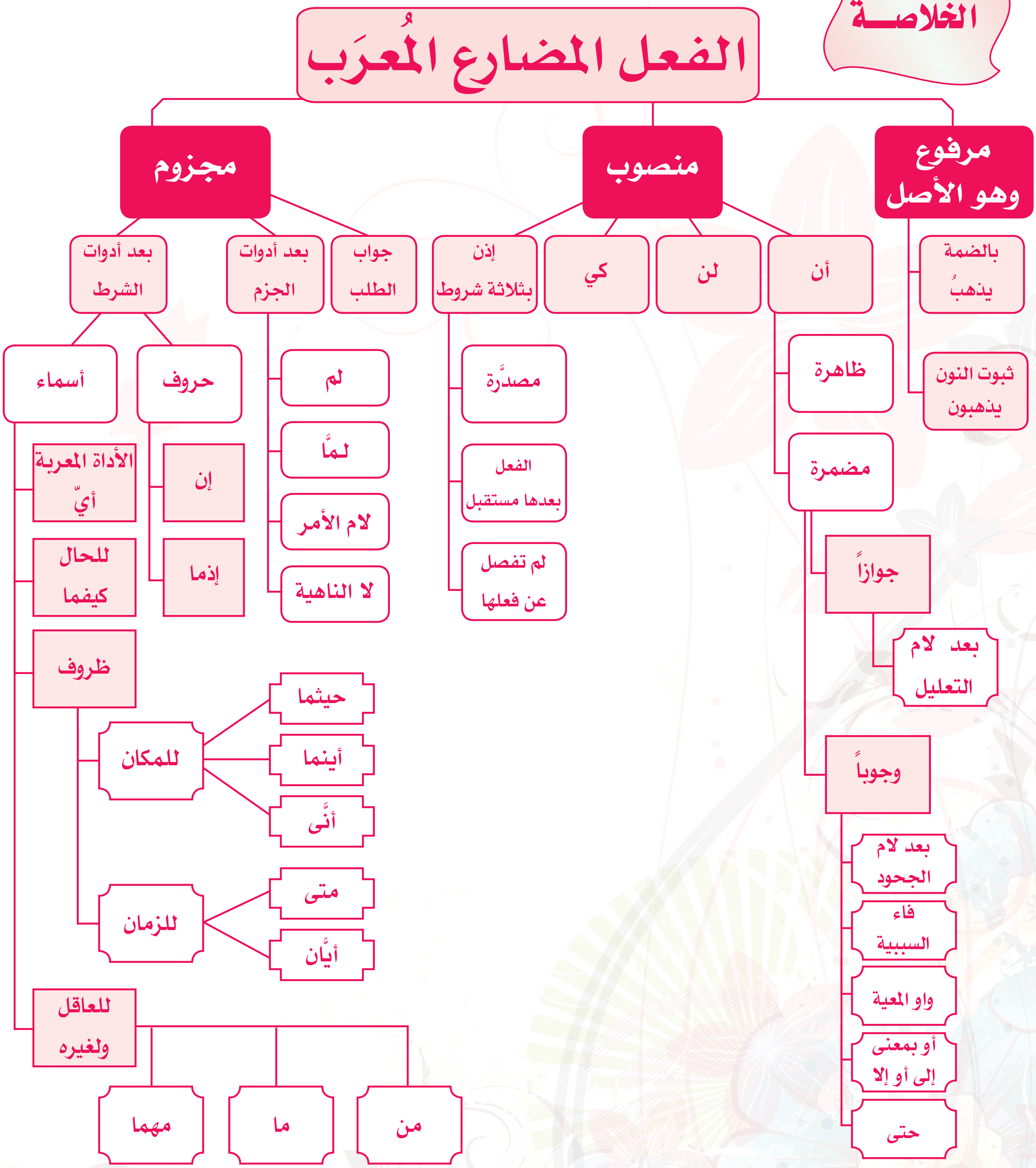
أن تكونَ جملة الجواب ....، ويجوزُ أن تُربَطَ بـ .... الفُجائيَّة .

أن تكونَ فِعليَّةً، فِعْلُها ....، سواء كانَ أمراً أم نهياً .. إلخ .

أن يكونَ فِعلُها ....، مثل عسى .

أن يكونَ في أوَّلِها .... أو ....، أو ....، أو التسويف بالسينِ أو ....

الخلاصـــة


الفعل المضارع المُعرَب
مرفوع وهو الأصل
بالضمة يذهبُ
ثبوت النون يذهبون
منصوب
أن
ظاهرة
مضمرة
جوازاً
بعد لام التعليل
وجوباً
بعد لام الجحود
فاء السببية
واو المعية
أو بمعنى إلى أو إلا
حتى
لن
كي
إذن بثلاثة شروط
مصدَّرة
الفعل بعدها مستقبل
لم تفصل عن فعلها
مجزوم
جواب الطلب
بعد أدوات الجزم
لم
لمَّا
لام الأمر
لا الناهية
بعد أدوات الشرط
حروف
إن
إذما
أسماء
الأداة المعربة أيّ
للحال كيفما
ظروف
للمكان
حيثما
أينما
أنَّى
للزمان
متى
أيَّان
للعاقل ولغيره
من
ما
مهما

النَّكِرة و المعرفة

الأمثلة

١. اشتريتُ منزِلاً بجانب منزِلِ أخي .

٢. زيدٌ ذهبَ، وأنا ذهبتُ، وأصدقاؤك ذهبُوا عندما ذهبنا، فمتى أنتَ ستذهبُ ؟

٣. أُحِبُّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق، وعُمرَ الفاروق، ومكَّةَ والمدينة، حيث كان رسولُ اللهِ يعيشُ.

٤. هذا أبي، وذلِكَ أخي، وتانِكَ أُختايَ، وهناكَ أُمِّي، وهؤلاءِ أولادُ خالتي .

٥. جاءتِ اللاتي زُرْننا أمْسِ، ومعَهُنَّ اللذانِ بيتُهُما في وسطِ المدينةِ .

٦. { كَمَا أرْسَلْنا إلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً، فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ } .

٧. يا رَجُلُ، هذا قَلَمُ صديقي .

الشرح

هُناكَ كلِماتٌ تدُلُّ على شيءٍ ما ، ضِمْنَ أشياءَ لا يتميَّزُ منها ، أي : شيءٌ من نوع، أو فردٌ مِنْ جِنس، فكلِمةُ : طائرة، منزل، معهد ... تدلُّ كلُّ واحِدةٍ منها على فرْدٍ غيرِ مُحدَّدٍ ولا معيَّنٍ، ينتمي إلى نوعٍ عامٍّ، أو جِنْسٍ ما .

أمَّا عندما نقولُ : منزِلُ أخي، فإنَّ كلِمةَ منزِل هنا مُضافةً إلى أخي هي كلِمةٌ مُحدَّدة تدلُّ علـى شــيء خاصٍّ، لــهُ صِفاتٌ مُعيَّنة يتميَّزُ بها من باقي أفرادِ الجِنْــسِ (المنازِل) . فكلِمةُ منزل عامَّة، وكلمة منزل مُضافةً إلى أخي تصبحُ كلِمَةً خاصَّةً معروفةً لدى السَّــامِعِ . نُســمِّي كلمة « منزل » نكِرةً، وكلِمةَ منزِل مُضافةً إلى أخي : معْرِفة .

فالنَّكِرةُ : اسمٌ يُرادُ بِهِ فرْدٌ مِنْ أفرادِ الجِنسِ، دونَ تحديدٍ ولا تعيين .

و المعرِفةُ : اسمٌ يدُلُّ على شيء خاصٍّ مُعيَّنٍ يعْرِفُه المُتكلِّمُ والسَّامِعُ .

وبحْثُ النَّكِرةِ والمعْرِفةِ مِنَ المباحِثِ المُهِمَّةِ في دِراسةِ الأسماءِ العربيَّةِ .

أنواعُ المعْرِفةِ :

الألفاظُ أو الأسماءُ التي تدُلُّ على أشياءَ خاصَّةٍ مُعيَّنةٍ هي سبعةُ أنواعٍ، يجْمعُها قوْلُ الشَّاعِرِ:

إنَّ المعارِفَ سبعةٌ فيها كَمُل   أنا صالِحٌ ذا ما الفتى ابني يا رجل

أنا : الضمير .

صالِحٌ : اسمُ العلَم .

ذا : اسمُ الإشارة .

ما : الاسمُ الموصول .

الفتى : المُحلَّى بأل .

ابني : المُضافُ إلى معْرِفة .

رجل : النَّكِرة إذا قُصِدت بالنِّداء .

أوَّلاً . الضَّميرُ :

أوَّلُ المعارِفِ : الضَّميرُ، والضَّميرُ مِنَ الكلِماتِ التي يكْثُرُ استِعمالُها في لُغَةِ العربِ .

ولهُ نوعانِ : ظاهِرٌ ومسْتَتِر .

فالضَّميرُ الظَّاهِرُ هو : ما لهُ صورَةٌ في اللفظِ، مثلُ: أنا ، و التَّاءُ من ذهبتُ .

و المُسْتتر : ما يُقَدَّر في الكلام، و ليسَ لهُ صورةٌ في اللفظِ، مثلُ الضَّميرِ المُقَدَّرِ في الفِعْلِ ذهبَ، منْ قوْلنا : زيْدٌ ذهبَ، أي : « هو » .

ويُقسَمُ الظَّاهِرُ إلى:

مُنْفَصِلٍ، وهو : ما يصحُّ ابتداءُ الكلامِ بِهِ، مثل : أنتَ، هُم، إيَّاكَ .

ومُتَّصِلٍ، وهو : ما لا يأتي إلا موصولاً بِكلِمةٍ قَبْلَهُ، مثلُ الهاءِ من قوْلِك : درستُهُ .

والمُستَتِرُ في الحقيقة هو ضميرٌ مُتَّصِلٌ، ولكنَّهُ غيرُ ظاهِرِ الاتِّصالِ .

١ . الضَّمائرُ المُنْفَصِلة :

تُقْسَمُ الضَّمائرُ المُنْفَصِلة إلى قِسمين :

- ضمائرُ الرَّفْعِ، وهي لِلْمُتكلِّم : أنا ونحنُ، ولِلْمُخاطَبِ: أنتَ، أنتِ، أنتُما ، أنتُم، أنتُنَّ، ولِلْغائِبِ : هو، هي، هُما ، هُم، هُنَّ .
- ضمائرُ النَّصبِ، وهي: إيَّاكَ، إيَّاكِ، إيَّاكُما ، إيَّاكُم، إيَّاكُنَّ، إيَّاها ، إيَّاهُما ....

٢ . الضَّمائرُ المُتَّصلة :

وتُقْسَمُ إلى ثلاثة أقْسام :

- ضمائر الرَّفع : تاءُ الفاعِل، ألِفُ الاثنينِ، واوُ الجماعةِ، نونُ النِّسوة، ياءُ المُخاطبةِ .
- ضمائرُ النَّصبِ و الجرِّ : كافُ الخِطابِ، هاءُ الغيبةِ، ياءُ المُتكلِّم .
- ضمير الرَّفْعِ و النَّصب و الجرِّ : وهو : « نا » : عَرَفْنا، زيدٌ يعْرِفُنا، إلينا .

٣. الضَّمائرُ المُسْتَتِرة :

وتنْقَسِمُ إلى قِسمين :

- ضمائِرُ مُستَتِرةٌ جوازاً : أي يُمكِنُ ظهورُها كما يُمكِنُ استِتارُها ، وهي ضمائرُ الغيبةِ ، مثل : زيدٌ ذهبَ (هو)، وكذلِكَ في اسـم الفِعْلِ الماضي، مثل: هيهات (هي)، وفاعِلُ الصِّفاتِ (اسم الفاعِل، الصِّفة المُشبَّهة)، مثل : زيدٌ جميلٌ (هو) .
- ضمائِـرُ مُسـتَتِرةٌ وجوباً : وهي ضمائرُ المُتكلِّـمِ و المُخاطَبِ: أنتَ و أنا ، ونحنُ، مثل: قُلْ (أي : أنتَ) .

جدول الضمائر المُتَّصِلة و المُنْفَصِلة :

صاحِب الضمير	الضمير المنفصِل		الضمير المتَّصِل				ملاحظات
	الرَّفع	النَّصب	بالفعل	محلُّه	بالاسم	محلُّه	
المُتكلِّم المُفْرد	أنا	إياي	ذهبتُ	الرَّفع	معهدي	الجرّ	تأتي ياء المتكلِّم في محلِّ نصب أيضاً (إنِّي)
المُتكلِّمون	نحن	إيَّانا	ذهبنا	الرَّفع	معْهدُنا	الجرّ	تأتي نا الفاعلين في محل نصب أيضاً (يعرفنا)
المخاطب	أنتَ	إياكَ	ذهبتَ	الرَّفع	معهدكَ	الجرّ	تأتي كاف الخطاب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُكَ)
المخاطبة	أنتِ	إيَّاكِ	ذهبتِ	الرَّفع	معهدكِ	الجرّ	تأتي كاف الخطاب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُكِ)

صاحِب الضمير	الضمير المنفصِل		الضمير المتَّصِل				ملاحظات
	الرَّفع	النَّصب	بالفعل	محلُّه	بالاسم	محلُّه	
المخاطبان	أنتما	إيَّاكُما	ذهبتُما	الرَّفع	معهدكُما	الجرّ	تأتي كاف الخطاب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُكُما)
المخاطبون	أنتم	إيَّاكُم	ذهبتُم	الرَّفع	معهدكُم	الجرّ	تأتي كاف الخطاب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُكُم)
المخاطبات	أنتُنَّ	إيَّاكُنَّ	ذهبتُنَّ	الرَّفع	معهدكُنَّ	الجرّ	تأتي كاف الخطاب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُكُنَّ)
الغائب	هو	إيَّاهُ	ذهبَ (هو)	الرَّفع	معهدُهُ	الجرّ	تأتي هاء الغائب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُهُ) هو ضمير مستتر
الغائبة	هي	إيَّاها	ذهبتْ (هي)	الرَّفع	معهدها	الجرّ	تأتي هاء الغائب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُها) هي ضمير مستتر
الغائبان	هما	إيَّاهُما	ذهبا . ذهبتا	الرَّفع	معهدهما	الجرّ	تأتي هاء الغائب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُهُما)
الغائبون	هم	إيَّاهُم	ذهبوا	الرَّفع	معهدهُم	الجرّ	تأتي هاء الغائب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُهُم)
الغائبات	هُنَّ	إيَّاهُنَّ	ذهبْنَ	الرَّفع	معهدهُنَّ	الجرّ	تأتي هاء الغائب في محلِّ نصب أيضاً (علَّمْتُهُنَّ)

مُلاحظة :

لا بُدَّ لضميرِ الغائبِ مِنْ مرجعٍ يرجِعُ إليهِ، ويُفسِّرُهُ، ويُبيِّنُ المُرادَ مِنْهُ .

فإذا قُلْتَ: « الحديقةُ أشجارُها مُثمرةٌ »، فإنَّ الضَّميرَ في « أشجارُها » يعودُ إلى الحديقةِ، فبدلَ أن نقولَ: الحديقةُ أشجارُ الحديقةِ مُثمرةٌ، أعدنا الضَّميرَ « ها » إلى الحديقةِ، فكلِمَةُ «الحديقة » هي مرجِعُ الضميرِ، وهي التي تُبيِّنُ المُرادَ مِنْهُ .

ولا بُدَّ أن يكونَ مرْجِعُ الضَّميرِ قَبْلَهُ، فلا يجوزُ أن نقولَ : « أشجارُها الحديقةُ مُثمرة »، لكِنَّ هذا التقديمَ لمَرْجِعِ الضميرِ لا يُشترَطُ أن يكونَ في اللفظِ، فإذا كانت رتبَةُ المرجعِ قبلَ رُتبةِ الضَّميرِ أو ما يتَّصِلُ بهِ، فإنَّ هذا التركيبَ يُصبِحُ صحيحاً، ولو تأخَّرَ المَرْجِعُ في اللفظِ . والمقصودُ بالرُّتبةِ : المكانُ الأصليُّ لِلْكلِمةِ في الجُملةِ، فرتبَةُ المبتدأ في أوَّلِ الجُملةِ (وهي قبلَ رُتبةِ الخبَرِ)، ورُتبةُ الفاعِلِ بينَ الفِعلِ و المفعولِ، و هكذا ....

وجَدَ صديقَهُ خالِدٌ: تركيبٌ صحيحٌ ؛ لأنَّ الضَّميرَ في « صديقَهُ » يعودُ على خالِد، وخالِد و إنْ تأخَّرَ في اللفظِ، لكِنَّ رُتبَتَهُ قبلَ كلِمَةِ « صديقَهُ » ؛ لأنَّ « خالد » فاعِل، أمَّا « صديقه » فمفعولٌ بِهِ، ورُتبةُ الفاعِلِ مُتقدِّمةٌ على رُتبةِ المفعولِ، و أصلُ الجُملَةِ : وجدَ خالِدٌ صديقَهُ .

أمَّا لو قُلْنا : وجدَ صديقُهُ خالِداً، فإنَّ كلامنا يصبحُ خطأً ؛ لأنَّ الهاءَ في « صديقُه » تعودُ إلى كلِمةِ « خالِداً »، و « خالِداً » مفْعُوْلٌ بِهِ، فهوَ مُتأخِّرٌ في الرُّتبةِ، وكذلِكَ هو مُتأخِّرٌ في اللفظِ؛ لأنَّهُ جاء بَعدَ الضَّميرِ .

أمَّا قوْلُنا: وجَدَ خالِداً صديقُهُ، فهوَ تركيبٌ صحيحٌ ؛ لأنَّ الضَّميرَ في « صديقُه » يعودُ إلى مُتقدِّمٍ في اللفظِ، و إنْ تأخَّرَ في الرُّتبةِ .

ثانياً ـ اسمُ العَلَم :

العَلَمُ : اسمٌ يُطْلَقُ على إنسانٍ أو بلَدٍ أو حيوانٍ أو نحوِ ذلِك فيُعيِّنُه ويُميِّزُه من غيرِه، ولا يحتاجُ إلى قرينةٍ مُساعِدةٍ لتحْديدِ المقصود .

فعِندما نقولُ : أحمد ـ سوريًّا ـ أُسامة (اسمُ جِنْسٍ للأسدِ : ملِكِ الحيوانات)، فإنَّنا نقصد إنسـانًا أو بلَداً أو حيواناً أو جِنْسـاً مُعيَّناً، و يفهمُ السَّـامِعُ مِنْهُ المقصودَ دونَ حاجةٍ إلى مُسـاعدة (قرينة مثل الإشارة أو الشَّرْحِ بِجُملةٍ أو نحوِ ذلِكَ) .

وهو يُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقْسام : اسم، مثلُ زياد، القصواء (اسمٌ لناقة)، دِمشق (اسمٌ لمدينـة) .... وكُنْيَـة، وهو ما صُدِّرَ بـأبٍ أو أمٍّ، كأبي مُحمَّد و أمِّ عِرْيَطٍ (كُنية للْعقرب) ولَقَب، وهو ما فيهِ مدْحٌ أو ذمٌّ لِلْمُسمَّى، كالصِّدِّيقِ و الجاحِظ (كُنيةٌ لأشهرِ أدباءِ العربيَّة، لجُحُوظِ عينيهِ، أي بروزِهِما على نحوٍ قبيح) .

فـإذا اجتمَعَ اللَّقَبُ معَ الاسـمِ وَجَبَ تأخيرُ اللَّقبِ تقـولُ : عُمرُ الفاروق، ، ولا يجوزُ : الفاروقُ عُمـر، لكِـنْ يجوزُ تقديمُ الكُنيةِ و تأخيرها عنِ اللَّقبِ، فتقول : أبو بكرٍ الصِّدِّيق، و الصِّدِّيقُ أبو بكـرٍ .

ويقـولُ علمـاءُ النحوِ : إنَّ أعْرفَ المعارِفِ الضَّميرُ، ثُمَّ العلَم، لكنَّ اسـمَ الجلالَةِ « اللّه » هو أعـرفُ مـنَ الضَّميرِ ؛ لأنَّهُ ما منْ عربيٍّ يشـكُّ في دِلالتِهِ، وقد يشـكُّ في مرْجِعِ الضَّميرِ أو ما يدلُّ عليهِ .

ولو رجعنا إلى المثالِ الثالِثِ لعرفنا أمثلةً تُوضِّحُ لنا أقسامَ العلَم :

أُحِبُّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق، وعُمرَ الفاروق، ومكَّةَ و المدينة، حيث كان رسولُ اللهِ يعيشُ .

كُنية — لقب — اسم — لقب — اسم — اسم — أعرف المعارِف

يجبُ تأخيرُهُ

(اسم علَم لذاتِ الخالِق)

ثالِثاً . اسمُ الإشارةِ :

هو اسمٌ يدلُّ معَ إشارةٍ حسِّيَّةٍ مِنَ المُتكلِّم، وألفاظُهُ: ذا لِلْمُفرَدِ المُذكَّرِ عاقِلاً أو غيرَ عاقِلٍ، وذي وذِهِ وتـي وتِـهِ وتا، وكلُّها لِلْمُفرَدةِ، وذانِ وذيـنِ لِلْمُثنَّى المُذكَّرِ، وتانِ و تينِ لِلْمُثنَّى المؤنَّثِ، وأولاءِ لِلْجمعِ، مؤنَّثاً و مُذكَّراً، وهُنا و ثَمَّ لِلْمكانِ .

❖ وأسماءُ الإشارةِ مبنيَّةٌ على السُّكونِ، مثل: ذا ، أو الكسْرِ، مثل: أولاءِ، أو الفتحِ، مثل: ثَمَّ، أو على ما يُعرَبُ بِهِ المثنَّى، مثل : ذانِ مبنيَّةً على الألِفِ في موضِعِ الرَّفعِ، وتينِ مبنيَّةً على الياءِ في موضِعِ النَّصبِ أو الجرِّ .

ولأسماءِ الإشارةِ ثلاثُ مراتِبَ :

- **لِلْقريبِ، وهي الأسماءُ التي خلت من اللامِ و الكافِ، مثل : هذا .**
- **لِلْمُتوسِّطِ، وهي التي اتَّصلت بِها الكافُ، مثل : ذاكَ، هاتيكَ .**
- **لِلْبعيدِ، وهي التي اتَّصلت بِها اللامُ معَ الكافِ، مثل : تِلْكُم .**

❖ وتتصرَّفُ الكافُ التي تلحقُ اسمَ الإشارةِ حسبَ المخاطبِ : فتقولُ لجماعةِ المُخاطبينَ إذا كانَ المشارُ إليهِ مُفرداً : ذلكُم، و إليكَ تفصيلَ ذلكَ في الجدولِ التالي :

المشار إليهِ	المخاطَب	المخاطبة	المخاطبان و المخاطبتان	المخاطبون	المخاطبات
المفرد المذكَّر	ذاكَ	ذاكِ	ذاكما	ذاكم	ذاكُنَّ
المفردة	تِلكَ	تِلكِ	تِلكُما	تِلكُم	تِلكُنَّ
المثنَّى المذكَّر	ذانِكَ	ذانِكِ	ذانِكُما	ذانِكُم	ذانِكُنَّ
المثنَّى المؤنَّث	تانِكَ	تانِكِ	تانِكُما	تانِكُم	تانِكُنَّ
الجمع المذكَّر والمؤنَّث	أولئكَ	أولئكِ	أولئكُما	أولئكُم	أولئكُنَّ

رابِعاً ـ الاسمُ الموصولُ :

هو اسـمٌ يَدُلُّ على مُعيَّنٍ تُحدِّدُهُ جُملَةٌ تُذكرُ بَعدَهُ، تُسـمَّى جملةُ الصِّلةِ (صِلَةُ الموصولِ)، وهي تشـتمِلُ على ضميرٍ يعودُ على الاسـمِ الموصول، يُسـمَّى العائد، يربطُ هذِهِ الجُملَةَ بالاسـمِ الموصُولِ، و يُطابِقُهُ في التذكيرِ و التأنيثِ، و الإفرادِ و التثنيةِ و الجمعِ :

جـاءَ الـذي (أعْرِفُـهُ)

اسم موصول ← جُملةُ الصِّلةِ ← العائد(مُفرَد مُذكَّر، مثل الاسم الموصول)

ويُقْسَمُ الاسمُ الموصولُ إلى قِسمين : موصول خاصٌّ، وموصولٌ مُشتَرَك .

فالموصولُ الخاصُّ: ما تختلِفُ صورتُهُ بالإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ، والتذكيرِ والتأنيث، مثلُ : الذي، اللتانِ، الذينَ، ....

والموصولُ المُشترَك: ما يدُلُّ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلْمُفرَدِ والمثنَّى والجمعِ، والمُذكَّرِ والمؤنَّث، مثل: مَنْ لِلْعاقِلِ، وما لغيرِ العاقِلِ .

رأيتُ مَنْ جاءَكَ . ← رأيتُ الذي جاءك .

رأيتُ مَنْ جاءاكَ . ← رأيتُ اللذين جاءاك .

رأيتُ مَنْ جاءتك . ← رأيتُ التي جاءَتْك .

رأيتُ مَنْ جاؤوكَ . ← رأيتُ الذينَ جاؤوك .

ويستَعمَلُ موصولٌ خاصٌّ لِجَمْعِ الإناثِ و الذُّكورِ معاً، وهو الأُلى :

أنتُم الأصدقاءُ ـ أو الصَّديقاتُ ـ الأُلى أحِبُّهُم .

وتُسْتَعمَلُ موصولاتٌ خاصَّةٌ لِجمْعِ الإناثِ، وهي : اللاتي واللواتي واللائي .

وعلى كُلٍّ فلا بُدَّ للاسمِ الموصولِ مِنْ صِلة، وصِلةُ الموصولِ قد تكونُ جُملةً فِعليَّةً : جاءَ الذي أعْرِفُهُ، أواسميَّةً : جاءَ الذي قلبي يُحِبُّهُ، أو شِبْهَ جُملَةٍ (ظرفٌ أومجرور) : جاءَ الذي عِنْدَكَ، جاءَ الذي في الدَّارِ .

❖ وإذا عُدنا إلى الأمثِلَةِ فإنَّنا نجدُ في المِثالِ الخامِسِ :

جاءت اللاتي زُرْننا أمْسِ، ومعَهُنَّ اللذانِ بيتُهُما في وسطِ المدينةِ .

❖ اللاتي : اسمٌ موصولٌ خاصٌّ بجَمْعِ الإناث، و جُملةُ (زُرْننا) هي صِلَةُ الموصولِ، ونونُ النِّسوةِ في « زُرنَ » هي العائدُ الذي رَبطَ الصِّلَةَ بالموصولِ، وهو يُطابِقُ الاسمَ الموصول في الجمع و التأنيث .

❖ اللذانِ : اسمٌ موصولٌ خاصٌّ بالمُثَنَّى المُذكَّر، وجملة (بيتُهُما في وسطِ المدينةِ) . وهي جُملة اسميَّة - صِلَةُ الموصولِ، وهُما في « بيتُهُما » : العائد ...

خامِساً . المُحلَّى بِأل :

جاءَ في المثالِ السَّادِسِ : ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾

رَسُولاً : نكِرة ؛ لأنَّهُ غيرُ مُحدَّدٍ .

الرَّسُوْلَ : معرِفة ؛ لأنَّ المقصودَ بِهِ هو الرَّسول الذي مرَّ ذِكْرُهُ (الذي أُرْسِلَ إلى فِرْعون) .

فدخولُ أل على الأسماءِ النَّكِراتِ يُفيدُها تعريفاً .

لكِنْ ليست كلُّ أل تفيدُ التَّعريفَ، انظُرْ إلى الأمثِلةِ التَّاليةِ : الذي - السبت - الآن - العبَّاس، نلاحِظُ أنَّ هذهِ الكلماتِ لم تستفِد التعريفَ مِنْ أل :

فالذي اسمٌ موصولٌ، وهو معرِفة، لا يحتاجُ إلى تعريفٍ .

والعبَّاس : اسمُ علَم، وهو معرِفة .... وهكذا .

تُسمَّى أل التي تدخُلُ على بعضِ الأسماءِ، كالفضْلِ، وعلى أيَّامِ الأسبوعِ، كالأحد ، وعلى

الأسماءِ الموصولةِ كالذينَ، وعلى بعضِ الظُّروفِ (الآن) : أل الزَّائدة .

فأل في اللغةِ العربيَّة تفيد التَّعريفَ حيناً، وهي أل التعريف، ولا تُفيدُهُ حيناً آخر، وهي أل الزَّائدة .

سادِساً . المُضافُ إلى مَعْرِفة :

مرَّ معنا في المثالِ الأوَّلِ : اشتريتُ منزلاً بجانب منزلِ أخي . وقُلْنا : إنَّ كلِمَةَ « منزلاً » نكرةٌ، أمَّا كلمةُ « منزل » مُضافةً إلى كلمةِ أخي فهيَ معْرِفة .

فالمُضافُ إلى معْرِفةٍ مِنَ المعارِفِ السَّابِقة يكونُ معْرِفةً، فهو يكتسِبُ (يأخذ) التَّعريفَ مِنْ إضافتِهِ لمعرِفةٍ بَعدهُ .

أخ : نكِرة .

أخي : معرفة ؛ لأنَّهُ مُضافٌ إلى معرفة، وهو الضَّمير (ي) .

ولمَّا أضفْنا كلِمةَ « منزل » ـ وهي نكِرةٌ ـ إلى كلِمةِ « أخي » اكتسبت التَّعريفَ منها فصارت معرفة ..... وهكذا .

سابِعاً . النَّكِرةُ المقصودةُ بالنِّداءِ :

إذا ناديتَ إنساناً مُعيَّناً أمامَك فإنَّ نداءَك لهُ معَ توجُّهك إليه، يُشبِهُ الإشارةَ التي تجعلُ أسماءَ الإشارةِ معارِفَ . فلو نادى أعمى لا يرى : يا رجلاً خذ بيدي، فإنَّ كلِمةَ « رجلاً » هُنا نكرة، وليست معرفةً ؛ لأنَّ الأعمى لا يقصِدُ رجلاً مُعيَّناً ولا يُحدِّدُ إنساناً ليأخذَ بيدِه، لكن حين يتوجَّهُ الأستاذُ إلى طالِبٍ ما، ويقولُ لهُ :(يا طالِبُ انتبه)، فإنَّ كلِمةَ « طالب » ـ وهي نكِرةٌ ـ تتعرَّفُ بالنِّداءِ، نتيجة توجُّهِ الأستاذِ إلى طالِبٍ مُعيَّن . ولِذلِكَ كانت النَّكِرةُ المقصودة بالنِّداءِ مِنْ أنواعِ المعارِفِ، ولكِنَّها أقلُّها تعريفاً .

و بالخُلاصةِ : المعارِفُ سبعةٌ : الضَّمير، العلَم، اسمُ الإشارةِ، الاسمُ الموصول، المُحلَّى بأل المُعرَّفة، المُضافُ لِمعرِفة، النَّكِرةُ المقصودةُ بالنِّداءِ .

القاعدة

١. النَّكِرةُ : اسمٌ يدلُّ على فرْدٍ غير مُعيَّن مِنْ أفرادِ الجِنْسِ، أمَّا المعرِفة فهيَ اسمٌ يدُلُّ على شيءٍ خاصٍّ مُعيَّنٍ يَعْرِفُهُ المُتكلِّمُ والسَّامِعُ .

٢. أوَّلُ المعارِفِ : الضَّميرُ، وهو ظاهِرٌ (لهُ صورةٌ في اللفظِ)، ومُسْتَتِرٌ (ما يُقدَّرُ في الكلامِ)، و الظَّاهِرُ قِسمانِ : مُنفصِل : وهو ما يصِحُّ الابتداءُ بِهِ، ومتَّصِل : وهو ما يكونُ موصولاً بِكلِمةٍ قبلَهُ .

٣. الضَّمائرُ المُنفَصِلة تكونُ لِلرَّفْعِ، مثل أنا، ولِلنَّصبِ، مثل إياكَ، أمَّا الضَّمائرُ المُتَّصِلة فهي ثلاثةُ أقسامٍ : ضمائرُ الرَّفْعِ كتاءِ الفاعِلِ، وضمائرُ النَّصبِ و الجرِّ، كياءِ المُتكلِّم، والضميرُ المُشترك، وهو « نا » .

٤. الضَّمائرُ المُستترةُ قِسمانِ : مستَتَرةٌ جوازاً (يُمكِنُ أن تظهر) مثلُ ضمائرِ الغيبةِ، ومُستَتِرة وجوباً، وهي ضمائرُ المُتكلِّمِ والمُخاطَبِ .

٥. لا يجوزُ عودُ الضَّميرِ على مُتأخِّرٍ لفظاً ورتبةً .

٦. الثاني مِنَ المعارِفِ : العلَم، وهو ثلاثةُ أقسامٍ : اسم، وكُنية (ما صُدِّرَ بأبٍ أو أمٍّ)، ولَقَب (ما أشعرَ بِمَدحٍ أو ذمٍّ)، وإذا اجتمعَ اللقبُ مع الاسم وَجَبَ تأخيرُ اللقبِ .

٧. الثَّالِثُ مِنَ المعارِفِ : اسمُ الإشارةِ، ويكونُ للقريبِ (ليس فيه كافٌ ولا لام)، ولِلمُتوسِّطِ (ما لحِقتْهُ الكافُ)، ولِلْبعيدِ (ما كان فيه اللامُ و الكافُ) .

٨. الرابِعُ : الاسمُ الموصول، وهو : اسمٌ يدلُّ على مُعيَّنٍ تُحدِّدُهُ جُملةٌ تُذكَرُ بعدَهُ، تُسمَّى جُملة الصِّلة، وهي تشتمِلُ على ضميرٍ يعودُ على الاسمِ الموصولِ يُسمَّى العائدُ، وهو يُطابِقُ الاسم الموصولَ في العددِ و الجِنْسِ .

٩. الاسمُ الموصولُ نوعانِ : موصولٌ خاصٌّ، وهو ما تختلِفُ صورتُهُ بالإفرادِ و التثنيةِ و الجمعِ، و التذكيرِ و التأنيثِ، وموصولٌ مُشترَكٌ، وهو ما يدُلُّ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلْمُفرَدِ والمثنَّى والجمعِ، والمُذكَّرِ والمؤنَّثِ .

١٠. الخامِسُ مِنَ المعارِفِ : المُحلَّى بأل، وهو الاسمُ الذي دخَلَت عليهِ أل فأفادَتْهُ تعريفاً .

١١. لا تُفيدُ أل الزائدة التعريفَ، ومِنْ أمثلتِها : أل الدَّاخِلةُ على بعضِ الأعلامِ، وأيامِ الأسبوعِ، والأسماءِ الموصولةِ .

١٢. السَّادِسُ مِنَ المعارِفِ : المُضافُ إلى المعرِفةِ، و السَّابِعُ : النَّكِرةُ المقصودةُ بالنِّداءِ .

التطبيقات

١. عرِّف النَّكِرةَ و المعرِفةَ، ثُمَّ عدِّد أنواعَ المعارِفِ .

النَّكِرةُ هي : .... يدُلُّ على فرْدٍ .... مُعيَّنٍ مِنْ أفرادِ ....، أمَّا المعرِفةُ فهيَ اسمٌ يدُلُّ على شيءٍ .... معروفٍ ومُحدَّدٍ . والمعارِفُ سبعةٌ، وهي ....، و................. كأُسامة، واسمُ ....، و الاسمُ ....، و..........، و .... إلى معْرِفةٍ، و النَّكِرةُ إذا .... بالنِّداءِ .

٢. عدِّدْ ضمائرَ الرَّفعِ المُنْفصِلة، وضمائرَ النَّصبِ و الجرِّ المُتَّصلة .

ضمائرُ الرَّفعِ المُنْفصِلة هي : ....، و .... لِلْمُتكلِّم، .... و .... لِلْمُخاطَبِ المُفرَدِ، و .... لِلْمثنَّى، و .... و .... لِلْجمْعِ المذكَّرِ و المؤنَّث، ولِلْغائب .... و .... و .... و .... و ....

أمَّا ضمائرُ النَّصبِ والجرِّ المُتَّصِلة فهيَ : .... الخِطابِ، وهاءُ ....، و ....

٣. أعطِ مثالاً يعودُ فيهِ الضَّميرُ الغائبُ على متأخِّرٍ في اللفظِ، لكِنَّهُ مُتقدِّمٌ في الرُّتبة .

المثال : ....

٤. املأ الجدولَ الآتي :

صاحِبُ الضَّمير	المنفصِل / نصب	المُتَّصِل بالفِعلِ / رفع
المُتكلِّم المُفرَد		
المُخاطَب		
المُخاطبات		
	إيَّاهُ	
		ذهبا

٥. هاتِ مثالاً على عَلَمٍ مؤلَّفٍ مِن اسمٍ و كُنيةٍ ولَقَبٍ معَ مراعاةِ الترتيب الواجِبِ:

العَلَمُ هو ....

٦. متى تكونُ أسماءُ الإشارةِ لِلْقريبِ؟ ومتى تكونُ لِلْمُتوسِّطِ ؟ ومتى تكونُ لِلْبعيدِ؟

تكونُ أسماءُ الإشارةِ لِلْقريبِ إذا .... مِنْ .... و الكافِ، مثل : ....، وتكونُ لِلْمُتوسِطِ إذا اتَّصلت بها ....، مثل ....، وتكونُ لِلْبعيدِ إذا اتَّصلت بها .... مَعَ ....، مثل ....

٧. حدِّدْ الاسمَ الموصولَ، ونوعهُ، وجملةَ الصِّلةِ، و العائد، في الجُملةِ الآتيةِ :

جاءَ اللذانِ أعْرِفُهما .

الاسـمُ الموصولُ هو : ....، وهو اسـمٌ موصـولٌ .... ؛ لأنَّ صورتَهُ تختلِفُ حسـب العـددِ و الجنْـسِ . وجُملَةُ الصِّـلـةِ هـي : (........................)، وهـي جُملـةٌ .... ؛ لأنَّهـا تبتـدِأُ بـِ .... أمَّـا الضميرُ العائِدُ فهـوَ ....، وهو يُطابِقُ الموصولَ في .... و التثنيةِ .

٨. اقرأ المثالَ الأخيرَ، ثُمَّ املأ الجدول :

يا رَجُلُ، هذا قَلَمُ صديقي .

الاسمُ المُعرَّف	سببُ تعريفِهِ	درجة تعريفِهِ
		آخِرُ المعارِفِ
	اسمُ إشارة	
		في رُتبةِ ما أُضيفَ إليهِ
		في رُتبةِ العَلَمِ
		أوَّلُ المعارِفِ

الخلاصــة

الاسم

- **نكرة**: اسم غير محدَّد
- **معرفة**: اسم دالٌ على معيَّن
  - **الضمير**
    - متَّصل
      - رفع مثل تاء الفاعلِ
      - نصب وجر مثل هاء الغيبة
      - المشترك " نا "
    - منفصل
      - الرفع أنا، هو، وأخواتهما
      - النصب إياك وأخواتها
    - مستتر
      - جائز الاستتار ضمائر الغيبة
      - واجب الاستتار ضمائر المتكلم والمخاطب
  - **العلم**
    - اسم خالد
    - كنية ما صُدِّر بأب أو أم
    - لقب ما أشعر بمدح أو ذمّ
  - **أسماء الإشارة**
    - للقريب دون لام وكاف ذا
    - للمتوسط مع الكاف ذاك
    - للبعيد مع الكاف و اللام ذلك
  - **الأسماء الموصولة**
    - خاص الذي
    - مشترك ما ـ من
  - **المحلَّى بأل المعلم**
  - **المضاف لمعرفة**
    - ورتبته من درجة المضاف إليه إلا الضمير فمن رتبة العلم
  - **النكرة المقصودة بالنداء يا رجل**

المرفوعات

الأمثلة

١. سَرَّني أنْ يتفوَّقَ الضَّعيفُ سَمْعُه .

٢. أُكْرِمَ المُجتهِدُ بالهدايا ، وقُعِدَ على الأرضِ ، ووُقِفَ أمامُ الطُّلابِ ، ثُمَّ قِيلَ: هذا المُقتدى بِهِ .

٣. مَنْ بالبابِ ؟ رجُلٌ غريبٌ كان وراءَ البابِ .أينَ هوَ الآنَ ؟ لولا أنتَ لأدخلتُهُ . هل عارِفٌ أنتَ صِفتَهُ ؟ لا ، لكِنْ نِعْمَ الوجْهُ وجهُهُ .

٤. إنَّ الحقَّ ظاهِرٌ، وإنَّما المُستفيدُ مَنْ يلْتزِمُ بِهِ، فلا مُلْتَزِمَ حقٍّ خاسِرٌ .

٥. كانَ المؤمنونَ مؤمنينَ حقاً ، وأصبحوا ضُعفاءَ لمَّا ضَعُفَ إيمانُهُم، فليسَ الإيمانُ بالادِّعاءِ، بل صاحِبُ الإيمانِ يتَّقي اللّهَ حينَ يُصبِحُ وحينَ يُمسي، وكاد هؤلاءِ يُفْقَدون .

الشرح

تقدَّمَ معنا أنَّ الاسمَ المُعْرَبَ إمَّا أن يكونَ مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً .

والمرفوعاتُ سِتَّةٌ : الفاعِلُ، ونائبُ الفاعِلِ، والمُبتدأُ ، و الخبَرُ، وخبرُ إنَّ، واسمُ كانَ .

أوَّلاً ـ الفاعِلُ :

الفاعِلُ : اســمٌ تقدَّمَهُ فِعْلٌ، يدلُّ على مَنْ قامَ بهذا الفِعْلِ . مثلُ : جاءَ أَحْمَدُ، فأحمدُ فاعِلٌ ؛ لأنَّهُ سُبِقَ بِفِعلٍ، وهو « جاءَ »، ودلَّ على مَنْ قامَ بالفِعلِ، فأحمدُ هو الذي جاءَ .

وقــد يكــونُ الفاعِلُ بعْدَ اســم الفاعِــلِ، أو الصِّفةِ المُشــبَّهةِ بهِ، تقولُ : جــاءَ الغائبُ أخوهُ، فالغائبُ فاعِلٌ لِلْفِعلِ « جاءَ »، و أخوهُ فاعِلٌ لاسم الفاعِلِ « الغائبُ »، مرفوعٌ، وعلامةُ رفْعِهِ الواو؛ لأنَّهُ مِنَ الأسماءِ الخمسة .

وقــد يكونُ الفاعِلُ مصدراً مــؤوَّلاً ، ومعنى المصدرِ المؤوَّلِ: أن يأتــي حرْفٌ مصدريٌّ، مثل: «أن»، و يأتي بعدَهُ فِعْلٌ، ويُمكِنُ أن نُفسِّرَ الحرْفَ المصدريَّ معَ الفِعْلِ بِمَصْدَرِ هذا الفِعلِ .

انظُرْ إلى المثالِ الأوَّلِ : سَرَّني أنْ يتفوَّقَ الضَّعيفُ سَمْعُهُ .

سَرَّني : فِعلٌ .

أنْ : حرْفٌ مصدريٌّ .

يتفوَّقَ : فِعل، وهو معَ « أن » : مصدرٌ مؤوَّلٌ ؛ لأنَّهُ بِمعنى : تَفَوُّق، أن يَتفوَّق = تَفَوُّق .

الضَّعيفُ : فاعِلٌ في الإعراب، وهو صِفةٌ مُشبَّهةٌ مِنْ جهةِ الصَّرْفِ .

سَمْعُه : فاعِلٌ لِلصِّفةِ المُشبَّهةِ باسم الفاعِلِ « الضعيف » .

ثانياً ـ نائبُ الفاعِل :

درسنا في الصَّرْفِ أنَّ الفِعلَ : مبنيٌّ لِلْمعلوم، و مبنيٌّ لِلْمجهول .

قالَ: فِعْلٌ مبنيٌّ لِلْمعلوم / لِلفاعِلِ، قِيلَ: فِعْلٌ مبنيٌّ لِلْمجهول / لِلْمفعول = لِما لم يُسمَّ فاعِلُه.

فــإذا بُــنيَ الفِعْلُ لِلْمجهول [تذكَّرْ : الفِعلُ الماضي يُبنى لِلْمجهول بِضمِّ أوَّلِهِ وكسْــرِ ما قبلَ آخِرِهِ، والفِعلُ المُضارعُ يُبنى لِلْمجهولِ بِضمِّ أوَّلِهِ وفتْحِ ما قبلَ آخِرِهِ] فإنَّ فاعِلَهُ يُحذفُ .

ضُـربَ زيدٌ ، أصلُ الجُملةِ : ضرَبَ محمَّدٌ زيداً ، مُحمَّد هو الفاعِلُ، وهو محذوفٌ في الجُملةِ الأولى ؛ لأنَّ الفِعْـلَ « ضُـرِبَ » مبـنيٌّ لِلْمجهولِ . و المفعولُ بِهِ « زيـداً » صارَ في مكانِ الفاعِلِ، و أخذَ محلَّهُ مِنَ الإعرابِ، وهو الرَّفْعُ .

فنائبُ الفاعِلِ : هو اسمٌ مُسندٌ إليهِ فِعلٌ مبنيٌّ لِلْمجهولِ، واقعٌ بعدَ الفِعلِ، ومثلُ الفِعلِ المبنيِّ لِلْمجهولِ : اسمُ المفعولِ .

أُكْرِمَ المعروفُ اجتِهادُهُ .

أُكْرِمَ : فِعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِلْمجهولِ .

المعروفُ : نائبُ فاعِلٍ مرفوع، وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرةُ .

اجتِهادُهُ : نائب فاعِل لاسم المفعول « المعروف »، مرفوع، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهِرةُ .

و الأصـلُ أنْ يكـونَ نائبُ الفاعِلِ هو المفعولُ بِهِ في الجُملَةِ الأصليَّةِ، لكِنْ إن لم يكُنْ في الجُمْلـةِ الأصليَّـةِ مفعـولٌ بـهِ، بأنْ كانَ الفِعـلُ لازماً، نابَ عـنِ الفاعِلِ : الجارُّ والمجرورُ، أو الظَّرْفُ، أو المصدَرُ .

انظُرْ إلى المثالِ الثاني :

أُكْرِمَ المُجتهِدُ بالهدايا ،وقُعِدَ على الأرضِ، ووُقِفَ أمامُ الطُّلاب، ثُمَّ قِيلَ : هذا المُقتدى بِهِ.

أُكْرِمَ : فِعْلٌ ماضٍ، مبنيٌّ لِلْمجهولِ .

المُجتهِدُ : نائبُ فاعِلٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وهو في الجُملَةِ الأصليَّةِ مفعولٌ بِهِ، ولا يجوزُ أن يكونَ الجارُّ والمجرورُ « بالهدايا » نائبَ فاعِلٍ ؛ لأنَّ المفعولَ بِهِ موجودٌ .

قُعِدَ : فِعْلٌ ماضٍ، مبنيٌّ لِلْمجهولِ، وهو لازِمٌ، تقولُ : قَعَدَ الطُّلابُ (لا يحتاجُ مفعولاً بِهِ) .

على الأرضِ : جارٌّ ومجرورٌ، في محلِّ رفعِ نائبِ فاعلٍ .

وُقِفَ : فِعْلٌ ماضٍ، مبنيٌّ لِلْمجهولِ .

أمــامُ : نائـبُ فاعِـلٍ، وهو في الأصلِ ظرفُ مـكان، تقولُ : « وقفَ المعلِّمُ أمـامَ الطُّلابِ »، والفِعلُ وقفَ فِعْلٌ لازِمٌ، لِذلِكَ نابَ الظَّرفُ عن فاعِلِه .

المُقتدى : خبر، وهو في الصَّرْفِ : اسمُ مفعولٍ .

بِهِ : جارٌّ ومجرورٌ، في محلِّ رفعِ نائبِ فاعل لاسمِ المفعول « المُقتدى » .

إذن فالأصـلُ أن يكـونَ نائبُ الفاعِلِ هو مـا كـانَ في الجُمْلةِ الأصليَّةِ مفعولاً بِهِ، فإنْ كانَ الفِعلُ لازِماً نابَ عنِ الفاعِلِ : الجارُّ و المجرورُ، أو الظَّرْفُ، و قد ينوبُ عنهُ المصدر، تقولُ :

قُعِدَ القُعودُ الطَّويلُ .

قُعِدَ ← فِعلٌ لازِم
القُعودُ ← مصدر نابَ عن الفاعِلِ

ثالثاً و رابِعاً ـ المُبتدأُ و الخبـرُ :

المبتدأُ : اسمٌ تُبتَدَأُ بِهِ الجُمْلَةُ الاسميَّةُ، ويأتي بَعْدَهُ اسمٌ يُخْبَرُ بِهِ عنهُ، يُسمَّى خبراً، وكِلاهُما مرفوعٌ.

والأصـلُ في المُبتـدأ أن يكونَ معْرِفـةً، ولا يكونُ نكرةً إلا إذا كـانـت عامَّةً، كأسماءِ الشَّرْطِ والاستفهامِ، أو خاصَّةً، كالنَّكِرةِ الموصوفةِ، أو المُضافةِ إلى نكرةٍ مِثلِها .

انظُرْ إلى الجُمَلِ التَّاليةِ في المثالِ الثالِثِ :

مَنْ بالبابِ ؟ رجُلٌ غريبٌ كان وراءَ البابِ .

أينَ هوَ الآنَ ؟ لولا أنتَ لأدخلتُهُ .

هل عارِفٌ أنتَ صِفتَهُ ؟ لا ، لـكِنْ نِعْمَ الوجْهُ وجهُهُ .

مَـنْ بالبـابِ ؟ من : اسـمُ اسـتفهامٍ، وهو نكِرة، لـكن عمـومُ هذهِ النَّكِـرةِ جعلَها تصلُحُ للابتداءِ بِها .

رجُلٌ غريبٌ كان وراءَ البابِ: رجلٌ : مبتدأ، وهو نكِـرة، لـكِنَّها موصوفة، فجاز الابتداءُ بها.

و الأصلُ في المبتدأ أن يتقدَّمَ على الخبرِ، وأن يتأخَّرَ الخبرُ عنهُ، وقد يكونُ ذلكَ واجباً، وقد يكونُ جائزاً، وقد يكونُ ممنوعاً . فإذا كانَ المبتدأ منَ الأسماءِ التي لها الصَّدارة، أي التي لا تأتي إلا في أوّلِ الكلامِ، وجَبَ تقديمهُ، كما في قولِكَ : مَنْ بالبابِ ؟ فإذا كانَ الخبرُ منَ أسماءِ الصَّدارةِ امتنعَ تقديمُ المبتدأ، ووجبَ تقديمُ الخبرِ، كما في قولِكَ : أينَ هوَ الآنَ ؟

أينَ : اسمُ استفهام مبنيٌّ على الفتحِ، في محلِّ نصْبِ مفعولٍ فيهِ، ظرف مكان، مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ : خبر مُقدَّم (و التقديرُ : موجودٌ أينَ هو الآنَ) .

هوَ : ضميرٌ مُنْفَصِلٌ مبنيٌّ على الفتحِ، في محلِّ رفع مبتدأ مؤخَّر .

وغالِباً يجوزُ تقديمُ الخبَرِ على المبتدأ ، تقولُ مثلاً : جميلٌ أخوكَ .

جميلٌ : خبرٌ مُقدَّمٌ جوازاً ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة .

أخوكَ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفْعِهِ الواو ؛ لأنَّهُ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ .

❖ وقد يُحذَفُ المبتدأُ أحياناً ، ويدلُّ عليهِ سياقُ الجُملةِ، وقد يكونُ هذا الحذفُ واجِباً كما في الحالتينِ التاليتينِ :

الحالةُ الأولى: إذا كانَ خبرُ المبتدأ : هومخصوصُ نِعمَ وبئسَ، مؤخَّراً عنهُما .

و نِعْمَ وبئسَ هُما فِعلانِ ماضيانِ جامِدانِ، لا يأتي مِنْهُما مُضارِعٌ ولا أمْرٌ، نِعْمَ لِلْمدحِ، وبئسَ لِلذَّمِّ .

جاءَ في المثالِ : نِعْمَ الوجْهُ وجهُهُ .

نِعْمَ : فِعلٌ ماض، جامِد ، لإنشاءِ المدحِ، مبنيٌّ على الفتحِ .

الوجه : فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ .

وجهُهُ : خبرٌ لِمبتدَأ محذوفٍ وجوباً ، تقديرُهُ : « هو » : نِعمَ الوجْهُ هو وجههُ .

ويُسمَّى هذا الخبرُ: المخصوصَ بالمدْحِ، ومثلُه المخصوصُ بالذَّمِّ في قولِكَ: « بئسَ الرَّجُلُ زيدٌ»، فزيدٌ: مخصوصٌ بالذَّمِّ، وهو خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ: « هو زيدٌ » .

الحالةُ الثَّانيةُ: بعد لا سيَّما، إذا كانَ ما بعدَها مرفوعاً. تقول: أُحِبُّ الطُّلابَ لا سيَّما زيدٌ، فزيدٌ خبَرٌ لمبتدأ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ: « هو زيدٌ » .

- وقد يُحذَفُ الخبرُ وجوباً، كما لو كان المبتدأ بعدَ « لولا »، والخبرُ كونٌ عامٌّ، أي ليس شيئاً خاصّاً، كما جاء في المثال: لولا أنتَ لأدخلتُهُ، أي: لولا أنت موجودٌ. أو لولا أنت كائنٌ. لأدخلْتُه، فأنتَ مبتدأٌ جاءَ بعدَ لولا، و الخبرُ هو الوجودُ العامُّ، أو الكونُ العامّ، ولِذلِكَ يجبُ حذفُهُ .
- بقي مسألةٌ مُهِمَّةٌ بالنسبةِ للمبتدأ و الخبرِ، وهي أنَّ.

المبتدأ. إذا كانَ مُشتقّاً. يستغني عن خبرِهِ بمعمولِه، فإذا كانَ المبتدأ اسمَ فاعِلٍ. مثلاً، وجاءَ بعدَهُ فاعِلُه، فإنَّه يستغني عن الخبرِ بهذا الفاعِلِ، بِشرْطِ أن يأتي بعدَ نفيٍ أو استفهامٍ.

انظُرْ إلى قولِهِ في المثالِ: هل عارِفٌ أنتَ صِفتَهُ؟ لاحِظْ أنَّ كلِمةَ « عارِفٌ » اسمُ فاعِلٍ، وهو مبتدأٌ جاءَ بعدَ استفهامٍ بـ « هل »، وأنتَ فاعِلٌ لاسمِ الفاعِلِ « عارِفٌ »، وهو فاعِلٌ أغنى عن الخبرِ .

ومثلُ ذلِكَ قولُكَ: أقادِمٌ أبوكَ؟ ما مسيءٌ أخوكَ .

أقادِمٌ: الهمزةُ للاستفهامِ، وقادِمٌ: مبتدأ مرفوعٌ، و علامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرةُ .

أبوكَ: فاعِلٌ لاسمِ الفاعِلِ « قادِم »، أغنى عن الخبرِ .

ما: أداةُ نفيٍ .

مسيءٌ: مبتدأ مرفوعٌ، و علامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرةُ .

أخوكَ: فاعِلٌ لاسمِ الفاعِلِ « مُسيء »، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواو؛ لأنَّهُ من الأسماءِ الخمسةِ. وهو فاعِلٌ أغنى عن الخبرِ .

ومثلُ اسمِ الفاعِلِ اسمُ المفعولِ، وغيرُهُ من المُشتقَّات .

خامساً ـ خبرُ إنَّ و أخواتِها:

هنـاكَ أدواتٌ تدخـلُ على الجُملَـةِ الاسميَّةِ فتُغيِّرُ مِنْ إعرابِ المبتـدأ و الخبرِ، بعضُها حروفٌ وبعضُها أفعالٌ، وتُسمَّى هذِهِ الأدوات : النواسِخ ؛ لأنَّها تنسخُ حُكْمَ الابتداءِ، أي تُزيلُهُ وتحذِفُهُ والنَّواسِـخُ مِـنَ الحروفِ هــي : إنَّ، أنَّ، لكِنَّ، ليـتَ، لعلَّ، كأنَّ، لا النَّافيةُ لِلْجِنْسِ . ويُسـمِّي النُّحاةُ هذِهِ الحروفَ التي تدخُلُ على الجُمْلَةِ الاسميَّة : الحروف المُشبَّهة بالفعلِ، وذلِكَ لأنَّها تُشبهُ الأفعـالَ مِـنْ حيـثُ العملُ والمعنى . ويُسـمُّونها أيضـاً : « إنَّ و أخواتها » ؛ لأنَّ « إنَّ » هي أشـهرُها وأهمُّها . وهذِهِ الحروفُ تنصِبُ المُبتدأ ، ويُسمَّى : اسمَها ، وترفعُ الخبرَ، ويُسمَّى: خبرَها. تقولُ :

لعـلَّ النَّصـرَ قـادِمٌ .

حرفٌ مُشبَّهٌ بِالفِعلِ — اسم لعلَّ منصوب — خبر لعلَّ مرفوع

> وتُستعمَلُ إنَّ وأنَّ (بكسرِ الهمزةِ وفتحها ، وهي تُكْسَرُ في أوّلِ الكلامِ، وتُفتَحُ إذا كانت ضِمْنَهُ) لِلتوكيدِ ، و كأنَّ لِلتشـبيهِ (كأنَّ زيداً أسـدٌ : هو يُشبهُ الأسد)، و لكِنَّ للاستِدراكِ (وهـو الإتيـانُ بعـدَ الكـلامِ بإزالةِ الوهمِ الذي يُفهَمُ خطأ مِنْ كلامٍ سـابقٍ، مثـل إذا قُلْتَ : زيدٌ غنيٌّ، فَظنَّهُ السَّـامِعُ كريماً ، وهو ليسَ كذلِكَ، فتقول : لكِنَّهُ بخيلٌ.)، أمَّا ليتَ فهيَ للتمنِّي (طلبُ المستحيل)، ولعلَّ للترجِّي (طلبُ المُمكِن، أو توقُّعُ الأمرِ المحبوبِ المُمْكِنِ) .

❖ و إذا دخلـت « مـا » على الحروفِ المُشـبَّهةِ بالفعلِ ألغت عملَهـا ، فكأنَّها غيرُ موجودة، تقولُ : « إنما العِلمُ نورٌ »، فيبقى المبتدأُ و الخبرُ على حالِهما ، و إنما : كافَّةٌ ومكفوفة (ما تكُفُّ إنَّ عن العملِ، أي تلغي عملَها ، و إنَّ مكفوفةٌ، أي مُلغاةٌ، لا تعمل) . لكِنْ يجوزُ إعمالُ ليتَ معَ ما ، فتقول : « ليتما البيتَ واسِعٌ » .

❖ وبقـيَ مِـنْ أخواتِ إنَّ : لا النَّافيةُ لِلجِنسِ، وهي التي تنفـي جميعَ أفرادِ الجنسِ، تقولُ : «لا رجُـلَ في الـدَّارِ »، أي لا يُوجـدُ رجُلٌ أبداً في الدَّارِ، وهي مُختلِفةٌ عن « لا » التي لنفي الوحدةِ، تقولُ : « لا رجُلٌ في الدَّارِ، بل رجُلانِ »، فلا هذِهِ لا تعملُ .

ويُشترَطُ لعملِ لا النَّافيةِ للجِنسِ، أي حتَّى تعملَ عملَ إنَّ في نصبِ الاسمِ ورفْعِ الخبرِ، ثلاثةُ شروطٍ :

1. **أن يكونَ اسمُها نكرةً لا معرفة، لذلِكَ هيَ لا تعملُ في قولِنا : " لا زيدٌ في الدَّارِ ولا عمرو " ؛ لأنَّ اسمها معرفة .**
2. **أن لا يُفصَلَ بينهـا وبينَ اسمِها بفاصِلٍ، لِذلِكَ هي لا تعملُ في قولِنا : " لا في المعهدِ طالِبٌ ولا أستاذٌ " .**
3. **أن لا تُسبَقَ بِحرْفِ جرٍّ، لِذلِكَ هي لم تعملْ في قولِنا : " لا تقعُدْ بِلا عملٍ " .**

فإذا استوفت هذِهِ الشُّروطَ عمِلَت عملَ إنَّ.

تقولُ :

لا طالِـبَ عِلْـمٍ مُهمِـلٌ .

نافية لِلْجِنسِ ← لا
اسم لا منصوب ← طالِبَ
خبر لا مرفوع ← مُهمِلٌ

وخـبرُ لا دائماً مرفـوعٌ كأخبارِ أخواتِ إنَّ، أمَّا اسمُها فسـيأتي الحديثُ عنهُ عِندَ الكلامِ على المنصوباتِ إنْ شاءَ اللّه .

سادساً ـ اسمُ كانَ و أخواتِها :

من النَّواسِـخِ التي تنسـخُ حُكمَ الابتداءِ : كـانَ و أخواتُها ، التي يُسـمِّيها النُّحاةُ : « الأفعال النَّاقِصــة » وهــذِهِ الأفعالُ هي : كـانَ ـ صارَ ـ أصبح ـ أمســى ـ أضحــى ـ باتَ ـ ظلَّ ـ ليسَ ـ مادام ـ مابرِح ـماانفكَّ ـ مازالَ . وهي أفعالٌ تدخُلُ على الجُملةِ الاسميَّةِ ، فترفَعُ المُبتدأ ، ويُسـَّمى اسمَها ، و تنصِبُ الخبرَ و يُدعى خبرَها :

الجــوُّ جميــلٌ . ← ليــسَ الجــوُّ جميــلاً .

مبتدأ ـ خبر ـ فِعْلٌ ناقِصٌ ـ اسم ليسَ ـ خبر ليس

ويُلْحَقُ بِهذِهِ الأفعالِ : كـادَ و أخواتُها ، إذ تعملُ عملَ كـانَ،

و أخواتُ كـادَ ثلاثةُ أنواعٍ :

أفعالُ المُقارَبةِ (بِمعنى اقتربَ) : كـاد ـ أوشكَ .

أفعال الرَّجاءِ (الرغبة في الأمرِ المُمْكِن) : عسى .

أفعال الشروع (البدء) : شرَعَ ـ طفِقَ ـ جعَلَ .

تقــول: عســى اللّهُ أن يغْفِرَ لنا : عســى من أخــواتِ كـاد من أفعالِ الرجــاء . ولفظُ الجلالةِ «اللّه»: اسمها مرفوع .

ملاحظة مُهِمَّةٌ : ســببُ نقص « كـانَ و أخواتِها » هو أنَّها تخلو منَ الحدثِ، لذلِكَ لا تكتفــي بمرفوعِهــا : تقول : الجوُّ جميلٌ ـ كـان الجوُّ جميــلاً : فالفعلُ « كـانَ » لم يُضِــفْ حدَثاً أو معنى ســوى الزمنِ وهو أنَّ الجــوَّ في الماضي جميلٌ، وعندما خلا مِنْ معنــى الحــدث احتاجَ إلى الخبرِ المنصوب، فلا تســتطيعُ أن تقولَ : « كـانَ الجوُّ » ثُمَّ تسكت . فإذا اكتفت كـانَ بمرفوعِها بأن حملت معنى الحدثِ صارت مِثْلَ غيرِها مِنَ الأفْعالِ، أي تامَّة ، وليست ناقِصةً .

انظُرْ إلى المثالِ الآتي : قالَ تعالى :

{ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ }

فِعل مضارِع تام فاعِل فِعل مضارِع تام فاعِل

فالواو هنا ـ كما نرى ـ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفع فاعِلٍ، وليسَ اسمَ تُمسي أو تُصبِح؛ لأنَّ أمسى (وكذلِكَ أصبحَ) هنا تامَّةٌ، وهي بِمعنى: دخَلَ في وقتِ المساء (أو الصباح) .

القاعدة

١. المرفوعات سِتَّةٌ : الفاعِلُ، ونائبُ الفاعِلِ، والمُبتدأُ، و الخبرُ، وخبرُ إنَّ و أخواتِها، واسمُ كانَ و أخواتِها .

٢. الفاعِلُ اسمٌ تقدَّمَهُ فِعْلٌ ـ أو ما يعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ (اسمُ فاعِلٍ أو صِفةٌ مُشبَّهةٌ) ـ يدُلُّ على مَنْ قامَ بِهذا الفِعلِ .

٣. ينوبُ عن الفاعِلِ ـ بعدَ الفِعْلِ المبنيِّ لِلْمجهولِ أو اسمِ المفعولِ ـ : المفعولُ بِهِ، فإن لم يُوجد نابَ عن الفاعِلِ : الظَّرْفُ أو المصدر أو الجارُّ والمجرور .

٤. المُبتدأُ : اسمٌ تُبْتَدَأُ بِهِ الجُملةُ الاسميَّةُ،ويليهِ اسمٌ يُخْبَرُ بِهِ عنهُ، ويُسمَّى: الخبر، وكِلاهُما مرفوعٌ .

٥. الأصْلُ في المُبتدأ أن يكونَ معرِفةً، ولا يكونُ نكِرةً إلا إذا كانت عامَّةً أو خاصَّةً.

٦. يجِبُ تقديمُ المُبتدأ إذا كانَ من أسماءِ الصَّدارةِ، وكذلِكَ يجِبُ تقديمُ الخبرِ إذا كانَ مِنْ هذهِ الأسماءِ .

٧. يَجِبُ حذفُ المُبتدأ إذا كانَ خبرُهُ مخصوصَ فِعْلِ المدحِ أو الذَّمِّ، و كذلكَ بعد " لا سيَّما " إذا كانَ ما بَعدَها مرفوعاً . ويجِبُ حذفُ الخبرِ إذا كانَ المبتدأُ واقِعاً بعدَ " لولا " ، والخبَرُ كونٌ عامٌّ .

٨. إذا جاءَ المُبتدأُ اسمَ فاعِلٍ أو اسمَ مفعولٍ بعدَ نفيٍ أو استِفهامٍ، وتلاهُ معمولُهُ، أغنى المعمولُ عن الخبرِ .

٩. الأحرفُ المُشبَّهةُ بالفِعلِ تنصِبُ المُبتدأَ، ويُسمَّى اسمها، وترفعُ الخبرَ، ويُسمَّى خبرها، فإذا لحِقتها « ما » كفَّتْها عن العملِ .

١٠. تعملُ لا النَّافيةُ للْجِنسِ عمَلَ « إنَّ » إذا كانَ اسمُها نكرةً، ولم يُفْصَلْ بينها وبينَهُ، ولم تُسبَقْ بحرفِ جرٍّ .

١١. الأفعالُ النَّاقِصةُ (كان و أخواتُها، كاد وأخواتُها : أفعالُ المُقاربَةِ والرَّجاءِ و الشُّروعِ) ترفعُ المُبتدأَ اسماً لها، و تنصِبُ الخبرَ خبراً لها .

١٢. إذا اكتفت كانَ و أخواتُها بمرفوعِها صارت أفعالاً تامَّة .

التطبيقات

١. عدِّد المرفوعات، ثُمَّ اذكُرْ علاماتِ الرَّفْعِ الأصليَّةَ و الفرعيَّة .

المرفوعات سِتَّةٌ هي : .... و نائبُهُ، و................... وخبرُهُ، واسمُ ....، وخبرُ ....

وعلامةُ الرَّفعِ هي الضَّمَّةُ، وينوبُ عنها : .... في المُثَنَّى، و .... في جمعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ، وفي ....، و ثبوتُ .... في .... الخمسة .

٢. عدِّدْ ما ينوبُ عن الفاعِلِ .

ينوبُ عن الفاعِلِ .... بِهِ، و .... والمجرورُ، و ....، والظَّرفُ .

٣. متى يجِبُ حذْفُ المُبتدأ ؟ ومتى يجِبُ حذْفُ الخبر ؟

يجِبُ حذْفُ المُبتدأ في الحالتين التاليتين : إذا كانَ خبرُ المُبتدأ هو .... نِعمَ أو بئس، .... عنهما ، وبعدَ .... إذا كانَ ما بعدَها ....

و يجِبُ حذْفُ الخبرِ إذا كانَ المبتدأ بعد ....، والخبر .... عام .

٤. عدِّد الأحرف المُشبَّهة بالفعِلِ، و اذكرْ معانيَها .

الأحرفُ المُشبَّهةُ بالفِعلِ هي : .... و.................. بفتحِ الهمزةِ وكسرِها ، وهما حرفانِ لِلـ ....

و .... للتشبيه، و لكِنَّ لـ .... ، و .... لـ ....، و .... للترجِّي .

٥. أعطِ مثالاً على حرفٍ مِنَ الحروفِ المُشبَّهةِ بالفِعلِ مُتَّصِلاً بما دونَ أن يُهملَ .

المثال : ....

٦. املأ الفراغاتِ التاليةَ :

أخواتُ كادَ ثلاثةُ أنواعٍ هي : أفعالُ .... : كاد و .... ، و أفعالُ .... مثل .... ، و أفعالُ .... ، أي البدء ، مثل .... و طفِقَ و ....

٧. اقرأ المثالَ الأخيرَ ثمَّ املأ الجدولَ :

كانَ المؤمنونَ مؤمنينَ حقاً ، وأصبحوا ضُعفاءَ لمَّا ضَعُفَ إيمانُهم ، فليسَ الإيمانُ بالادِّعاءِ ، بل صاحِبُ الإيمانِ يتَّقي اللّه حينَ يُصبِحُ وحينَ يُمسي ، وكاد هؤلاءِ يُفْقدون .

الفِعل	ناقِصٌ أو تامٌّ	السبب	اسمُه أو فاعِلُه	خبرُهُ
كان	ناقِص	لم تكتفِ بِمرفوعِها	المؤمنون	مؤمنين
أصبح				
ليس				
يصبح				
يمسي				
كاد				

الخلاصـــة

المرفوعات

- **الفاعل**
  - تقدَّمه فعل: جاء أحمد
  - تقدَّمه اسم فاعل: جاء السابق فرسُهُ
- **نائب الفاعل**
  - المفعول به: أُكرِم المجتهدُ
  - الجار والمجرور: وُقِف على الأرض
  - المصدر: قُعِد قعودٌ طويل
  - الظرف: سير أمامُ الطلاب
- **المبتدأ**
  - اسم ظاهر: الطالب مجتهد
  - ضمير: هو مجتهد
  - مصدر مؤول: أن تجتهد خيرٌ لك
- **الخبر**
  - مفرد: أحمد مجتهد
  - جملة: أحمد يدرس
  - شبه جملة: أحمد في البيت
- **خبر إن وأخواتها ومنها لا النافية للجنس بثلاثة شروط**
  - أن يكون اسمها نكرة
  - أن لا يفصل بينها وبين اسمها
  - أن لا تسبق بحرف جر
- **اسم الأفعال الناقصة**
  - كان و أخواتها
  - كاد و أخواتها
    - أفعال المقاربة: أوشك
    - أفعال الرجاء: عسى
    - أفعال الشروع: جَعَل

المنصوبات ـ ١ـ

ـالمفاعيلـ

الأمثلة

١. جلَسَ الطَّالِبُ، وأخرَجَ كِتابَهُ، وجعَلَ دفترَهُ مفتوحاً، وأعطى صديقَهُ القلَمَ، ورأى الأُستاذَ الهِمَّةَ عاليةً .

٢. الحقَّ الحقَّ، وإيَّاكَ والباطِلَ، فنحنُ . العربَ . نُحِبُّ الحقَّ ونكرَهُ الباطِلَ .

٣. ادْرُسْ دِراسةَ المُجتهِدِ، واحفَظْ جيِّداً، وصبراً في سبيلِ النَّجاحِ .

٤. وقَفَ الطُّلابُ إجلالاً لِلْمُعلِّمِ، وأنصتوا ابتغاءَ الفهمِ، وكتبوا لِلرغبةِ في العِلْمِ، وحفِظوا للامتحانِ .

٥. سارَ محمَّدٌ وزيدٌ وأخوهُ، ثُمَّ اختصمَ مُحمَّدٌ وزيدٌ، فسارَ مُحمَّدٌ والشَّارِعَ الطَّويلَ وحْدَهُ .

٦. رأيتُ عُصفوراً يُغرِّدُ فجراً فوقَ غُصْنٍ مِنْ شجرةٍ صغيرةٍ في الدَّارِ .

الشرح

المنصوبات من أوسعِ أبوابِ النحوِ، وهي كثيرةٌ في الأسماءِ، ومنها المفاعيلُ، وهي خمسةٌ، أوّلها: المفعولُ بهِ.

و المفعولُ بهِ: هوَ اسمٌ يدُلُّ على مَنْ وقَعَ عليهِ فِعْلُ الفاعِلِ، وقد يسبِقُهُ فِعْلٌ أو اسمُ فاعِل، مثل: أكرمَ المُعلِّمُ الحافِظَ دروسَهُ.

و الفِعلُ بالنِّسبةِ للعلاقةِ معَ المفْعولِ بهِ خمْسَةُ أقسام:

1. **الفِعْلُ اللازمُ الذي لا يتعدَّى (لا يأخذُ مفعولاً بِهِ) أبداً: مثلُ: انكسرَ الزُّجاجُ، فهذا لا يحتاجُ مفعولاً بِهِ، لا مباشرةً، ولا بواسِطة.**
2. **الفِعْلُ اللازمُ الذي يتعدَّى بِحرْفِ الجرِّ: مثل: قعدَ زيدٌ على الأرضِ.**
3. **الفِعْـلُ المُتعـدِّي لواحِـد: أي لِمفْعـولٍ بِهِ واحِد، وهـو أكثرُ أفعالِ العربيَّـةِ، مثل: أخذَ اللاعِبُ الكُرةَ.**
4. **الفِعْلُ المُتعدِّي لِمَفْعولين: وهو قِسمانِ، كما سنرى، مثل: أعطيتُ زيداً كتاباً.**
5. **الفِعْـلُ المُتعـدِّي لِثلاثـةِ مفاعيل: وهي أفعالٌ محصـورةٌ قليلة، مثل: أعلـمَ زيدٌ أخاهُ الأُستاذَ غائباً.**

انظُرْ إلى المثالِ الأوَّل:

جلَسَ الطَّالِبُ: فِعلٌ لازِمٌ.

وأخرَجَ كِتابَهُ: فِعْلٌ متعدٍ، يتعدَّى لِمفعولٍ بِهِ واحِدٍ.

وجعَلَ دفترَهُ مفتوحاً، جعَلَ: فِعْلٌ متعدٍ، يتعدَّى لِمفعولَينِ، دفترَهُ: مفعولٌ بِهِ أوّل، مفتوحاً: مفعولٌ بِهِ ثانٍ. ومثلُ ذلِك: أعطى صديقَهُ القلَمَ.

وأرى: فِعـلٌ يتعـدَّى لِثلاثةِ مفاعيلٍ: الأُسـتاذَ: مفعولٌ بِهِ أوّل، الهِمَّـةَ: مفْعولٌ ثانٍ، عاليةً:

مفعولٌ ثالِثٌ .

والفِعْلُ الذي يتعدّى لِمفْعولَيْنِ قِسمانِ :

الأوَّلُ : ما يتعدَّى لِمفعولينِ، أصلُهُما مبتدأٌ وخبر :

جعَـلَ دفـتَرَهُ مفتوحـاً

فِعلٌ متعدٍ لِمفعولينِ أصلُهُما مبتدأٌ وخبر — مفعولٌ أوَّلُ وأصلُهُ مبتدأ — مفعولٌ ثانٍ وأصلُهُ خبرٌ

أصـلُ الجُملةِ : دفترُهُ مفتـوحٌ : مبتدأٌ وخبر، دخَلَ عليها الفِعْلُ جعَلَ، فصارَ المُبتدأُ مفعولاً بِهِ أوَّل، والخبرُ مفعولاً بِهِ ثانياً .

> وما يتعدَّى لِمفعولينِ أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ ثلاثةُ أنواعٍ :
>
> أفعالُ الرُّجْحانِ : ظنَّ ـ خالَ ـ حسِبَ ـ زعَمَ ..... .
>
> أفعالُ اليَقينِ : رأى ـ علِمَ ـ وجَدَ ـ ألفى ..... .
>
> أفعالُ التحويل : صيَّرَ ـ ردَّ ـ جعلَ ـ وَهَبَ ..... .

الثاني : ما يتعدَّى لِمفعولينِ، ليسَ أصلُهُما مبتدأً وخبراً : مثل أعطى، كسا، .... .

ـ أمَّا الأفعال التي تتعدَّى لِثلاثةِ مفاعيل فهيَ : أعلَمَ ـ أرى ـ أنبأَ ـ حدَّثَ ـ أخبرَ ....

ـ ولا بُدَّ من التنبُّهِ لأمرٍ مُهمٍّ، وهو أنَّ الفِعلَ الذي ينصِبُ المفعولَ بِهِ قد يكونُ مُقدَّراً، لاحِظ المِثالَ الثاني :

الحقَّ الحقَّ، وإيَّاكَ والباطِلَ، فنحنُ ـ العربَ ـ نُحِبُّ الحقَّ ونكرَهُ الباطِلَ .

الحقَّ : اســمٌ منصوبٌ لم يسْــبِقْهُ فِعلٌ ظاهِر، لكِنَّ المعنى يُرشِدُنا إلى أنَّ هناكَ فِعلاً مُقدَّراً هــو الذي نَصَبَ هذا الاســمَ، وهو فِعلٌ معناهُ الحضُّ والترغيــبُ بالحقِّ، ويُمكِنُ أن نُقدِّرَهُ : الزَمِ الحقَّ .

إيَّاكَ : ضميرٌ منفصِلٌ في محلِّ نصبِ مفعْولٍ بِهِ لِفِعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : أُحذِّرُ .

الباطِلَ : مفعولٌ بِهِ لفِعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : احذر : أُحذِّرُ إيَّاكَ و احذر الباطِلَ .

فالاسمُ الأوَّلُ (الحقَّ) منصوبٌ على الإغراءِ (الحثّ ـ الترغيب)، والثَّاني (إيَّاكَ) منصوبٌ على التحذيرِ .

إذن، في أسـلوبِ الإغـراءِ و التحذيـرِ يُحذَفُ الفِعلُ، ويكونُ الاسـمُ بعدَ تقديـرِهِ منصوباً على الإغراءِ أو على التحذيرِ، أي : بِفِعْلٍ محذوفٍ دالٍّ على الإغراءِ، مثل : الزمْ، أو بِفِعلٍ محذوفٍ دالٍّ على التحذير (التخويف ـ النُّصحُ بالابتعادِ)، مثل : أُحذِّرُ .

ويُشبِهُ أسلوبَ الإغراءِ و التحذير : أسلوبُ الاختصاصِ .

وأسـلوبُ الاختصاصِ : أن يأتيَ اسـمٌ مُعـرَّفٌ بأل أو بالإضافةِ لِمُحلَّى بأل بعـدَ ضمير المُتكلِّمِ، مثـل : نحـنُ ـ العربَ ـ نحترمُ العهدَ، فكلِمـةُ (العربَ) مفعولٌ بِهِ منصوبٌ لِفِعْلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : أخُصُّ أو أعني .

ومثلُهُ الحديث :

نحـنُ ــ معاشِـرَ الأنبيـاءِ ــ لا نـورث .

ضميرُ مُتكلِّم ← نحنُ
مُضاف لِمُحلَّى بأل ← معاشِرَ

فكلِمةُ « معاشِرَ » : اسمٌ منصوبٌ على الاختصاصِ .

• المفعولُ المُطلَقُ:

هو المصدرُ المذكورُ بعدَ الفعلِ مِنْ لفظهِ ؛ لتأكيدِهِ، أو بيانِ نوعِهِ، أو عددِهِ .

جاءَ في المثالِ الثالِثِ : ادْرُسْ دِراسةَ المُجتهِدِ .

دِراسـةَ : مصـدرُ : « درسَ - يـدرسُ »، وهـو مِنْ لفْـظِ الفِعلِ (فيهِ حروفُهُ : الـدَّالُ، والرَّاءُ، والسِّين)، مثل : عرَفَ معرفةً، قالَ قولاً، ذهبَ ذهاباً ....

هـذا المصـدرُ الذي يأتـي في الجُملةِ بعـدَ فِعلِهِ لِتأكيدِهِ، يُسـمَّى : المفعـولَ المُطلق .
وأحيانـاً يأتي هذا المصـدرُ لبيانِ نوعِ الفعلِ : أكرمهُ إكرامَ العـربِ، أو لبيانِ العددِ: ضربتهُ ضربتينِ .

ـ وينـوبُ عـنِ المصـدرِ في بابِ المفعولِ المُطلَـقِ : ماكانَ في معناه (مُرادِفُـهُ)، مثل : « قعدَ جلوسـاً »، فالمصدرُ « جلوسـاً »، ولـو لم يكـن مِنْ لفظِ الفعلِ، لـكِنَّـهُ بِمعنى المصدرِ الذي مِنْ لفظِهِ (قعدَ قُعوداً = قعدَ جلوساً) ؛ لأنَّ القُعُودَ بمعنى الجلُوسِ .

وينوبُ عن المصدرِ في هذا البابِ أيضاً : صِفتُهُ : احفظْ جيِّداً : أي حِفظاً جيِّداً .

واسمُ الإشارةِ إليهِ : عرفَ تِلْكَ المعْرِفةَ .

وضميرُهُ : { فإنِّي أُعذِّبُهُ عذاباً لا أُعذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمِين } .

لاحِظْ معي : أُعذِّبُهُ عذاباً ⟵ مفعولٌ مُطلَقٌ = مصدَرٌ مِنْ جنسِ الفعلِ (لفظِهِ) .

لا أُعذِّبُهُ : الضَّميرُ في « أُعذِّبُهُ » يعودُ إلى المصدرِ الذي هو مِنْ لفظِ الفِعلِ (عذاباً)، فإعرابُ هذا الضَّمير : ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبِ مفعولٍ مُطلَقٍ .

وكذلِـكَ ينـوبُ عـنِ المصـدرِ آلتُهُ، مثـل : ضربْتُهُ عصـاً، فالعصا هي آلـةُ الضَّرْبِ، وكذلِـكَ لفـظُ كُلّ أو بعض مُضافـينَ إلى المصدَرِ، مثل : عَلِمَ بَعـضَ العِلْمِ . وما يـدُلُّ علـى عـددِ مـرَّاتِ فِعلِ المصدرِ، مثـل : دُرْتُ ثلاثَ مـرَّاتٍ . فكُلُّ ذلِـكَ ينوبُ عن المصدرِ في بابِ المفْعولِ المُطلقِ : مُرادِفُهُ . وصفُهُ . الإشارةُ إليهِ . الضَّميرُ العائدُ إليه . ما يدُلُّ على آلتِهِ . ما يدُلُّ على عددِهِ . لفظُ « كُلّ » و« بعض » مُضافينِ إليهِ .

ولا بُـدَّ مِـنْ مُلاحظةٍ مُهمَّةٍ، وهيَ أنَّ المفعولَ المُطلَقَ قد يُحـذَفُ فِعلُهُ، ويكونُ هو (المفعول المُطلَق) الـذي يـدُلُّ عليهِ (الفِعل المحـْذُوف)، تقولُ : حمـداً لَكَ يا ربَّ الكـونِ : أيْ أحمدُكَ حمداً.

جاءَ في المثالِ : وصبراً في سبيل النَّجاح .

صبراً : مفعولٌ مُطْلَقٌ لِفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : اصبِرْ صبراً .

• المفعولُ لأجلِه :

ويُقالُ لهُ : المفعولُ لهُ، وهو مصدَرٌ قلبيٌّ يُبيِّنُ سببَ حدوثِ الفِعْلِ .

ومعنـى « مصـدَرٌ قلـبيٌّ » : أي يـدُلُّ علـى معنى نفسـيٍّ، وليسَ على معنى حسـيٍّ، فالخـوفُ، والحـُبُّ، مصدرانِ قلبيَّـان ؛ لأنَّهُما مِنْ عملِ القلـبِ أو النَّفسِ، فالخوفُ شيءٌ داخِليٌّ باطِنيٌّ، غير ظاهِرٍ بذاتِه، وكذلِكَ الحُبُّ .

أمَّا الأكلُ و الرَّكضُ و النَّومُ ......، فهي مصادِرُ حسيَّة، وهذِهِ المصادِرُ لا يجوزُ أن تكونَ مفعولاً لأجلِهِ .

لاحِظ المثالَ الرَّابعَ :

وقَـفَ الطُّـلابُ إجلالاً لِلْمُعلِّـمِ، وأنصتوا ابتغاءَ الفهمِ، وكتبوا لِلرغبـةِ في العِلْمِ، وحفظوا للامتحانِ .

إجلالاً : مفعولٌ لأجلِهِ منصوب . لماذا وقف الطُّلابُ ؟ وقفوا إجلالاً للمُعلِّم .

و كلِمةُ « إجلالاً » نكِرة، لذلِكَ جاءت منصوبةً، وليست مجرورةً بحرف .

أمَّا في الجُملةِ الثَّالِثةِ مِنَ المثالِ : « وكتبوا لِلرغبةِ في العِلْمِ » : الرَّغبة مصدرٌ قلبيٌّ يُبيِّنُ سببَ الكِتابةِ، لكِنَّ هذا المصدرَ مُحلًّى بأل، لِذلِكَ وَجَبَ جرُّهُ باللامِ .

أمَّا في الجُملةِ الثانيةِ : « وأنصتوا ابتغاءَ الفهمِ » :

ابتغـاءَ : مفعْولٌ لأجلِهِ منصـوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحة، وهو مُضاف ؛ فيجوزُ لَكَ أن تقولَ :

« وأنصتوا لابتغاءِ ـ لِقصدِ ـ الفهمِ » .

إذن : إذا كانَ الاسـمُ المُبيِّنُ لِسـببِ الفِعلِ نكرةً، وهو مصدرٌ قلبيٌّ، وَجَبَ نصبُهُ على أنَّـهُ مفعـولٌ لأجلِهِ، فإنْ كانَ مُحلًّى بألْ وَجَبَ جـرُّهُ باللام، و إن كانَ مُضافاً جازَ نصبُهُ وجرُّهُ باللامِ، فإن كانَ مصدراً غيرَ قلبيٍّ وَجَبَ جرُّهُ

وحفِظوا للامتحانِ .

مصدرٌ، غير قلبيّ، يُبيِّنُ سببَ الفِعلِ، مجرورٌ باللامِ وجوباً

• المفعولُ معَهُ :

هو اسمٌ يقعُ بَعْدَ واوٍ بمعنى معَ، يسْبِقُهُ فِعلٌ أو مالَهُ عملُ الفِعلِ . مثل :

سِرتُ و النَّهرَ .

فِعل واو بِمعنى معَ اسمٌ منصوبٌ بعْدَ الواوِ «مفعولٌ معَهُ »

وللاسمِ الواقِعِ بعْدَ الواوِ ثلاثُ حالات :

وجـوبُ العطْفِ : وذلِكَ إذا لم يُمكِنِ الاسـتغناءُ عنِ الواوِ ومابعدهـا ، بأن كانَ الفِعلُ دالًّا على الاشتراكِ، ولا يُمْكِنُ أن يصدُرَ عن واحِدٍ .

تقول : تخاصَمَ زيدٌ و خالِدٌ . الواو هنا لِلْعطفِ ؛ لأنَّهُ لا يُمكِنُ أن نقولَ : تخاصَمَ زيدٌ .

أمَّا إذا قُلْتَ : جئتُ وسعيداً ، فيجوزُ أن تكونَ الواو للمعيَّةِ ؛ لأنَّكَ تستطيعُ أن تقولَ: «جئت»، ويكونُ المعنى تامَّاً .

فإذا وَجَبَ العطْفُ، كان الاسمُ بعدَ الواوِ معطوفاً على ما قبْلَها ، وليسَ مفعولاً معهُ .

جـوازُ الوجهـين : وذلكَ إذا قبِلَ المعنى العطفَ والمعيَّةَ ، والعطْفُ هنا أفضَل : تقولُ : جاءَ زيدٌ وسعيدٌ ، فتعْطِفُ سعيداً على زيد ، ويجوزُ نصبُهُ على المعيَّةِ : جاءَ زيدٌ وسعيداً ، أي : معَ سعيد .

وجوبُ النَّصْبِ على المعيَّةِ : وذلِكَ إذا تعذَّرَ (استحالَ) العطْفُ، مثل : سِرْتُ والنَّهرَ، فكلِمةُ النَّهرِ لا يُمكِنُ أن تكونَ معطوفةً (مِنْ حيثُ المعنى) على تاءِ الفاعِلِ ؛ لأنَّ النَّهرَ لا يسُـيرُ كما يسيرُ النَّاسُ، فالنَّهْرُ هنا منصوبٌ وجوباً على أنَّهُ مفعولٌ معَهُ .

انظُرْ إلى المثالِ الخامِسِ :

سارَ محمَّدٌ وزيدٌ وأخوهُ، ثُمَّ اختصمَ مُحمَّدٌ وزيدٌ، فسارَ مُحمَّدٌ والشَّارِعَ الطَّويلَ وحْدَهُ .

جوازُ الوجهينِ ← وجوبُ العطْفِ ← وجوبُ النَّصْبِ على المعيَّةِ

● المفعولُ فيه :

وهوالاسمُ الذي يدُلُّ على زمانٍ أو مكانٍ وقوعِ الفِعْلِ .

وهو على تقدير ‹في›، تقول : سِـرْتُ صباحاً : أي ‹في› الصَّباحِ . ويُسـمَّى ظرفاً، فيكون للزمـانِ إذا دلَّ علـى الزمـانِ، مثـل : عملْتُ صيفـاً، أي ‹في› زمانِ الصيـفِ، ولِلمكانِ، بشـرْطِ أن يكونَ غير مُحدَّدٍ، مثل : فوقَ . تحتَ . يمينَ . شِمال ....، فإذا كانَ محدَّداً، مثل : الدار، دِمشق، فلا يجوزُ نصبُهُ على الظَّرفيَّةِ المكانيَّة .

انظُرْ إلى المثالِ الأخيرِ :

رأيتُ عُصفُوراً يُغرِّدُ فجراً فوقَ غُصْنٍ مِنْ شجرةٍ صغيرةٍ في الدَّارِ .

رأيـتُ : فِعْـلٌ ماض مبنيٌّ على السُّــكون ؛ لاتِّصالِهِ بتاءِ الفاعِلِ . و التَّــاءُ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعِ فاعِلِ .

عُصفُوراً : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهِرةُ على آخِرِهِ .

يغرِّدُ : فِعْلٌ مُضارِعٌ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرةُ .

فجــراً : مفعــولٌ فيهِ ظــرفُ زمان، منصوبٌ، وعلامــةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهِــرةُ، وهو مُتعلِّقٌ بالفِعلِ رأيتُ ؛ لأنَّ المعنى : حصول الرؤيةِ وقتَ الفجْرِ، ويجوزُ أن يكونَ مُتعلِّقاً بالفِعْلِ يُغرِّدُ ، أي التغريدُ واقِعٌ وقتَ الفجْرِ .

فــوقَ : مفعولٌ فيــهِ، ظرف مكان، منصوب، وعلامــةُ نصبِهِ الفتحة، وهــو مُتعلِّقٌ بالفِعْلِ يُغرِّدُ، ويجوزُ أن يكونَ مُتعلِّقاً بصِفةٍ لِعُصفُور، أي : رأيتُ عُصفوراً واقِفاً فوقَ غُصنٍ .

في الــدَّارِ : جــارٌّ ومجــرورٌ . ولا يُمكِنُ نصبُ كلِمةِ الدَّارِ على أنها مفعــولٌ فيهِ، لأنَّها تدُلُّ على مكانٍ مُحدَّدٍ .

لكِنْ، ما معنى مُتعلِّق ؟

التعليــقُ واجِــبٌ للظَّرفِ، وكذلك للجارِّ والمجرور، ولا بُدَّ لكلِّ ظرف ومجرور من فِعْلٍ أو ماله عملُ الفعل يتعلَّق به، أي يرتبط به من حيث المعنى، وسنشرح ذلك بالتفصيل عند الحديث عن الجارِّ والمجرور إن شاء اللّه .

ولا بُدَّ أن نلاحظ أخيراً أنَّ الظروف غالباً معربة، إلا أنَّ هناك ظروفاً مبنيَّة مثل :

أمـس : مبنيٌّ على الكسـر، حيث : مبنيٌّ على الضـمِّ، الآنَ : مبنيٌّ على الفتح . لكن إذا سُبِقَ الظرف بحرف جرٍّ كان مجروراً مثل { وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا } فالظَّـرْفُ (بـين) مجرورٌ بمن، وكذلك الظـرف خلف . فالظَّرفُ المعرَبُ يكون منصوباً، وذلك غالباً، وقد يجرُّ بمن . لكن إذا حُذِفَ المضاف إليه بعدَه صار مبنيًّا على الضمِّ .

قال تعالى : { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ } .

من : حرف جر

قبل : ظرفٌ مبنيٌّ على الضمِّ، لقطعه عن الإضافة لفظاً ، في محل جرٍّ بحرف الجر .

وكذلك الظرف بعد .

وأصل الكلام : للّه الأمرُ من قبلِ الغلَبِ ومن بعدِ الغلَب، فحذفت كلمة الغلَب (المضاف إليه) وبقي معنى هذه الكلمة مقصوداً ، فلذلك يُبنى الظَّرفُ على الضمِّ .

فالظرف يكون منصوباً غالباً ، وقد يجرُّ بمن أو غيرها من حروف الجرِّ، فإذا قُطِعَ عن الإضافة لفظاً مع بقاء المعنى (معنى المضاف إليه : أي كأنَّ المضافَ إليه موجودٌ من حيث المعنى، فهو مقدَّر، لكنَّهُ محذوفٌ لفظاً) بُنِيَ على الضمِّ .

القاعدة

١. المفاعيلُ خمسةٌ : المفعولُ بِهِ، والمفعولُ المُطلَقُ، المفعولُ لأجلِهِ، والمفعولُ معَهُ، والمفعولُ فيهِ (الظَّرْف)، وكلُّها منصوبةٌ .

٢. الفِعْلُ : لازِمٌ ومتعدٍ، والمتعدِّي ثلاثةُ أنواعٍ : متعدٍ لواحِدٍ، وهو أكثرُ أفعالِ العربيَّة ومتعدٍ لاثنين، أصلُهما مبتدأ وخبر، أو ليس أصلُهما مبتدأ وخبراً، ومتعدٍ لثلاثةِ مفاعيل، مثل : أعْلَمَ ـ أخبر ـ نبَّأَ .

٣. الفعل المتعدِّي لمفعولين أصلُهما مبتدأ وخبر ثلاثة أنواع : أفعال الرجحان، مثل : ظنَّ، وأفعال اليقين، مثل : علِم، وأفعال التحويل، مثل: جَعَل .

٤. يُحذَفُ الفِعْلُ في أسلوبِ الإغراءِ والتحذيرِ، ويُنْصَبُ الاسمُ بعْدَ تقديرِهِ على أنَّهُ مفعولٌ بِهِ لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : الزم أواحذر .

٥. الاختصاصُ : أن يأتيَ اسمٌ معرَّفٌ بأل، أو مضافٌ إلى مافيه أل، بعد ضميرِ المتكلِّم، ويُنصبَ على تقديرِ فعلٍ محذوفٍ قبلَهُ : أخصُّ وأعني .

٦. المفعولُ المُطلَقُ : هو المصدرُ المذكورُ بعدَ فِعْلٍ من لفظِهِ لتأكيده، أو بيانِ نوعه، أو عددِهِ . وينوبُ عنهُ : مرادِفُهُ، وصفتُهُ، والإشارةُ إليهِ، وضميرُهُ، وما يدلُّ على آلتِهِ أو عددِهِ، ولفظُ كلٍّ أو بعض مُضافَيْنِ إليهِ .

٧. يُنصَبُ الاسمُ الدَّالُّ على سببِ حدوثِ الفِعْلِ إن كان مصدراً قلبياً غيرَ مُحلَّى بأل، فإذا كان مضافاً جازَ فيهِ النَّصْبُ والجرُّ .

٨. الاسمُ الواقِعُ بعدَ الواوِ يجبُ عطفُهُ على ما قبلَهُ إذا كان الفعل دالاً على الاشتراك، ونصبُهُ على المعيَّةِ إذا تعذَّرَ العطف، فإذا أمكن العطف جاز الوجهان، والأفضلُ العطفُ .

٩. تُنْصَبُ أسماءُ الزمانِ ظروفاً مطلقاً، ولا يُنصَبُ من أسماءِ المكانِ إلا المُبْهمات.

١٠. الظروف معربةٌ غالباً، وهي منصوبة، وتُجَرُّ إذا سُبِقَت بحرفِ جرٍّ، وتُبْنى على الضمِّ إذا حُذِفَ بعدَها المضافُ إليهِ ونويَ معناه .

التطبيقات

١. عدِّد المفاعيل، ثمَّ عرِّف المفعول المطلق .

المفاعيل هي ....، ....، ....، ....، و المفعول المطلق، وهو المصدر المذكور بعد فعل من .... لتأكيده، أو بيان .... أو ....

٢. أعرب المفاعيل في الجملة الآتية :

أكرم المدير الطالب إكراماً كبيراً صباح اليوم تشجيعاً على الاجتهاد .

الطالب : مفعول .... منصوب .

إكراماً : مفعول .... منصوب .

صباح : .... ظرف .... منصوب .

تشجيعاً : مفعول .... منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣. هات مثالاً على اسم واردٍ بعدَ واوٍ يجب نصبُه على المعيَّة :

الجملة هي ....

٤. اقرأ المثال الأخير ثم املأ الجدول :

رأيتُ عُصفوراً يُغرِّدُ فجراً فوقَ غُصْنٍ مِنْ شجرةٍ صغيرةٍ في الدَّارِ .

المفعول فيه	ظرف زمان أو مكان	متعلقه	علامة نصبه	محدَّد أو مبهم
فجراً				
فوق				

٥. اذكر أنواع الأفعال التي تتعدى لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مع مثال لكل نوع.

أفعال اليقين، مثل ....

أفعال .... مثل ظنَّ .

أفعال .... مثل ....

٦. عدِّد ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق مع مثال لكل واحد (جملة مفيدة) .

ينوب عن المصدر مرادفه مثل ....، و .... مثل ذكرت اللّه كثيراً، واسم .... إليه، مثل ....، والضمير .... إليه، مثل سأكرمه إكراماً لم أكرمه أحداً من قبله .

وما يدل على .... مثل .... وعدده، مثل : درت مرتين .

ولفظ كلّ أو .... مضافين إلى .... مثل : ....

الخلاصـــة

المفاعيل

- **مفعول به**
  - واحد: أكرم المدير الطالب
  - اثنان
    - أصلهما مبتدأ وخبر
      - أفعال الرجحان: ظن العلم سهلاً
      - أفعال اليقين: علم الحق منتصراً
      - أفعال التحويل: صيَّر التراب طيناً
    - ليس أصلهما مبتدأ وخبراً: كسا ولده ثوباً
  - ثلاثة: أنبأ أخاه الأمر مستعجلاً
- **مفعول مطلق**: مصدر من لفظ الفعل وينوب عنه
  - مرادفه: قعدت جلوساً
  - صفته: ادرس جيداً
  - الإشارة إليه: أكرمه ذلك الإكرام
  - ضميره: أكرمته إكراماً لم أكرمه غيره
  - آلته: ضربته عصا
  - ما يدلُ على عدده: ذهبت مَرَتين
  - لفظ كلّ أو بعض مضافاً له: أحبه كلَّ الحب
- **مفعول لأجله**: قمت إجلالاً له
- **مفعول معه**: سرت والنهر
- **مفعول فيه**
  - ظرف مكان: وقفت تحت الشجرة
  - ظرف زمان: سرت ليلاً

المنصوبات ـ ٢ ـ

المستثنى بإلا – المنادى – الحال – التمييز – خبر كان – اسم إنَّ

الأمثلة

١. جاء الطلابُ إلا زيداً، ولم يغب الأساتذةُ إلا بشارٌ، وأمس ما غاب إلا المديرُ، أمَّا السبت فقد حضر الأساتذة غيرَ عمارٍ، وجاءَ الطلابُ ما عدا محمداً .

٢. يـا طالبـاً اعلم ماذا تطلب، يا طالِبَ العلم احـرصْ عليه، ويا طالباً للمال اعلـم أنَّـه زائـل، فأنتما يـا طالبـانِ : اعمـلا للمُسـتقبل، قبـل أن تقولا : وامصيبتاه، يا لَلنَّاس لِلْمساكين، أعرفتَ يا زيدُ ويا حمزَ .

٣. دخـل أخوك وحدَهُ مسـتعجلاً، فتبسَّـمْتُ ضاحكاً، فَدَخَلَ وهو يبتسـمُ، ثم دخل الناس رجلاً رجلاً .

٤. اشـتريت رِطـلاً عسـلاً، فأعجبني طعمـاً ولوناً، أَجْمِـلْ بِهِ لوناً، ومـا أطيبَهُ طعماً.

٥. كم غرضاً اشتريتَ ؟ تِسعةَ دفاتِر، وأربعاً مِنَ المساطِر، وخمْسةَ عشَرَ قلَماً، وعِشْرينَ كِتاباً، آهٍ، كم دينارٍ أنفقتُ في شِراءِ ذلك .

٦. كان المنزلُ فارغاً، لا رجلَ فيه، ولا صاحبَ حاجةٍ قُربَهُ، كأنَّه قبرٌ واسـع، ولا سيَّما في الليل .

الشرح

المنصوبات غيرُ المفاعيلِ ستَّةٌ : المستثنى بإلا ، و المنادى، و الحال، و التمييز، و خبر كان، و اسم إنَّ .

والحقُّ أنَّ المستثنى بإلا، والمنادى، فرعانِ من المفعولِ بِهِ ؛ لأنَّ قولَك : جاء الطُّلابُ إلا زيداً، بمنزلةِ أستثني زيداً، فإلا نابت منابَ الفِعْلِ أستثني، وقولك : يا زيدُ، بمنزلة : أنادي زيداً، فيا نابت مناب الفِعْلِ أنادي .

لكِنَّ ضرورةَ البحثِ والتفصيلِ جعلت الأفضل دراسةَ كلِّ أسلوبٍ وحدَهُ، وسنبدأ بأسلوب الاستثناء :

أولاً ـ الاستثناء :

هو أسلوبٌ من أساليب العربيَّةِ، يُخالِفُ فيه ما بعدَ الأداةِ ما قبلَها في الحُكْمِ، لاحظ المثال الآتي:

جاءَ الطُّلابُ إلا زيداً

الحكم (المجيء) | مستثنى منه | أداة استثناء | مستثنى بإلا

فالحكمُ في هذا المثال هو مجيءُ الطلابِ، فقد حكمنا على الطلاب بالمجيء، ثم حكمنا على ما بعد الأداة (إلا) وهو زيد ، بِعَكْسِ الحُكْمِ على الطُّلابِ (ما قبل إلا ـ المستثنى منه).

وأهم أدوات الاستثناء : إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا .

وللاستثناء ثلاثة أنواع :

١. تامٌّ موجَب : وهو الذي يكون المستثنى منه موجود فيه، وهو مُثْبَت (غير منفيّ)

وحكم ما بعد إلا فيه النصب لا غير . تقول: جاء الطلابُ إلا زيداً .

جاء : فعل ماض مبنيّ على الفتحة الظاهرة على آخِرِهِ .

الطلّابُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعِهِ الضّمّة الظاهرة .

إلا : أداة استثناء .

زيداً : مستثنى بإلا منصوب، وعلامةُ نصبِهِ الفتحة الظاهرة على آخِرِهِ .

٢. **تامٌّ منفيٌّ** : وهو الذي يُذكرُ فيه المُستثنى منه، لكنَّه منفيٌّ

مثل : لم يغب الأساتذةُ إلا بشارٌ، فيجوز في المستثنى بإلا نصبه على الاستثناء، وإِبدالُهُ مِمَّا قبلَ إلا :

إلا بشارٌ: إلا: أداة استثناء، بشارٌ بدل من " الأساتذة " مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة .

إلا بشاراً : إلا : أداة استثناء، بشاراً : مستثنى بإلا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣. **استثناءٌ مفرَّغ**: وهوالذي يُحذَفُ فيهِ المستثنى منه.

فيتفرَّغ العامل قبلَ إلا ليعْمَلَ فيما بعدَها :

ما غابَ إلا المديرُ

نافية الفعل "العامل" أداة حصر فاعل مرفوع

❖ أمَّا الاستثناء بـ غير وسوى فهو يشبه الاستثناء بإلا ، غيرَ أنَّ الإعرابَ يكونُ على النحوِ التالي :

جاء الطلابُ غيرَ سعيد : غير : اسم منصوبٌ على الاستثناء، سعيد : مضاف إليه مجرور

ما جاء الطلابُ غيرُ سعيد : غيرُ : اسم منصوب على الاستثناء، أو بدل من الطلاب مرفوعٌ مِثْلُهُ .

ما جاء غيرُ سعيد : غير فاعل مرفوع .

فحكمُ " غير وسوى " حكمُ الاسمِ بعْدَ إلا .

أمَّا خلا وعدا وحاشا فهي بِمعنى إلا وغير، لكِنَّها من حيثُ الإعرابُ لا تُعْرَبُ كإعراب إلا أو غير وإنما يجوز اعتبارُها فِعلاً، كما يجوز اعتبارُها حرفَ جرٍّ

جاءَ القومُ عَدا خالداً: عدا : فعلٌ ماضٍ جامِدٌ، فاعِلُه ضميرٌ مستتر وجوباً تقديرُه : هو .

خالداً : مفعول به منصوب .

جاء القومُ حاشا خالدٍ : حاشا : حرف جر،

خالد : اسم مجرور، والجارُّ والمجرور متعلِّقانِ بالفعل جاء .

لكن إذا سُبِقَت هذه الأدوات بما، وجب إعرابها أفعالاً :

جاءَ الطلابُ ما خلا جِهاداً : ما : مصدرية .

خلا: فعل ماض جامد، الفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره: هو.

جِهاداً : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ .

ثانياً ـ النِّداء :

وهو أسلوبٌ مِنْ أساليبِ الكلامِ، يُستَدْعى بِهِ مَنْ يُطْلَب إقبالُهُ بأداةٍ معيّنة .

وأدوات النِّداء هي: الهمزة، ومثلها أي، لنداء القريب : أمحمدُ تعالَ إليَّ، و أيا و هيا، لنداء البعيد : أيا صاحبي أقبل عليَّ، و يا : لنداء القريب والبعيد، وهي أشهر الأدوات وأكثرها استعمالاً. ويُستعمل لنداء النُّدبة " وا "، كما تقول وامعتصِماه، وسنتحدث عن النُّدبة بعد قليل.

ـ والأصل في المنادى أن يكون منصوباً، وقد يكون مبنِيًّا في محلِّ نصبٍ. فإذا كان مضافاً، مثل يا عبدَ اللّه، أو شبيهاً بالمضاف (وهو ما جاء بعده شيءٌ من تمام معناه، بأن كان

مُشتقّاً وما بعده معمولٌ له) مثل : يا عالماً المسألةَ، ويا معروفاً قَدْرُه، ويا جميلاً وجُهُهُ، أو نكرة غير مقصودة (غير معيَّنة) مثل : يا عالماً هنيئاً لك (والمقصود به كل عالمٍ وليس عالماً معيَّناً)، كان منصوباً كما في الأمثلة .

وإذا كان اسم عَلَم مفرد (غيرَ مضافٍ ولا شبيهاً بالمضاف)، مثل : يا سميرُ، أو نكِرَةً مقصودةً (يُخاطبُ بها معيَّن) مثل : يا طالبُ جُدَّ في دراستك . فإنّه يكون مبْنِيًّا على ما يُرْفَعُ بِهِ (على الضمِّ، أو على الواو في جمْعِ المذكّرِ السَّالم، أوعلى الألِفِ في المثَّنى، وهكذا ...)

ومن أساليب النداء في العربيَّة : الاستغاثة، وهو نداء المُحتاج لمن ينجِدُهُ ويُخلِّصُه مـن شِـدَّة، أو يعينه على دفع مشـقّة، ويتألّف أسـلوب الاسـتغاثة مـن أداة النداء، ومُسـتغاثٍ به، وهو من تُطلَبُ مُسـاعدته، ومُسـتغاثٍ لهُ، وهو من يحتاج المساعدة . ويُجرُّ المستغاثُ بِهِ بلامٍ مفتوحة، أمَّا المستغاثُ له فيجرُّ بلامٍ مكسورة .

تقول : يـا لَلَّهِ لِلْمسلمين

أداة نداء واستغاثة — لام جرٍّ مفتوحة — مستغاثٌ به — لام جرّ مكسورة — مستغاثٌ له

ـ ومـن أسـاليب النـداء أيضاً : النُّدبة : وهي نـداء المتوجَّع منه أو المفقودِ الـذي يُحزَنُ عليهِ كثيراً بأداةٍ هي الواو، تقول إذا مات لك صديقٌ وفيٌّ اسمُهُ عُمَرُ :

وا عُمـرَا ه

أداة نداء وندب — مناد‍ى مبنيٌّ على الضمِّ المقدَّر — للنُّدبة — للسَّكت

ملاحظة :

من أساليب التخفيف في اللغة العربيَّة التَّرْخِيـمُ في النداء، والتَّرْخِيْمُ هو: حذفُ آخِرِ المُنادى تخفيفاً.

تقولُ في نداءِ حمزة : يا حمزُ، بحذفِ تاءِ التأنيث، ويجوز في حركةِ الحرفِ الأخيرِ مِنَ المُنادى المرخَّمِ البناءُ على الضمِّ، وكأنَّ العلَمَ لم يُحذَف منه شيءٌ، ويجوزُ تركُ حَرَكَتِه الأصليَّةِ، وتقديرُ البناءِ على الحرفِ المحذوفِ :

يا حمزَ = يا حمزُ

منادى مُرخّم مبنيّ على الضمِّ المقدَّر على التاءِ المحذوفةِ "لغةُ مَنْ ينتظِر"

منادى مفرد عَلَم، مرخّم، مبنيّ على الضمِّ الظاهر "لغةُ مَنْ لا ينتظِر"

❖ وقبل أن ننتقل إلى الحديث عن الحال، سنُعْرِبُ جميعَ أنواعِ المنادى الواردة في المثال الثاني:

يا طالباً اعلم ماذا تطلب، يا طالِبَ العلمِ احرِصْ عليه، ويا طالباً للمالِ اعلم أنَّه زائل، فأنتما يا طالبانِ : اعملا للمُستقبل، قبل أن تقولا : وامصيبتاه، يا لَلنَّاس لِلْمساكين، أعرفتَ يا زيدُ ويا حمزَ .

طالباً : منادى نكرة غير مقصودة، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طالِبَ العلم : طالِبَ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طالباً للمال : طالباً : منادى شبيه بالمضاف، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طالبانِ : منادى نكرة مقصودة، مبني على الألف ؛ لأنَّه مُثنَّى، في محلِّ نصبٍ على النداء.

وامصيبتاه : وا : أداة نداء ونُدبة، مصيبة : منادى مندوب، منصوب ؛ لأنّه مضافٌ إلى ياءِ

المتكلِّمِ المحذوفة، والألف حرفٌ للنُّدبةِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ، و الهاءُ للسَّكْتِ .

يا لَلنَّاس لِلْمساكين : يا : أداة نداء واستغاثة، لَلنَّاس : اللام : حرف جر، الناس : مُنادى مستغاثٌ بِهِ مجرورٌ باللام، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظاهرة، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقان بأداة النداء النائبة عن الفعلِ " أنادي "، و لِلْمساكين : اللام : حرف جرٍّ، المساكين : مستغاثٌ له، مجرورٌ باللام، وعلامة جرِّه الياء ؛ لأنَّهُ جمعُ مذكَّرٍ سالِمٌ، والجارُّ والمجرور متعلّقان بفِعْلٍ محذوفٍ، تقديرُهُ : ندعوكم للمساكين .

يا زيدُ : يا : أداة نداء، زيد : منادى مفرد علم، مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ على النِّداء.

حمزَ : منادى مرخَّم، مبنيّ على الضمِّ المقدَّر على التاءِ المحذوفةِ للتَّرْخِيْمِ، في محلِّ نصبٍ على النداء .

ثالثاً ـ الحال :

وهو **اسمٌ مشتقٌّ يبيِّنُ هيئةَ الفاعِلِ أو المفعولِ بِهِ عند وقوعِ الفِعْلِ** .

فالأصلُ في الحالِ أنْ يكونَ مُشتَقّاً (اسم فاعل، اسم مفعول ......) ؛ لأنَّه في حقيقتِهِ صِفَةٌ، لكنَّه خالفَ مَوْصُوفَهُ في التعريفِ والتنْكِيْر، تقول : جاءَ الرجلُ الضَّاحِكُ، فالضَّاحِكُ: اسم فاعل، وهو صِفةٌ للرَّجُلِ، وافقَهُ في التعريفِ، إذ كلاهما معرفَةٌ، فإذا قلت : جاء الرجلُ ضاحِكاً، فـ " ضاحكاً " حال ؛ لأنه نكِرَةٌ وصاحبُهُ (الموصوفُ بِهِ) معرفة .

الحالُ مُشتقٌّ نكِرةٌ، و صاحِبُهُ معْرِفةٌ .

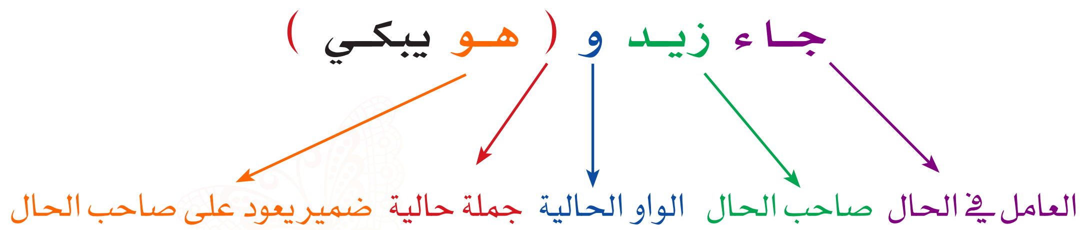
> لكن قد يأتي الحالُ جامِداً إذا استطعنا تأويلَهُ بمشتقٍّ، وذلك حين يدلُّ على تشبيه، مثل: جاءَ سعيدُ فرساً، أي : مُسرعاً كالفرس، وحين يدلُّ على ترتيب، مثل : ادخلوا طالباً طالباً، أي : مترتبين . وحين يكون موصوفاً بمشتقٍّ، مثل قولِهِ تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا ﴾ .

وقد يأتي معرفةً على التأويل بنكِرَةٍ، كقولِكَ : جاء وحْدَهُ : أي منفرداً .

❖ والحالُ قِسـمانِ : مؤسِّسةٌ، ومؤكِّدةٌ . فالحالُ المؤسِّسة هي ما تُضِيفُ معنى جديداً على الجملة لا يُفهمُ دونها، والمؤكِّدة هي ما تؤكِّد معنى موجوداً في الجملة . تقول : جاء زيدٌ راكباً، فالركـوب لا يُعـرف دون أن تذكر الحال . وتقول : تبسَّـم خالِدٌ ضاحـكاً، فالضَّحِكُ تأكيدٌ للتَّبسُّمِ، وهو لم يُضف معنى مستقلاً جديداً .

❖ وقد تأتي الحال جملةً، كقوله تعالى : { وجاؤُوا أباهُمْ عِشاءً يبْكُونَ } فجملة (يبكون) في محلِّ نصبِ حالٍ من الواو في جملة " جاؤوا " ، فواو الجماعة ـ التي هي فاعلُ الفِعْلِ جاء ـ هي صاحب الحـال، والفعل " جاء " هو العامل في الحال، فالحالُ تحتاج إلى عاملٍ (فعل أوما يعملُ عمَلَهُ) وصاحبٍ (يكون معرفة غالباً) .

ولا بُـدّ مـن اشـتمال الجملـةِ الحاليَّةِ علـى رابـطٍ يربِطُها بصاحـب الحالِ، إمَّـا الـواو الحاليَّة، وإمَّا ضمـيرٌ يعود على صاحبِ الحالِ، وقـد تُرْبَطُ الجملة بكليهما : الواو والضمير .



❖ ولـو عُدْنا للتطبيق على المثالِ، لوجدنا شـواهدَ علـى كلِّ ما ذكَرْناه عن الحالِ، لاحِظ معِي:

دخل أخوك وحدَهُ مستعجلاً، فتبسَّمْتُ ضاحكاً، فَدَخَلَ وهو يبتسمُ، ثم دخل الناس رجلاً رجلاً .

وحـدَهُ : حـال مـن الفاعل (أخوك)، وهو معرفـة، لكنّه مؤول بنكـرة " منفرداً " ، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مستعجلاً : حال من الفاعل " أخوك " ، " فأخوك " : صاحب الحال، و " دخل " هو العاملُ فيها ، والحال قد تتعدَّد ، كما أنّ الخبر يتعدد ، وهذه الحال هي حالٌ مؤسسة ؛ لأنّ معناها لا يُستفادُ من عاملها .

ضاحكاً : حال مؤكِّدة ؛ لأنَّ عاملَها " تبسَّمْت " فيه معناها ، فهي لم تُضِفْ معنى جديداً ، بل أكَّدت معنى عاملِها .

وهو يبتسمُ : جملة حاليَّة ، والرابط فيها الواو الحالية ، والضمير " هو " .

رجلاً رجلاً : في محلِّ نصب حال ، وهذه الحال جامدة . لكنّها مؤوَّلةٌ بالمشتقِّ " مترتبين " .

رابعاً ـ التمييز :

التمييز : اسمٌ نكرة يوضِّحُ إبهاماً (غموضاً ـ شيئاً غير واضح) قَبْلَهُ.

فعندما تقول : عندي ثلاثون، فإنَّ السامِعَ لا يدري المقصود بكلمة " ثلاثون " ؛ لأنّها مبهمةٌ، غيرُ واضِحةٍ، وغيرِ محدَّدة، إذ قد يُقْصَدُ بها أشياءُ كثيرة، مثل : " ثلاثون كتاباً " ، " ثلاثون قلماً " ...، ولذلك يحتاج هذا اللفظُ المُبْهَمُ إلى تحديدٍ وتمييزٍ، فاللفظ الذي يُزيلُ هذا الإبهامَ مِنْهُ، ويوضِّح المقصودَ هو التمييز .

والتمييزُ نوعان : تمييزُ المُفْرَدِ، وتمييزُ النِّسبَةِ .

فتمييزُ المُفردِ هو ما يكون مُمَيِّزُهُ (اللفظ المبهم الذي يفسِّرُه التمييز) مذكوراً في الجملة قبله، ويسمَّى تمييزَ المَلْفُوظِ أي تمييزٌ مميَّزُه ملفوظٌ (مذكور)، وهذا المُميَّزُ إمَّا أن يكون عدداً مثل: أحد عشر كوكباً، أو وزناً مثل اشتريت أوقيَّةً زيتاً، أو كيلاً مثل بعت رطلاً قمحاً، أو نحو ذلك.

وتمييزُ النِّسبةِ هو الذي يقع الإبهام في الجملة التي تسبقُهُ، بحيث لا يذكر المميَّزُ، وإنَّما يُفْهَمُ من التركيب (الجملة)، ويسمَّى تمييزَ المَلْحوظِ، أي تمييزٌ مميَّزُه ملحوظ (مفهومٌ مِنَ السياقِ، وليسَ مذكوراً)، وكثيراً ما يأتي بعدَ أفعلِ التفضيلِ، مثل: هو أكثرُ مالاً، وبعد صيغةِ التعجُّبِ مثل: ما أجْمَلَهُ وجهاً .

ملاحظةٌ مُهِمَّةٌ :

تمييزُ العددِ يختلِفُ بين عددٍ وآخر، فقد يكون العددُ مُفرداً (خمســة، مئة...)، وفي هذه الحال يكون تمييزُهُ مجروراً بالإضافة أو بِمن، مثل : تسعة دفاتر، أربعاً من المساطر .

وقد يكونُ مركَّباً (ثلاث عشــرة، ســتة عشــر) وهذا تمييزُهُ منصوبٌ مُفرَدٌ، قال تعالى : ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾ ، فكلِمَةُ " عيناً " تمييزٌ منصوب، وهو تمييزٌ مفرَدٌ مميَّزُه ملفوظ (العدد : اثنتا عشــرة)، وهو ـ كما ترى ـ مفردٌ وليس جمعاً . وقد يكون العددُ معطوفاً ومعطوفاً عليه مثل : واحد وعشــرون وهذا تمييزه كســابقه، كقولِهِ تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ﴾ .

وبالخُلاصةِ:

تمييزُ العددِ بين ٣ ـ ١٠ يكون جمعاً مجروراً مخالِفاً للعددِ في التأنيثِ والتذكيرِ .

و بين ١١ ـ ٩٩ يكونُ مُفرداً مَنصُوباً .

وممَّــا يُلْحقُ بالعدد ما يُســمِّيه أهل اللغة : " كنايــات العدد " ، وأهمُّها كم، وهي نوعان : كم الخبرية وكم الاستفهاميَّة .

انظر المثالَ الخامِسَ : كم غرضاً اشتريتَ ؟ تِسعةَ دفاتِر، وأربعاً مِنَ المساطِرِ، وخَمْسةَ عشَرَ قَلَماً، وعِشْرينَ كِتاباً، آهٍ، كم دينارٍ أنفقتُ في شِراءِ ذلك .

كم غرضاً اشتريتَ ؟ استفهام، سؤال، وتمييز كم الاستفهامية مفرد منصوب (غرضاً).

كــم دينــارٍ أنفقتُ ! أي : كثيراً، فكم هذِهِ خبريَّةٌ، وهي تدلُّ على كثرَةٍ مُبْهَمَةٍ (غامضة، غير واضحة، غير محدَّدة)، وتمييزُها مُفرَدٌ مجرورٌ بالإضافة، ويجوز جرُّه بمِنْ (كم مِنْ دينارٍ أنفقتُ) .

خامساً وسادساً _ خبر كان واسم إنَّ :

خـبرُ كان وأخواتِهـا منصـوبٌ كما مـرَّ معنا ، وكـذلك اسـمُ إنَّ وأخواتِهـا ، لـكن هناك تفصيلٌ بالنِّسبةِ لحرفٍ من الحروف المشبَّهة بالفعل، وهو لا النافيةُ للجِنْسِ .

فاسمُ لا النافيةِ للجنس إمَّا أن يكون مضافاً مثل : لا طالبَ مجدٍ مذموم، أو شبيهاً بالمضـاف [وقـد مرَّ معنا عند الحديثِ عن المُنـادى]، مثل : لا طالباً للمجد مذموم، وفي هاتين الحالتين يكون منصوباً ، وإمَّا أن يكون مُفرَداً (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف)، وعندها يُبْنَى على ما ينصب به.

تقول : لا رجلَ في الدار .

لا : نافية للجِنْسِ تعمل عملَ إنَّ .

رجل : اسم لا ، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ .

في الدار: جارٌّ ومجرور متعلِّقان بخبر لا المحذوف، والتقدير : لا رجلَ موجودٌ في الدار .

وتقول : لا فلاحين كُسالى

لا : نافية للجِنس تعملُ عَمَلَ إنَّ .

فلاحين : اسم لا ، مبنيٌّ على الياءِ في محلِّ نصب .

كسالى : خبر مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّةُ المقدَّرةُ على الألِفِ للتعذُّر .

ومِنْ وجوهِ اسـتعمالِ " لا " النافيةِ للجنس، اسـتعمالُها في قولِهم " ولا سـيَّما " ، وهـي بمعنـى " خاصـةً " ، فلا هي النافيةُ للجِنْسِ، وسـيَّ بوزن مِثْـلٍ وبمعناها، وما موصولةٌ، وخبرُ " لا " محذوفٌ، تقديرُهُ موجودٌ .

ومعنـى قولِنـا : ولا سـيَّما زيـدٌ : ولا مثلَ زيدٍ موجـودٌ ، أي : أخصُّ زيـداً ، وأؤكِّد أنَّه أولى بالحـكم مِمَّن سبقه . فإذا قلت : أحبُّ الطلاب ولا سيَّما زيد ، فزيدٌ محبوبٌ أكثرَ مِنَ الطُّلاب. وإذا كـانـت " مـا " موصوليَّـة (اسـم موصول بمعنى الـذي) كـأن كـان بعدَها ظـرفٌ أو جارٌّ ومجرور، كـانت سيَّ منصوبة ؛ لأنَّها مضافةٌ إلى ما ، تقول : أحِبُّ السهرَ ولا سيَّما صيفاً .

لا : نافية للجِنْسِ تعملُ عملَ إنَّ .

سيَّ : اسم لا ، منصوب وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ .

ما : اسم موصول بمعنى الذي، مبنيٌّ على السكونِ في محلِ جرٍّ بالإضافة .

صيفاً : مفعول فيه، ظرفُ زمانٍ، منصوب ...

و " سيَّما " هذه تفيد عكسَ حكمِ الاستثناءِ ؛ لأنَّها تدلُّ على أنّ ما بعدها داخِلٌ في الحُكْمِ أكثرَ مِمَّا قبلَها .

القاعدة

١. مِنَ المنصوبات : المُستثنى، والمُنادى، والحالُ، والتمييزُ، واسمُ إنَّ، وخبرُ كان.

٢. الاستثناء ثلاثة أنواع : تامٌّ موجَب (مُثبت والمستثنى منه موجود)، وحكم ما بعد إلا فيه النصب، وتامٌّ منفي ويجوز فيه النصب والإبدال مِمَّا قبلَ إلا، ومفرَّغ وهو ما حُذِف منه المستثنى منه، وما بعد إلا فيه معمولٌ لما قبلها .

٣. حكمُ غير وسوى في الإعراب حكمُ ما بعد إلا، أمَّا خلا وعدا وحاشا فتكون أفعالاً وتنصب ما بعدها، وتكون حروفاً وتجرُّ ما بعدها، فإذا سُبِقت بما تعيَّن كونُها أفعالاً .

٤. النداء : أسلوب يُستدعى به مَنْ يُطْلَبُ إقبالُهُ بأداةٍ معيَّنة، وأدواته : الهمزة وأي للقريب، وأيا وهيا للبعيد، ويا تصلح للقريب والبعيد، ويستعمل لنداء النُّدبة وا .

٥. إذا كان المنادى مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة نُصِبَ، وإذا كان مفرداً علماً أو نكرة مقصودة بُنيَ على ما يُرفَع بِهِ، وكان في محلِّ نصبٍ .

٦. في الاستغاثة يجرُّ المُستغاثُ بِهِ بلامٍ مفتوحة، والمستغاث له بلامٍ مكسورة .

٧. الندبة : نداء المتوجَّعِ منه أو المفقود المتوجَّعِ عليه بالواو، وتلحقُ آخِرَهُ ألِفٌ بعدَها « ها » للسكت .

٨. الحال: اسم مشتق يبيِّن هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل، ويكون عادةً مُشتقّاً نكرةً، وصاحِبُهُ معرِفةٌ .

٩. الحالُ المؤسِّسة هي ما تضيف معنى جديداً لا يُفهم دونها، بخلاف الحال المؤكِّدة التي تُؤكِّد معنى موجوداً في الجملة مثل : تبسَّم ضاحكاً .

١٠. التمييز : اسم نكرة يوضِّح إبهاماً قبله، وهو نوعانِ: تمييزُ المُفْرَدِ (الملفوظ)، وتمييزُ النِّسبةِ (الملحوظ) .

١١. تمييزُ المُفْرَدِ يكون المميَّز فيه مذكوراً، وهو عدد أو وزن أو كيل أو نحو ذلك.

١٢. تمييز العدد بين ٣ ــ ١٠ يكون جمعاً مخالفاً للعدد في التأنيث والتذكير. وبين ١١ ــ ٩٩ يكون مفرداً منصوباً

١٣. إذا كان اسم لا مُضافاً أو شبيهاً بالمُضافِ نُصِبَ، وإلا بُنيَ على ما يُنصَبُ بِهِ، وكان في محلِّ نصب .

التطبيقات

١. عدِّد المنصوبات جميعَها، ثم اذكر أحوال إعراب المنادى .

المنصوبات أحد عشـر، وهي المفاعيل وعددهـا ....، وأهمها ....، ومنـه .... بإلا و ....، وثاني المفاعيل المفعـول ....، ويكون مـن جنس الفعل، والمفعـول .... أو له، والمفعول .... مثل سـرت والنيل، والمفعـول .... وهو الظرف . والثامن من المنصوبات هو ....، وهو نوعان: مؤكِّـد ومؤسِّـس، و .... كان، واسـم ....، و ....، وهـو نوعان : .... مفرد، و .... نسبة .

والمنادى إذا كان .... أو شبيهاً بـ........................ أو .... غير مقصودة نُصِبَ، وإن كان .... علَماً، أو .... مقصودة بُني على ما .... به، ويكون في محلِّ ....

٢. عرِّف الترخيم في النداء، وأعطِ مثالاً عليه .

الترخيم هو .... آخر المنادى ....، مثل : يا ....

٣. أعرب ما يأتي : وا مصيبتاه، يالَله لِلْمسلمين .

وا : .... مصيبة : منادى ....، منصوب .

والألف حرف .... لا محل له من الإعراب، والهاء لـ................................

يا : أداة .... و ....

لله : الـلام : ....، لفـظ الجلالـة منـادى .... بـه، مجرور باللام، والجارُّ والمجرور متعلِّقان بـ........................ النائبة عن الفعل أنادي .

للمسلمين : اللام : حرف ....، المسلمين : .... له، مجرور، وعلامة جرِّهِ .... ؛ لأنَّه ....، والجارُّ والمجرور متعلِّقان بفِعل .... تقديره .... للمسلمين .

٤. متى يأتي الحال جامداً ؟ اضرب ثلاثة أمثلة على ذلك .

يأتي الحال جامداً إذا .... تأويله بـ................، ومن أمثلته أن يدلَّ على ....، مثل كرَّ زيدٌ أسداً أي .... كالأسد ، وأن يدل على .... مثل ادخلوا رجلاً رجلاً، أي ....، و أن يكون موصوفاً بـ................ مثل ....

٥. كيف يأتي تمييزُ كم الاستفهامية ؟ وكم الخبرية ؟

يأتي تمييز كم الاستفهاميَّة .... منصوباً، أما كم الخبريَّة فيأتي تمييزها مجروراً بـ........................ ويجوز جرُّه بـ........................ .

٦. اقرأ المثال الأخير، ثم املأ الجدول :

كان المنزل فارغاً، لا رجلَ فيه، ولا صاحبَ حاجةٍ قربَه، كأنَّه قبرٌ واسع، ولا سيَّما في الليل .

الاسم المنصوب	سبب نصبه	اسم في محل نصب	حركة بنائه	سبب بنائه
فارغاً	خبر كان	رجلَ	الفتحة	اسم لا مفرد
		الهاء		
قربَ		ـ	ـ	ـ
		ـ	ـ	ـ

الخلاصة

المنصوبات غير المفاعيل

- **المستثنى بإلا**
  - الاستثناء تامّ موجب يجب النصب
  - مفرَّغ معمول لما قبل إلا
  - تامّ منفيّ
    - يجوز النصب
    - يجوز البدل
- **المنادى**
  - نكرة مقصودة مبني على الضم يا رجلُ
  - مفرد علم مبني على الضم يا زيدُ
  - مضاف منصوب يا صاحبَ الدار
  - شبيه بالمُضاف منصوب يا مجيباً للدعاء
  - نكرة غير مقصودة منصوب يا رجلاً
- **الحال**
  - مفرد
    - مؤكدة فتبسَّم ضاحكاً
    - مؤسِّسة جاء راكباً
  - جملة
    - تربط بالواو جاء والدموع في عينيه
    - بالضمير جاء يبكي (هو)
    - بالواو والضمير جاء وهو يبكي
- **التمييز**
  - تمييز المفرد
    - عدد أحد عشر كوكباً
    - وزن أوقية زيتاً
    - كيل رطلاً عسلاً
  - تمييز النسبة
    - بعد أفعل التفضيل أكثرُ مالاً
    - بعد صيغة التعجب ما أجمله خُلُقاً
    - منقول اشتعل الرأس شيباً
- **خبر كان وأخواتها** كان الجو لطيفاً
- **اسم إنَّ وأخواتِها**
  - غير لا النافية للجنس منصوب دائماً
  - اسم لا النافية للجنس
    - مضاف أو شبيه بالمضاف منصوب
    - مفرد مبنيّ على ما ينصب به

المجْرورات

الأمثلة

١. جاءَ مِنَ المدرسـةِ، ودخلَ إلى البيتِ، وقَعَـدَ في غُرْفَةِ الجُلوسِ، ثم صَعَدَ على السَّطْحِ، وبقيَ هناك للمساءِ .

٢. هل جاءَ مِنْ أحدٍ ؟ ما جاء مِنْ أحدٍ .

٣. رُبَّ أخٍ لكَ لمْ تلِدْهُ أمُّك .

٤. جاء أخي مسروراً مِنَ المدْرَسَةِ .

٥. شربَ صاحِبُ البُستانِ مِنْ ماءِ البئرِ بِكأسِ الزُّجاجِ شرْبَةَ النَّهارِ .

٦. غَرَسْتُ في بُستانِي شَجَرَةَ بُرْتقالٍ، ثمَّ سقيْتُ شَجَرَةَ البُرْتُقالِ بِماءِ النَّهْرِ .

٧. والدي كريمُ الطَّبْعِ، مقيمُ الصَّلاةِ، مرفوعُ الجبينِ .

الشرح

الاسمُ إمَّا مرفوعٌ و إمَّا منصوبٌ و إمَّا مجرور . وقد مرَّت معنا بحوثُ المرفوعاتِ و المنصوباتِ، أمَّا المجروراتُ فهي نوعانِ : المجرورُ بحرْفِ الجرِّ، والمجرورُ بالإضافةِ .

حروف الجر :

هنــاك أفعالٌ تتعدَّى إلى المفْعُوْلِ بِنَفْسِــها ، وهناك أفعالٌ لا تصِــلُ إلى الأسماءِ المتعلِّقةِ بها في المعنى إلا بواســطةِ حرْفٍ مِنْ حروفِ الجرِّ، فحروفُ الجرِّ تصِلُ بينَ الأفعالِ وبين الأسماءِ التي لا يُمْكِنُ ارتِباطُها إلا بواســطة هذه الحروفِ . وحروفُ الجرِّ هذه لها معانٍ مختلفةٌ ، ولِكلِّ حرفٍ منها عِدَّةُ معانٍ تختلف باختلافِ الجُمَلِ والأفعالِ التي تتعلّقُ بِها هذه الحروفُ .

تقول :

خــرجَ مِنَ المنــزلِ : فَمِنَ هنا تدلُّ على ابتداءِ الغاية ، فهو خــرجَ إلى غايةٍ وهدفٍ ومقصدٍ ما ، وكان ابتداءُ هذا الخروج مِنَ المنزل .

خرج مِنَ الحياء : مِنَ هنا تدلُّ على التعليل، أي : ذِكْرُ الســبب، فَسَــبَبُ خروجهِ هو الحياءُ و الخجَلُ، وهكذا ....

وأشــهرُ حــروفِ الجــرِّ هي : مِنْ، إلى، عَــنْ، على، في، مُذ، مُنْذُ، حتَّى، خلا، حاشــا عدا، الكافُ، اللامُ، الباءُ، وحرفاالقسَمِ : الواو والتاء .

وحروفُ الجرِّ ثلاثةُ أقْسامٍ : حروفٌ أصليَّةٌ، وزائدةٌ، وشبيهةٌ بالزَّائدة .

فحروف الجرِّ الأصليَّة هي الحروفُ التي تحمِلُ معانيَ تربِطُ بينَ الأفعالِ والأسماءِ.

أمّــا حــروفُ الجرِّ الزائدةُ فهي لا تحمــلُ معانيَ محدَّدة بل المقصــود منها التوكيد، ولذلك يمكن الاستغناء عنها.

والحروفُ الشــبيهة بالزائدةِ تحملُ معنى مُحَدَّداً لكنَّها لا تربطُ الفِعْلَ بالاسم الذي يليها، فهي تُشْبِهُ الحروفَ الأصليَّةَ مِنْ جِهَةِ تضمُّنِها للمعنى، و تُشْبِهُ الحروفَ الزائدة مِنْ جهَةِ عدمِ ربطِها بيْنَ الفِعْلِ والاسم .

وحرفا الجرِّ اللذان يكونان زائدين في بعضِ المواضِعِ هُما : مِنْ، والباء .

وحرفُ الجرِّ الشبيهُ بالزائد هو : رُبَّ .

وباقي حروفِ الجرِّ لا تكونُ إلا أصليَّة .

انظُرْ إلى المثالِ الأوَّلِ :

جاءَ مِنَ المدرسةِ :

مِنَ هنا تُحدِّد ابتداءَ الغاية، وتربِطُ الفِعْلَ " جاء " بالاسمِ " المدرسة " .

أمَّا في المثالِ الثاني :

هل جاءَ مِنْ أحدٍ ؟ :

فإنَّ مِنْ هنا لا تحملُ معنى إضافياً على تركيبِ الجُمْلَةِ، ولذلك يُمْكِنُنا الاستغناءُ عنه فنقول : هل جاء أحدٌ ؟

وكذلك في الجواب : ما جاء مِنْ أحدٍ = ما جاء أحدٌ .

وإنَّما تُزاد مِنْ إذا سُبِقَت باستفهامٍ أو نفيٍ أو نهيٍ، ولا بُدَّ أن يكونَ مجرورُها نكِرَةً في محلِّ رفعِ فاعِلٍ أو مبتدأ، أو نصبِ مفعولٍ بِهِ .

هل جاءَ مِنْ أحدٍ ؟

مِنْ : حرفُ جرٍّ زائد .

أحدٍ : اسمٌ مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ محلاً على أنَّه فاعِل . والتقدير : هل جاء أحدٌ .

ـ أمَّا حرف الجرِّ الشبيه بالزائد " رُبَّ " فهو بمعنى الكثرة أو القِلَّة، يُقال في المثل " رُبَّ ضارَّةٍ نافعة " أي قد يكون الأمر الضارُّ في ظاهره نافعاً في حقيقَتِهِ، وهنا رُبَّ بمعنى قليلاً ما

يكـون الأمـر كذلك، أو أحياناً يكون الأمر كذلك، فرُبَّ هنا دالّةٌ على القلَّة، ويُقال : " رُبَّ حيٍّ اليوم، مَيِّتٌ غداً " ، وكثير من الناس يموتون في كلِّ يوم، فرُبَّ هنا للتكثير .

جاء في المثال : رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمُّك .

أخٍ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على أنه مبتدأ .

وقد تُحذَف " رُبَّ " ويُستعمل مكانها الواو : كما قال الشاعر : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله، أي ربَّ ليل، وقال آخر: وتينةٍ غضَّة الأفنان باسقةٍ، أي : رُبَّ تينةٍ . وهكذا ...

ـ أمَّا حروفُ الجـرِّ الأصليَّة فمهمَّتُها الأساسيَّة ربْطُ الأفعال ـ أو ما يعمل عملَ الأفعال كالمشتقَّات ـ بالأسماءِ التي ترتبط بهذه الأفعال مِنْ حيثُ المعنى . وهذا الربْطُ والارتباط الذي يقوم به حرفُ الجرِّ يُسمَّى في النحو : التعليق .

فالتعليقُ : هو رَبْطُ الاسمِ المجرور بواسطة حرفِ الجرِّ، بِفِعْلٍ أو ماله عملُ الفِعْلِ، مِنْ جِهَةِ المعنى والعمل .

أمَّا من جهة المعنى، فقد تقدَّم أن حروفَ الجرِّ الأصليَّة لها معانٍ محدَّدة، فحرف الجرِّ "على" مثلاً يدل على جهة العلوِّ والارتفاع، فعندما تقول : وضعت القلم على المنضدة، فإنَّ المقْصُودَ (المعنى) أنَّ وضعَ القلم كان فوق المنضدة، فحرف "على" أفاد جهةَ الوضع على المنضدة، أي : مكان الوضع، وهو بهذا رَبَطَ بين الفعل "وضعت" والاسم "المنضدة" ليؤدِّيَ المعنى الذي يُريدُه المتكلِّم .

وأمَّا من جهة العمل فإنَّ الجارَّ والمجرور في محلِّ نصب، فعندما تقول : جئت إلى المعهد، فإنَّ هذه الجملة بمعنى : جئتُ المعهدَ . ولذلك نقول : تتعدَّى بعضُ الأفعالِ اللازمة بواسطةِ الحرف، أي أنَّ الجارَّ والمجرور بمنزلَةِ المفعول بِهِ .

والتعليـقُ كمـا يكـون بالأفعـال يكون بالمشـتقّات كاسـم الفاعل واسـم المفعول واسم التفضيل..... تقول : " الأعمال خيرٌ مِنَ الأقوال " . فالجارُّ والمجرور ـ هنا ـ متعلِّقـان باسـم التفضيـل خير، كما يمكـن أن نعلق بالمصدر وباسـم الفعل وبما يؤوَّلُ بالفعل .

هَلُمَّ إلينا : إلينا جارٌّ ومجرور متعلِّقانِ باسمِ الفِعْلِ " هَلُمَّ " .

محمد أسـدٌ في الحرب : الجارُّ والمجرور متعلّقانِ بكلمة أسـد ، وهي وإن كانت جامدة لكن المقصود منها مشتقٌّ (شجاع : صفة مشبَّهة) .

وإذا عُدْنا إلى المثالِ الرابع : جاء أخي مسروراً مِنَ المدْرَسَةِ .

فإنَّنا نجد أنَّ الجارَّ والمجرور (مِنَ المدْرَسَـةِ) مسـبوقان بفعلٍ (جاء) ومُشتقٍّ (مسرور = اسم مفعول) فبأيِّهما نُعَلِّق ؟

التعليـقُ دائمـاً يتبعُ المعنى . فإذا أردنـا بمعنى (مِنْ) ابتداء الغاية ، فإننـا نُعلِّق بالفعل جاء ، ويُصبحُ المعنى " جاء أخي مِنَ المدْرَسَـةِ وهو مسـرور " ، وإذا أردنا بمِن معنى التعليل فَنُعَلِّقُ باسـم المفعول " مسروراً " ويُصبحُ المعنى : " جاء أخي وقد أدخلت المدرسة السرور على قلبه " فالمدرسة ليست المقصودة بابتداء الغاية هنا ، بل هي سببُ سرورِ أخي .

ـ والظُّـروفُ تحتاجُ إلى تعليـق، كما تحتاج المجرورات إلى تعليق، فعندما تقول : جاء أخي ليلاً، فالظرف ليلاً متعلِّقٌ بالفعل " جاء " .... وهكذا .

المجرور بالإضافة :

الثاني مِنَ المجرورات : المضافُ إليهِ : أي المنسـوبُ إليهِ ، فهو اسـمٌ يُنسـبُ إليه اسمٌ سابقٌ له على معنى أحدِ حروفٍ ثلاثة : اللامِ، ومِنْ، وفي .

جاء في المثال الخامس :

شرِبَ صاحِبُ البُستانِ مِنْ ماءِ البئرِ بِكأسِ الزُّجاجِ شرْبَةَ النَّهارِ .

صاحِبُ البُستانِ : صاحب مضاف، والبستان اسم نُسِبَ إليه الاسمُ السابِقُ (صاحب) على معنى اللام : صاحِبٌ للبستان . فكلمة البستان مضافٌ إليه .

ماءِ البئرِ: البئر مضاف إليه على معنى مِن : ماءٌ مِن البئرِ .

شـرْبَةَ النَّهارِ : النَّهار مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسـرة، وهو على تقدير في : أي شربةً في النَّهار .

ـ وتفيد الإضافةُ التَّعْريْفَ أو التَّخصِيصَ :

لاحِظ المثالَ السادِسَ :

غَرَسْتُ في بُستانِي شَجرَةَ بُرتُقالٍ، ثمَّ سقيْتُ شَجرَةَ البُرْتُقالِ بماءِ النَّهْرِ .

بُسـتانِي : كلمـةُ " بُسـتان " نكـرة، وهـي مضافةٌ إلى ضمـير (الياء)، وبذلـك تتعرَّف بالإضافة ؛ لأنَّ المضاف إلى معرفة، هو معرفة، كما مرَّ معنا .

شَـجَرَةَ بُرْتُقـالٍ : مُضافٌ و مضافٌ إليه، لكنَّ المضـافَ إليهِ هنا (بُرتُقالٍ) نكرة، ولذلك فهو لا يفيد تعريفَ المُضافِ . وتبقى كلمة (شجرة) نكرة لكنَّها تتخصَّص أي تتحدَّد.

> **فالتخصيص وسطٌ بين التعريف والتنكير . المعرِفَةُ محدَّدةٌ تماماً، والنَّكِرَةُ شائعةٌ تمامـاً . أمـا النَّكِـرَةُ المخصَّصةُ فهي محدَّدة مِنْ جانبٍ، شـائعةٌ مـن جانبٍ آخر .**

أمَّا " شَـجَرَةَ البُرْتُقالِ " ، فالمضاف هنا (شـجرة) تعرَّف بكلمة (البرتقال) ؛ لأنَّ المضاف إليه معْرِفةٌ، ومثله : " ماءِ النَّهْرِ " .

> **ففائـدة الإضافـة إذن: التعريفُ أو التخصيصُ. فـإذا لم تفدِ الإضافةُ التعريفَ أو التخصيصَ كانت إضافةً لفظيَّةً.**

انظُرْ إلى المثالِ السَّابِعِ :

والدي كريمُ الطَّبْعِ، مقيمُ الصَّلاةِ، مرفوعُ الجبينِ .

كريم : صفةٌ مشبَّهة .

مقيم : اسمُ فاعِلٍ .

مرفوع : اسمُ مفعُوْلٍ .

فإذا كان المضافُ اسمَ فاعِلٍ، أو اسمَ مفعولٍ، أو صِفَةً مشبَّهة كانت الإضافةُ لفظيَّةً، أي أنَّها ليست على تقديرِ حرفٍ من الحروفِ السابقةِ، وإنَّما المقصود منها التخفيفُ .

والدي كريمُ الطَّبْعِ : كريمٌ طَبْعُهُ .

مقيمُ الصَّلاةِ : مقيمٌ للصلاة .

مرفوعُ الجبينِ : مرفوعٌ جبينُهُ .

نلاحِظُ هنا أنَّ المشتقَّ قد أُضيفَ إلى معمولِهِ، وهذه إضافةٌ لفظيَّةٌ، لا تُفيدُ تعريفاً ولا تخصيصاً .

فالإضافة نوعان : لفظية، ومعنوية .

الإضافة اللفظية : أن يُضافَ مُشتَقٌّ إلى معمولِهِ في الأصل . وهنا لا تفيد الإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنما تفيد التخفيف فقولنا : كريم الطبع أخفُّ من قولنا : كريمٌ طبعُهُ .

الإضافة المعنوية : هي الإضافة على معنى حرف جر : مِن أو اللام أو في، وهي تفيد التعريف أو التخصيص .

مثال مُعْرَب :

قال الشاعر :

وكلُّ شديدةٍ نزلت بقومٍ   سيأتي بعدَ شِدَّتِها رَخاءُ

كلُّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّةُ الظاهرة . وهو مضاف .

شديدة : مضافٌ إليه مجرور، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهِرَةُ، وهي إضافة بمعنى مِنْ، فهي إضافة معنوية . والمضافُ إليهِ نكرةٌ، فالإضافة هنا تفيد التخصيص .

نَزَلَت : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، والتاءُ : تاءُ التأنيث الساكِنَةُ، والفاعل ضميرٌ مُسْتَتِرٌ جوازاً تقديرُهُ : هي، يعود على شديدة . وجملةُ " نزلت " في محل جرٍّ صفة لشديدة، والتقدير : شديدة نازلة .

بقوم : الباء حرف جرٍّ، وقوم : اسم مجرور، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرة، والجارُّ والمجرورُ متعلّقان بالفِعْلِ : نزل .

سيأتي : السينُ حرفُ استقبالٍ لا محلَّ له من الإعراب، يأتي : فِعْلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ المقدَّرةُ على الياء، مَنَعَ من ظهورها الثقلُ .

بعدَ : مفعولٌ فيهِ، ظرفُ زمانٍ، منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرة، وهو متعلّقٌ بالفِعل يأتي .

شدتها : شدَّة : مُضافٌ إليهِ، مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ، والإضافة هنا معنويَّةٌ، على معنى : في، وهي تفيد التعريفَ؛ لأنَّ المُضافَ إليهِ معرفَةٌ .

والهاء : ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ على السكونِ، في محلِّ جرٍّ بالإضافة .

رخاء : فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضَّمَّةُ، وجملة : " سيأتي .... " في محلِّ رفعِ خبرٍ للمبتدأ (كلُّ) .

القاعدة

١. حروف الجرِّ ثلاثةُ أقسامٍ : أصليَّةٌ، وزائدةٌ، وشبيهةٌ بالزائدة .

٢. حروف الجرِّ الأصليَّة هي الحروف التي تحمل معانيَ تربط بين الأفعال والأسماء، ولا يمكن حذفها من السياق دون أن يتغيَّر المعنى، والأسماء التي تليها تُجَرُّ بها . وهي مِنْ، إلى، عَنْ، على، في، مُذ، مُنْذُ، حتَّى، خلا، عدا، حاشا، الكاف، اللام، الباء، وحرفا القسم : الواو والتاء .

٣. حروفُ الجرِّ الزائدةُ لا تحمِلُ معانيَ محدَّدة، بل المقصودُ منها التوكيدُ، ولذلك يُمْكِنُ الاستغناء عنها، وهي : مِنْ والباء بشرطِ أن يتقدَّمهما استفهامٌ أو نفيٌ أو نهي .

٤. حرف الجرِّ الشبيهُ بالزائدِ هو رُبَّ، وهو يحمِلُ أحدَ مَعْنَيَيْن : القلَّة والكثرة . لكن لا يُعلِّقُ الاسم الذي يليه بفعلٍ سابق . وقد تنوبُ عنه الواو .

٥. الأسماء المجرورة لا بُدَّ من تعليقها بواسطة حرف الجر بفعلٍ أو ماله عمل الفعل، والتعليقُ هو ربْطُ الاسم المجرورِ بوساطةِ حرفٍ من حروفِ الجرِّ بفعلٍ يتعدَّى إلى الاسمِ بهذا الحرْفِ، ومثل الفعلِ : المصادرُ، والمشتقَّات، وأسماءُ الأفعالِ، وما يُفسَّرُ بها .

٦. المضافُ إليهِ : اسمٌ يُنسَبُ إليه اسمٌ سابِقٌ له، على معنى أحدِ حروفٍ ثلاثة : اللام، ومِنْ، وفي .

٧. الإضافةُ نوعانِ : معنويَّة وهي تفيد التعريف أو التخصيص، ولفظيَّة وهي للتخفيف فقط، وتكون إذا كان المضافُ اسمَ فاعِلٍ أو اسمَ مفعولٍ أو صفةً مشبَّهة، والمضافُ إليها معمولٌ لها في الأصل .

التطبيقات

١. اذكر معنيين من معاني حرف الجر مِنْ، وأعط مثالاً على كل معنى .

تدل مِنْ على ابتداء ....، مثل قولنا ....، وقد تستعمل لـ.......................،
مثل ....

٢. اذكر أقسام حروف الجر الثلاثة، وعرِّف كلَّ قسم منها .

حروف الجر ثلاثة أقسام هي :

١ـ ....، وهي التي تحمل .... تربط بين .... والأسماء،

٢ـ .... والمقصود منها .... فقط، لذلك يمكن .... عنها .

٣ـ .... وهي تشبه القسم الأول من جهة تضمنها لـ................، وتشبه القسم الثاني من جهة عدم .... بين .... والاسم .

٣. متى تُزاد مِنْ ؟

تكون مِنْ حرفَ جرٍّ زائداً إذا سبقت بـ...................... أو .... أو ....،
وكان مجرورها .... في محل رفع .... أو مبتدأ أو .... مفعول به .

١. عرِّف التعليق، ثم اذكر بماذا تعلِّق الجارَّ والمجرور .

التعليق هو .... الاسم المجرور بواسطة ....، بفعلٍ أو ماله ....
الفعل، من جهة .... و ....، ونعلِّق الجار والمجرور بالأفعال أو ....
كاسم الفاعل، أو ....، أو أسماء الأفعال، أو ما .... بالفعل .

٢. اقرأ التراكيب الآتية ثم املأ الجدول :

ماء السماء، عين أخي، بيت عزٍّ، واسع الصدر، عمل برٍّ .

المضاف	المضاف إليه	نوع الإضافة	أفادت التعريف أو التخصيص
ماء			
عين			
أخ		معنوية	
بيت			
واسع	الصدر		
عمل			

٣. اقرأ المثال الأخير، ثم املأ الجدول :

والدي كريم الطبع، مقيم الصلاة، مرفوع الجبين .

المضاف	المضاف إليه	نوع الإضافة	التعليل
والد			ليس المضاف مشتقاً
كريم		لفظية	
مقيم			
مرفوع	الجبين		

الخلاصة

المجرورات

- **الأسماء المجرورة بحروف الجرِّ**
  - **أصليَّة**
    - لها معانٍ محددة تظهر من السياق.
    - تربط بين الأفعال والأسماء
  - **زائدة**
    - من: ما جاء من أحد
    - الباء: ليس الجمال بالثياب
  - **شبيهة بالزَّائدة ربَّ**
    - للتقليل: ربَّ ضارةٍ نافِعة
    - للتكثير: ربَّ رجلٍ قويٍّ غلبته
- **المضاف إليه**
  - **إضافة معنويَّة**
    - تفيد التعريف: رجل المواقف
    - تفيد التخصيص: عمل برٍّ
  - **إضافة لفظيَّة**
    - المضاف اسم فاعل: واسع الصدر
    - المضاف اسم مفعول: مرفوع الرأس
    - المضاف صفة مشبهة: كريم الأصل

التَّوابِع

النَّعت ـ العطْف ـ البدَل ـ التَّوكِيد

الأمثلة

١. الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ الرَّحْمنِ الرَّحِيم .

٢. ذهبَت الفتاةُ الجميلُ وجهُها، مع فتياتٍ أجملَ فتيات، يمْشيْنَ بِهُدوءٍ وأدَبٍ .

٣. جـاءَ زيـدٌ وعمـرو، ثمَّ خالِـدٌ، وذهَبَ محمَّدٌ فأحمـد، وما جاء عبـدُ الرحمن لكِنْ أخوهُ، وما ذهب خالِدٌ بلْ زيد .

٤. جاء زيدٌ أخوكَ، فأكَلَ الرَّغيفَ نِصفَهُ، وقد أعجبَني أخوكَ أكْلُهُ، عندما .شرِبَ .أكَلَ الرَّغيف .

٥. ليلى رأيتُ زيداً أخاها، فناديتُ يا أخا ليلى زيداً، تعالَ إليَّ .

٦. حَكَمَ القاضي القاضي، فظَهَرَ الحقُّ ظهر الحقُّ، والحقُّ لا لا يخفى .

٧. حضـر أخـي نفسُـهُ، وجاء مَعَـهُ زيـدٌ عينُـهُ، ومَعَهما الطـلابُ جميعُهـم، وأختاه كِلْتاهُما.

هُناكَ كلِماتٌ تأتي مُرْتَبِطَةً بالكلِماتِ التي تَسْبِقُها ، ولذا تأخُذُ مَحَلَّ إعْرابِها ، فإذا كانت الكلِمَةُ السَّابِقَةُ مرْفُوْعَةً ، صارت الكلِمَةُ التي تليْها مرْفُوْعَةً. وإذا كانت مجرورةً ، جُرَّت هذه الكلِمَةُ المُرْتَبِطَةُ بِها والتاليةُ لها . هذِهِ الكلِماتُ التي تَتْبَعُ ما قبْلَها في الإعراب ، وتَرْتَبِطُ بها ، تسمَّى : التَّوابِع .

فالتَّوابِعُ هي : كلِماتٌ تَرْتَبِطُ بِكَلِماتٍ تَسْبِقُها، وتَتْبَعُها في إعْرابِها .

وأوَّلُ هذِهِ التَّوابِعِ النَّعْتُ (الصِّفة)

والنعت : تابِعٌ يُذْكَرُ لبيانِ صِفَةِ متْبُوْعِه، للإيضاحِ أو التَّخْصِيْص .

تقول : جاءَ أحمدُ الذَّكيُّ، فالذَّكيُّ صِفةٌ لأحمد ، أوْضَحَت المَقْصُوْدَ بِهِ ؛ لأنَّ هناك عدداً مِنَ النَّاسِ اسمُهُمْ أحمد ، والصِّفَةُ هنا جاءت لتُوَضِّحَ المقْصودَ مِنْ بَيْنِهِم .

وتقولُ : جاءني طالِبٌ ذكيٌّ، فكلمة " ذكيّ " هنا صِفَةٌ للنَّكِرَةِ " طالِب " ، وصفات النَّكِراتِ تكون للتَّخْصِيْصِ أي تخفِّفُ مِنْ عُمُوْمِ هذِهِ النَّكِرة .

والنَّعْتُ نوْعانِ : نعْتٌ حقيقيٌّ، كالأمثلةِ السَّابِقَةِ، وهو يدلُّ على صِفَةِ المَتْبُوْع.

وسببيّ : وهو يدلُّ على صِفَةِ ما لَهُ ارتِباطٌ بِالمَتْبُوْع، لا المَتبُوْعِ نَفْسِهِ .

انْظُرْ إلى المثالَيْنِ الأوَّلَيْن : الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن ......

ذهبَت الفتاةُ الجميلُ وجهُها......

كلمة " رَبِّ " في المثالِ الأوَّلِ صِفةٌ لِلَفْظِ الجلالةِ (اللّه = المتبوع) ، أمَّا كلِمَةُ " الجميلُ " في المثال الثاني فهي صِفَةُ وجْهِ الفتاةِ ، وليسَ صِفَةَ الفتاةِ نفْسِها .

والنعْتُ بِنَوْعَيْهِ : يَتْبَعُ المَنْعُوْتَ (الموصوف) في التَّعْرِيفِ والتَّنْكِير . فإذا كان المَنْعُوْتُ مُعَرَّفاً، كانتِ الصِّفَةُ مَعْرِفَةً، وإذا كان نَكِرَةً، كانت نَكِرَةً .

لكِن النَّعْتُ السببِيُّ يكونُ مُفْرداً دائماً، ويَتْبَعُ في التَّذْكِيرِ والتأنيثِ ما بَعْدَهُ .

أمَّا الحقيقيُّ فهو يَتْبَعُ المَنْعُوْتَ في الإفْرادِ والتَّثْنِيَةِ والجمْعِ، والتَّذْكِيرِ والتأنيْثِ .

جاء	أحمد	الذكي
	معرفة	معرفة
	مذكَّر	مذكَّر
	مفرد	مفرد
	مرفوع	مرفوع

جاء	الطالب	الغائبة	أخته
	معرفة	معرفة	
	مذكَّر	مؤنَّث	مؤنَّث
		مفرد	
	مرفوع	مرفوع	

إذنْ فالأصْلُ في النَّعْتِ الحقيقيِّ أن يوافِقَ المَنْعُوْتَ في الإفْرادِ والتثْنِيَةِ والجمْعِ، والتَّذْكِيرِ والتأنيث، والتَّعْرِيْفِ والتَّنْكِيْر، وحَرَكَةِ الإعْراب .

لكِنْ إذا كانَ النَّعْتُ أفْعَلَ تفْضِيْل ، فإنَّهُ يلْزَمُ الإفْرادَ والتذكِيْرَ .

مع فتياتٍ	أجملِ فتيات
جمع	مفرد
مؤنث	مذكر

❖ والنَّعت يتكرَّرُ كما يتكرَّرُ الخبر، انْظُرْ إلى المثالِ الأوَّل :

الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

صفة أولى — صفة ثانية — صفة ثالثة

❖ وقد يكون النَّعت جُمْلَةً : جاءَ طالِبٌ يمْشِي بِهُدُوْءٍ، جملة (يمشي بهدوء) في محلِّ رفْعِ صفَةٍ لِطالِب . والتقديْرُ : ماشٍ بِهُدُوْءٍ .

❖ وبقي ملاحظةٌ مُهمَّةٌ حول النَّعت، وهي أن النَّعْتَ قَدْ يُفصَلُ عن مَنْعُوْتِهِ في الإعْرابِ، ويسمّي النُّحاةُ ذلك قَطْعًا للصِّفة، انْظُرْ إلى الأمثلةِ التَّالية :

الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِين: ربِّ : نعت لِلَفظِ الجلالة مجرورٌ مِثْله، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

الْحَمْدُ للّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ : ربَّ : مفعولٌ به لِفعْلٍ محذوف وجوباً تقديرُهُ أُعَظِّم أو أَمْدَح .

الْحَمْدُ للّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ : ربُّ : خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ وجوباً، تقديْرُهُ هو ربُّ العالمين .

إذن تُقْطَعُ الصِّفَةُ عن موصوفِها في الإعرابِ في حالاتِ التعظيم كما تقدَّم، أو التَّحْقِيْرِ، كما في قولِهِ تعالى : { وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ } أي أذمُّ حمَّالةَ الحطب، أو الترحم كقولِك : مررت بزيدٍ المسكينَ أو المسكينُ .

وقَطْعُ الصِّفَةِ للتعظيم أو التحقير أو الترحُّم يكون بنصْبِ الصِّفة أو رفْعِها إذا كان الموصوفُ مجروراً، وبِنَصْبِها إذا كان مرفوعاً، وبِرَفْعِها إذا كان منْصُوْباً .

❖ العطف:

المعطوف : **تابعٌ يَتَوَسَّطُ بينَهُ وبينَ متبُوْعِهِ واحِدٌ من حروفِ العطْفِ** وهي : **الواو**، و**الفاء**، و**ثُمَّ**، و**أو**، و**أم**، و**لكن**، و**لا**، و**بل** .

جاءَ في المثالِ الثالِثِ :

جـاءَ زيدٌ وعمْرو ، ثـمَّ خالِدٌ ، وذهَبَ محمَّدٌ فأحمد ، وما جاء عبدُ الرحمن لكِنْ أخوهُ ، وما ذهب خالِدٌ بلْ زيد .

عمْرو : اسـمٌ معْطـوْفٌ على زيْد مرْفُوْعٌ مِثْلُـهُ ، وحرْفُ العطْفِ هنا الواو ، وهــي تُفيْدُ الجمْعَ والاشْتِراكَ .

خالِـدٌ : اسـم معطوف على عمْرو ، مرْفُـوْعٌ مِثْلُهُ ، وحرْفُ العطْفِ هنا ثُـمَّ ، وهي للتَّرْتِيْب مَعَ التَّراخي ، أي : جاء عمْرو أوَّلاً وبعْدَهُ جاءَ خالِد ، لكِنْ هنا وقْتٌ بيْنَ مجيئِهما ، فالتَّراخي عَكْسُ الفـوْر ، فخالِـدٌ لم يـأتِ بَعْدَ عمرو فوراً ، بَلْ بعْدَ قليل . ولو اسـتَعْمَلْنا الفاءَ مكانَ ثُمَّ ، كما في الجملة التالية : وذهَبَ محمَّدٌ فأحمد ، فإنَّنا عندئذٍ نقْصِدُ مَعَ الترتيبِ الفوْرَ .

لكِنْ : للاستدراك ، و بلْ للإضراب . و المقصود بالاستدراك : رفْعُ الظَّنِّ الخطأ ، فالسَّامِعُ ظنَّ عبْدَ الرَّحْمَنِ قد جاءَ ، فيُقال : ما جاءَ عبْدُ الرَّحمَنِ لكِنْ أخُوْهُ ، فيُرْفَعُ الظَّنَّ الخطأ ، ويُبَيَّنُ الصَّواب .

أمَّا الإضْرابُ فهُوَ نفْيُ الحُكْمِ عن ما قَبْلَ بَلْ، وإثباتُهُ لِما بعْدَ بَلْ

فعندما نقولُ :

مـا ذهــب خالِدٌ : فإنَّنا ننْفِي الذَّهابَ عن خالِـد ، ثُمَّ نُثْبِتُه لزيد حينما نقول : بلْ زيد. أي : بلْ زيد ذَهَبَ .

والعطْفُ كما يكونُ بيْنَ الأسماءِ يكونُ بينَ الأفْعالِ، وبينَ الجُمَلِ .

تقول : دَخَلَ زيدٌ ثُمَّ (خرَجَ)، فجملة (خرَجَ) معْطُوْفَةٌ على جُملَةِ (دَخَلَ)، والجُملَةُ المعْطُوفَةُ لها حكم الجُملَةِ المعْطُوْفِ عليها في الإعْراب .

قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ ﴾

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ : جملةٌ ابتدائيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ .

بل : حرفُ عطْفٍ، عَطَفَ جُمْلَةَ ﴿ هُمۡ أَضَلُّ ﴾ على جملة ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾.

وجملة ﴿ هُمۡ أَضَلُّ ﴾ لا محلَّ لها من الإعراب ؛ لأنَّها معطوفة على جُمْلَةٍ لا محل لها مِنَ الإعراب .

❖ البدل :

التَّابِعُ الثالِث منَ التَّوابِعِ :

البَدَلُ : **وهو التَّابِعُ لاسمٍ سابقٍ عليه، هو المقْصُوْدُ بِالحُكْمِ، ولا واسِطَةَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المتبُوْعِ .**

فالمقْصُوْدُ بِالحُكْمِ هو البدل، وليسَ المتبُوْعَ (المبدل منه) .

فَعِنْدَما أقولُ : أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ نِصْفَهُ، فأنا أكلتُ نِصْفَ الرَّغِيْفِ، لا الرَّغِيْفَ كلَّه، وبالتالي فالمقْصُوْدُ هو البدَلُ المتأخِّرُ، وليس المُبْدَلَ مِنْهُ المُتَقدِّمُ (المتبوع) .

ويُشْبِهُ البدَلَ عَطْفُ البيانِ، وسَنَتَحدَّثُ عنْهُ بعْدَ قليلٍ .

والبدل على أربعةِ أقْسامٍ :

الأول : البَدَلُ المُطابِقُ، أو بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ، وهُوَ ما كانَ البدَلُ فيْهِ هو المُبْدَلُ مِنْهُ، تقول : جاءَ زيدٌ أخي، فَزَيْدٌ هو الأخُ نَفْسُهُ .

الثاني : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، ويكونُ البدَلُ فِيْهِ بَعضاً مِنَ المُبْدَلِ مِنْهُ، مثل : شَرِبْتُ الكأسَ نِصْفَهُ .

الثالث : بَدَلُ الاشْـتِمال : وهُوَ يُشْـبِهُ سابِقَهُ، لكِن الفرْقُ بَيْنَهُما ، أنَّ البدَلَ السابِقَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ المُبْدَلِ مِنْهُ، أما بَدَلُ الاشْتِمالِ فهو شيءٌ يَشْتَمِلُ عليْهِ المُبْدَلُ مِنْهُ، تقول : أعْجَبَني الرَّجُلُ خُلُقُهُ فالخُلُقُ ليسَ بَعْضاً مِنَ الرَّجُل، ولكنَّه شـيءٌ مُسْـتَقِرٌّ فيْهِ، وهُوَ - أي الرَّجُلُ - مُشْتَمِلٌ عليْهِ - على الخُلُق - .

الرابع: البَدَلُ المُباين : وهُوَ نَتيْجَةُ خَطَأ أو نِسْـيان، تقول : جاءَ أحْمَدُ مُحَمَّد ، فقولُكَ أحْمَد خَطَأ لَمْ تقْصِدْهُ، وعندما تَنْتَبِهُ أو تَتَذَكَّر، تأتي بالاسمِ الصَّحِيْحِ وهو مُحَمَّد .

انْظُرْ إلى المِثالِ الرَّابِع :

جاء زيدٌ أخوكَ، فأكَلَ الرَّغيفَ نِصفَهُ، وقد أعجبَني أخوكَ أكْلُهُ، عندما شرِبَ أكَلَ الرَّغيف

بَدَل مُباين وهو بدل فعل من فعل .	بَدَل اشتِمال	بَدَل بَعْض مِنْ كُلّ	بَدَل مطابِق

وهُناكَ شرطانِ مُهِمَّان في البَدَلِ، وهما : إمْكانُ حذْفِ البدلِ، أو المُبْدَلِ مِنْهُ .

فعندما تقولُ : جاءَ زيْدٌ أخُوْكَ فإنَّه يُمْكِنُكَ حذْفُ البدلِ، فَتَقُوْلُ : جاءَ زيْدٌ ، وحَذْفُ المُبْدَلِ مِنْهُ فتقول : جاءَ أخُوْكَ . فإذا لم يمكن ذلك فلا يَجُوْزُ إعْرابُهُ بَدَلاً .

لاحِظْ المثالَ الخامِسَ :

ليلى رأيتُ زيداً أخاها، فناديتُ يا أخا ليلى زيداً، تعالَ إليَّ .

لا يجـوزُ أنْ تُعْـرِبَ كلمـتي (أخاهـا)، (زيـداً) بدلاً ؛ لأنَّنا لـو حَذَفْنا كلِمَـةَ (أخاها) لأَصْبَحَـتِ الجُمْلَـة : ليلى رأيت زيداً ، وهذِهِ جُمْلَـةٌ غَيْرُ صحِيْحَةٍ ، ولو حذفنا (أخا ليلى) لصارت

الجُمْلَـةُ : يـا زيداً ، وهذه جُملةٌ غيْرُ صحيحـةٍ ؛ لأنَّ " زيداً " منادى مفرد علم، مبنيٌّ على الضَّمِّ، وليس منْصُوباً .

إذن ماذا نُعْربُ هاتين الكلِمَتَيْن ؟

يقولُ النُّحاةُ : نُعْرِبُهُما عَطْفَ بيانٍ.

و كلُّ عَطْفِ بيانٍ يُعربُ بَدَلاً مُطابِقاً، إلا إذا لم يُمْكِن الاستغناءُ عنِ البَدَلِ أو المُبْدَلِ مِنْهُ، وعِنْدَ ذلكَ يجبُ إعْرابُ التَّابعِ عَطْفَ بيانٍ .

جاءَ الخليْفَةُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ

الخليْفَةُ : فاعل مرفوع .

عُمَرُ : بدل مطابق ؛ لأنَّ الخليْفَةَ هُوَ عُمَرُ، وعُمَرُ هُوَ الخلِيْفَةُ، ويُمْكِنُ حذْفُ البَدَلِ والمُبْدَلِ مِنْهُ فتقول : جاءَ الخليْفَةُ، وجاءَ عُمَرُ .

ويجوز أن نُعربَ كلِمَةَ (عُمَر) عطْفَ بيانٍ ؛ لأنَّ كلَّ ما جازَ إعْرابُهُ بَدَلاً مُطابقاً جازَ إعْرابُهُ عطْفَ بيانٍ، بِشَرْطِ أن يُوافِقَ البدلُ المُبْدَلَ مِنْـهُ في التَّعْريفِ والتَّنْكِير. والخليفةُ مَعْرِفَة، وعُمَرُ مَعْرِفَةٌ أيْضاً .

لكِنْ في قَوْلِه تعالى : ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾

مقامُ : بَدَلٌ مُطابِق، ولا يجوزُ إعْرابُ هذِهِ الكلِمَةِ عَطْفَ بيانٍ ؛ لأنّ المُبْدَلَ مِنْهُ نَكِرَةٌ، والبدَلُ مَعْرِفَة .

والخُلاصة : كلُّ ما أُعرِب عطف بيانٍ جازَ إعْرابُهُ بَدَلاً مُطابقاً بشَرْطِ أنْ يُمْكِنَ الاسْتِغْناءُ عَنْ البدلِ أو المُبْدَلِ مِنْهُ دونَ أنْ يَلْحَقَ الخطَأُ بالجُمْلَةِ . وكلُّ ما أُعرِبَ بَدَلاً مُطابقاً جازَ إعْرابُهُ عَطْفَ بيانٍ بِشُرُوْط :

- أنْ لا يكونَ البدَلُ ضَميْراً .
- أن لا يُخالِفَ البدَلُ المُبْدَلَ مِنْهُ في التَّعْرِيْفِ والتَّنْكِيْرِ .
- أن لا يكونَ البدلُ فِعْلاً .

• التوكيد :

آخِـرُ التَّوابِـعِ: التَّوْكِيْـد ، وهو: تابِعٌ يُذْكَرُ بَعْدَ اسـمٍ سـابِقٍ علَيْهِ لِرَفْـعِ احْتِمالِ الخطأ أوِ السَّـهْوِ.

فَلَـوْ قُلْـتَ: جاءَ المُديْرُ، لَرُبَّما كُنْتَ مُخْطِئـاً ، أو تَقْصِدُ معاونَ المُدِيْر، أو أحـداً مُهمَّاً تُلقِّبُهُ بالمديـرِ. فـإذا قُلْتَ: جاءَ المُدِيْرُ نَفْسُـهُ، رَفَعْتَ احْتِمالَ الخطأ ونحـوِهِ، وأكَّدت أنَّ الذي جاءَ هُوَ المُديرُ لا غيرُهُ .

والتَّوكِيْدُ نوعان :

تَوْكِيْدٌ لَفْظِيٌّ : و يكونُ بإعادَةِ اللَّفْظِ نفْسِهِ .

جاء في المثالِ : حَكَمَ القاضي القاضي، فظَهَرَ الحقُّ ظهر الحقُّ، والحقُّ لا لا يخفى .

فالتوكيدُ هنا وقَعَ بإعادةِ الاسـمِ أو الجملةِ أو حتَّى الحرف، ففي قولنا: الحقُّ لا لا يخفى: لا الثانية توكيدٌ للأولى، و هي أفادت تأكيد النفي .

وتوكيـدٌ معْنَـويٌّ: ويكونُ بألفاظٍ معيَّنَةٍ، وهـي: النَّفْس ـ العين ـ كلّ ـ جميع ـ عامَّة ـ أجْمَع ـ كِلا ـ كِلْتا.

تقول: جاءَ الأميْرُ نَفْسُهُ، ورأيْتُ الطُّلابَ جميْعَهُم ....

ويجِبُ أن يتَّصِلَ التَّوكيْدُ المعنوي بِضَميْرٍ يُطابِقُ المؤكَّد في الإفْرادِ والتَّثْنِيَةِ والجمْعِ، والتَّذْكِيْرِ والتَّأنِيْث.

جاء في المثال :

حضر أخي نفسُهُ، وجاء مَعَهُ زيدٌ عينُهُ، ومَعَهما الطلابُ جميعُهم، وأختاه كِلْتاهُما.

لاحِظْ قولَهُ : أختاهُ كِلْتاهُما، الأختان مثنَّى مؤنَّث، فلذا اتَّصلَ بالتوكيدِ ضميرُ المثنَّى المؤنَّث " هُما "، و هكذا ... .

مِثالٌ مُعْرَب:

جاء الأميْرُ زيدٌ نفسُه، والوزيرُ أيضاً، والمستشارُ الذَّكِيُّ، ومَعَهُم خالِدٌ خالِدٌ .

الأميرُ : فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامة رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

زيدٌ : بدَلٌ مُطابِقٌ - أو عَطْفُ بيان - مرفوع، وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظاهِرَةُ .

نفْسُهُ : توْكِيْدٌ معنويّ، مرْفُوْعٌ، وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظاهِرَةُ .

الوزيرُ : اسمٌ معْطُوفٌ على الأمير، مرفوعٌ مِثْلُهُ، وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

الذَّكِيّ : صِفَةٌ - أو نعت - للْمُسْتَشارِ، مرفوعةٌ مِثْلُهُ .

خالِد : توْكِيْدٌ لفْظِيٌّ لخالِد ، مرفوعٌ مِثْلُهُ.

القاعدة

١. التَّوابِـعُ خمْسَـةٌ: النَّعْـتُ، و المَعْطُـوفُ، و البَـدَلُ، و المَعْطُوفُ عَطْـفَ بيانٍ، والتَّوْكِيْد .

٢. النَّعْـتُ : تابِعٌ يُذْكَرُ لِبَيـانِ صِفَةِ متبُوْعِهِ، للإيضاحِ أو التَّخْصِيْصِ . وهو نوعان: حقيقيّ، وهو يَدلُّ على صِفَةِ المَنْعُوْتِ، وسَبَبِيّ و هُوَ يدُلُّ على صِفَةِ مالَهُ ارْتِباطٌ بِالمتبُوْعِ .

٣. يُوافِـقُ النَّعْـتُ المنعـوتَ فيِ التَّعريـفِ والتَّنْكِـيْرِ، لكن فيِ النَّعْـتِ الحقيقيِّ يُوافِقُهُ أيْضاً فيِ الجِنْسِ والعددِ، بِخلافِ النَّعتِ السَّبَبِيِّ الذي يكون مفرداً دائماً .

٤. تُقْطَـعُ الصِّفـةُ عن موصوفِهـا فيِ الإعرابِ فيِ حالاتِ التَّعظيـمِ والتَّحقيْرِ والتَّرَحُّم.

٥. المَعْطُـوفُ : تابِعٌ يَتوسَّـطُ بيْنَهُ وبـيْنَ مَتْبُوْعِهِ واحِدٌ مِنْ حـروفِ العطْفِ . وهي : الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأم، و لكن، و لا، وبل .

٦. البَـدَلُ : هـو التَّابِعُ المَقْصـودُ بِالحُكْمِ بلا واسِـطة، وهوْ أرْبَعَةُ أنْـواعٍ : بَدَلٌ مُطابِق، وبدلُ بعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وبدلُ اشتِمالٍ، وبدلٌ مُبايِنٌ .

٧. كلُّ عَطْفِ بيانٍ يُعرَبُ بَدَلاً مُطابِقاً، إلا إذا لمْ يُمْكِنِ الاستغناء عن البدلِ أو المُبْدَلِ مِنْهُ .

٨. التَّوْكِيْد نوعان : لفظِيّ، ويكونُ بإعادةِ اللفْظِ نفْسِـهِ، ومعْنويّ ويكونُ فيِ ألفـاظٍ محـدَّدة، وهي : النَّفْس ـ العـيْن ـ كلّ ـ جميْع ـ عامَّة ـ أجْمَع ـ كِلا ـ كِلْتا .

التطبيقات

١. عرِّف النعت، ثمَّ اذكر نوعيه، وبماذا يُطابِقانِ المنعوتَ ؟

النعت هو : تابع يذكر لـ..................... صفة متبوعه، لـ..................... أو .... وهو نوعـان : نعـت .... وهو يدل على .... المتبوع، ونعت .... وهو يدل على صفة ماله .... بالمتبوع .

والنعـت بنوعيه يتبع المنعـوت في .... و .... ، لكن النعت .... يكـون مفـرداً دائماً ويتبع في التذكير والتأنيث ما .... أما النعت .... فهو يتبع المنعوت في .... و التأنيث، وفي .... و .... والجمع .

٢. أعطِ مثالاً على صفةٍ مقطوعة في الإعراب عن الموصوف من الجرِّ إلى النَّصب :

المثال هو : ....

٣. اذكر معاني حروف العطف الآتية : الواو، ثمَّ، لكن، بل .

الواو : لمطلق ....

ثم : للترتيب مع ....

لكن : لـ............................. .

بل : لـ.............................. .

٤. هاتِ جُمْلَةً فيها بدلٌ مطابِق لا يجوزُ إعْرابُهُ عطْفَ بيانٍ، وجملةً فيها عطْفُ بيانٍ لا يجوز إعرابه بدلاً مطابقاً .

جملة البدل المطابق : ....

جملة عطف البيان : ....

٥. أعرب ما تحته خط : { فيه آيات بيِّنات : مقامُ إبراهيم } .

بينات : .... مرفوع، وعلامة رفعه .... الظاهرة على آخره .

مقام : .... كل من كل، مرفوع، وعلامة رفعه .... الظاهرة .

إبراهيم : .... مجرور، وعلامة جرِّه .... نيابة عن .... ؛

لأنه ....

٦. اقرأ المثال الأخير، ثم املأ الجدول :

حضر أخي نفسه، وجاء معه زيد عينه، ومعهما الطلاب جميعهم، وأختاه كلتاهما .

التوكيد المعنوي	الضمير المتصل به	المؤكَّد	محله من الإعراب
نفسه			
			الرفع
جميعهم			
	هما		

الخلاصــة

التوابع

- **النعت**
  - حقيقي صفة المنعوت: طالب ذكي
  - سببي صفة ماله ارتباط بالمتبوع: رجل جميلة أخلاقه
- **المعطوف**
  - عطف بين الأسماء: زيد وعمرو
  - عطف بين الأفعال: آمنوا واتقوا
- **البدل**
  - مطابق: الخليفة عمر
  - بعض من كل: الرغيف نصفه
  - اشتمال: زيد علمه
  - مباين: جاء محمد أحمد
- **عطف البيان**
  - بدل مطابق بثلاثة شروط
    - أن لا يكون ضميراً
    - أن يطابق المتبوع في التعريف والتنكير
    - أن لا يكون فعلاً
- **التوكيد**
  - لفظي بإعادة اللفظ نفسه: جاء رجل رجل
  - معنوي بألفاظ معينة: جاء الرجل عينه

المحتويات